جامعة النجاح الوطنية

كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات

"باب البراق"
إحياء وتأهيل حارة المغاربة (ساحة البراق) في القدس

اعداد الطالب

جهاد سمير حامد

إشراف

د. سامح منى

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص الهندسة المعمارية، بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، من جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2023/2022

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أقر بأن ما شملته هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل، أو أيّ جزء منها لم يقدّم من قبل لنيل أيّ درجة أو لقب علميّ لدى أيّ مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ**

إهداء

إلى من عطروا ثرى الأرض المقدسة بدمائهم الزكية ... شهداؤنا الأكرم منا جميعا
إلى من حملت في أرحامها من صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... أمهات الشهداء
إلى من أقام صلب من اصطفاهم الله من بين خلقه جميعا ... آباء الشهداء

إلى من أفنوا أعمارهم في سبيل حريتنا وعزنا ... أسرانا البواسل

إلى عطر الأقصى ومشاعله وحماته ... المرابطين والمرابطات في الأقصى وعلى أبوابه

إلى سيف القدس وسنانه البتار ... مجاهدينا ومقاومتنا

إلى أمي وأبي وكل من له فضل علي بعد ربي سبحانه الذي أكرمني بهذا الجهد.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى مدرسي قسمي؛ لما لهم من فضل كبير علي في مسيرتي الدراسية،
وأخص بالذكر الدكتور هيثم الرطروط، والدكتورة زهراء زواوي، ومشرف بحثي الدكتور سامح منى، ومشرفي مشروعي د حسن القاضي ود خالد قمحية ود وسيم سلامة،
لما قدموه لي من مساعدة وتوجيه لإخراج هذا البحث بأفضل صورة.

فهرس المحتويات

1.الفصل الأول: مقدمة 14

2.الفصل الثاني: التطور العمراني والمعماري في القدس والمسجد الأقصى منذ الفتح الإسلامي 19

3. الفصل الثالث: تحليل الموقع 36

4.الفصل الرابع: الحالات الدراسية 65

5.الفصل الخامس: برنامج المشروع 87

6.الفصل السادس: المشروع 90

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	مخطط عام للمسجد الأقصى	20
2	خريطة جيولوجية لهضبة بيت المقدس	21
3	مقطع طولي لمستويات المسجد	22
4	تسويات المسجد الأقصى التي أقامها الأمويين على هضبة بيت المقدس لتسوية سطح المسجد للبناء فوقه	23
5	بداية تشكيل ملامح المسجد الأقصى في الفترة الأموية	23
6	القدس والمسجد الأقصى في الفترة الأموية	24
7	المسجد الأقصى والقصور الاموية في العهد الاموي	24
8	المخطط المتكامل لمباني دار الإمارة الأموية	25
9	منطقة الحفريات التي كشفت عن القصور الأموية	26
10	مقاطع عرضية من القصور الأموية الملاصقة للمسجد II من البناية	27
11	تصور من من البناية الملاصقة للمسجد **II**	27
12	المسجد الأقصى المبارك وحوله القصور الأموية في العهد الأموي	28
13	خريطة القدس أثناء الاحتلال الصليبي، ويلاحظ تغيير أسماء الاثار الإسلامية داخل المسجد الأقصى	29
14	القدس والمسجد الأقصى في العصر الأيوبي	30
15	تطور العمران في المسجد الأقصى في العصر المملوكي	32
16	تطوير مدينة القدس في العصر المملوكي	32
17	تطوير مدينة القدس في العصر العثماني	33
18	خريطة عربية للمسجد الأقصى من العهد العثماني	34
19	المسجد الأقصى ومعالمه كما هي اليوم	35
20	الموقع بالنسبة للحدود المائية الطبيعية (البحر المتوسط والبحر الميت)	36
21	الموقع بالنسبة للقدس	36

22	الموقع من البلدة القديمة في القدس	37
23	ساحة البراق الشريف ويظهر فيها تلة باب المغاربة وجسر الاحتلال الخشبي	37
24	الحارات المتاخمة لحائط البراق غربا وجنوبا	39
25	خريطة قديمة لموقع المشروع تتضح فيها حارة المغاربة قبل الهدم	40
26	مخطط موقع مبني على صور جوية تظهر مباني حارة المغاربة قبل الهدم	41
27	مخطط لحدود حارة المغاربة (الحوض ٣٩ (وطرقها	41
28	صورة جوية عام ١٩٣١ يظهر فيها المسجد وحارة المغاربة قبل هدمها	42
29	تصور ثلاثي الأبعاد لما كانت عليه الحارة قبل الهدم	42
30	باب المغاربة (باب المسجد) من الخارج	43
31	باب المغاربة (باب المدينة) من الخارج	43
32	لحائط ورصيف البراق في الأعوام 1870 و1914 و1940	44
33	صورة توضح المناطق التي تم هدمها في المرحلة الأولى عام ١٩٦٧	45
34	حارة اليهود قبل الاحتلال الإسرائيلي وحارة اليهود الموسعة بعد الاحتلال **1967** عام	45
35	مقارنة بين ما كانت عليه الحارة قبل هدم الاحتلال لها في ١٩٦٧ وواقع الحارة اليوم	46
36	خريطة الأماكن السياحية حول وداخل البلدة القديمة بشكل عام	47
37	استعمالات الأراضي في الجوار	47
38	حدود منطقة المشروع	48
39	استعمالات الأراضي حول البلدة القديمة	48
40	خريطة كنتورية للموقع والبلدة القديمة	49
41	مقطعين **BB&AA**	50
42	خريطة وسائل النقل الواصلة للموقع	51
43	خريطة وسائل النقل حول الموقع والبلدة القديمة	51
44	ارتفاعات المباني في البلدة القديمة	51
45	المصادر المائية في البلدة القديمة	52
46	مواقف السيارات في البلدة القديمة	52
47	متوسط درجات الحرارة وهطول الأمطار	53

48	درجات الحرارة خلال العام	54
49	متوسط تساقط الأمطار، الغيوم، الشمس خلال العام	54
50	كميات هطول الأمطار	55
51	سرعة الرياح خلال العام	55
52	اتجاه الرياح	56
53	حركة الشمس في ٢١ -٣	56
54	حركة الشمس في ٢١-٦	57
55	حركة الشمس في ٢١-٩	57
56	حركة الشمس في ٢١-12	58
57	صورة جوية لمكان حارة المغاربة (ساحة البراق) اليوم	58
58	صورة باتجاه الغرب	59
59	صورة باتجاه الشمال	59
60	صورة باتجاه الشمال	60
61	صورة عامة للساحة	60
62	صورة لجسر باب المغاربة الحالي	61
63	صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الغرب	61
64	صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الزاوية الجنوبية الشرقية	62
65	صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الشمال	62
66	صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الشرق	63
67	صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الغرب	63
68	صورة توضح انخفاض ساحة البراق عن ساحة المسجد الاقصى	63
69	صورة من زاوية المغاربة باتجاه حائط البراق	64
70	صورة لحائط البراق وما يقابله من داخل المسجد الأقصى (مسطبة البراق)	64
71	منظر عام لمركز زوار وليلي	65
72	أثار وليلي	65
73	صورة جوية لمركز وليلي	67
74	المركز من عند الأنقاض	68
75	مدخل المشروع	69
76	المشروع من بعيد	70
77	مساحة العرض المظللة	71
78	المعرض السفلي	71
79	المعرض العلوي	72
80	المعروضات في المعرض العلوي	72
81	واجهة المشروع الخرسانية	73
82	ممر مظلل	73
83	الموقع العام	73
84	مداخل المشروع	74
85	مخطط الطابق الأرضي	74

75	مخطط طابق التسوية	86
75	العلاقات الوظيفية في المركز	87
76	الواجهة الأمامية	88
76	المقاطع الرأسية	89
77	مقطع رأسي في المعارض	90
78	منظر خارجي للمركز	91
78	صور للمشروع	92
79	استخدام الخشب، الخرسانة والزجاج في المشروع	93
80	العلاقات الوظيفية داخل الإدارة	94
81	العلاقات الوظيفية داخل المطعم	95
82	أبعاد ومسافات طاو لات المطعم	96
82	المسافات بين المقاعد في المطعم	97
83	أبعاد تصميم المطبخ	98
83	علاقات وظائف الإدارة	99
84	أبعاد المكاتب	100
85	أبعاد غرفة المؤتمرات	101
85	أبعاد غرفة الأرشيف	102
86	صورة توضح مخطط للحمامات العامة	103
86	صورة توضح مخطط لحمام ذوي الاحتياجات الخاصة	104
90	تسلسل فكرة تكتل المشروع	105
91	مخطط يوضح مجمع الأمير تنكز- الفترة المملوكية	106
91	صورة قديمة للحارة ويظهر فيها مجمع الفخرية (مجمع أبو السعود)	107
91	صورة جوية حديثة للموقع مع طرق الحارة القديمة وأسمائها، ويظهر طريق البراق	108
92	صورة توضح الموقع العام للمشروع وعلاقته بالمسجد الأقصى المبارك	109
93	مخطط الطابق الأرضي	110
94	مخطط الطابق الأول	111
95	مخطط الطابق الثاني	112
96	مخطط الطابق الثالث	113
97	الواجهة الجنوبية للمجمع المغاربي	114
97	الواجهة الغربية للمجمع المغاربي	115
97	قطاع جنوبي شمالي بالمجمع	116
98	قطاع شرقي غربي برواق المدخل للمسجد الاقصى	117
98	قطاع شرق غرب بنزل الضيافة للمجمع	118

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
1	القيم والمعايير التي تميز المناطق الأثرية	15

الملخص

يقع المشروع في البلدة القديمة في مدينة القدس، عاصمة فلسطين، وفي ساحة البراق (حارة المغاربة سابقا) الملاصقة لحائط البراق (الجزء الجنوبي من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك) ، ويعتبر المشروع من المشاريع المستقبلية التي تهدف إلى إحياء وتطوير المناطق المحتلة والمدمرة، فمنطقة المشروع يحتلها الاحتلال الإسرائيلي منذ 1967م الى اليوم، وهدم الجزء الأكبر والاضخم منها وهجر جميع سكانها عام 1967م، فالمشروع يقدم طرحا مقترحا مستقبليا للساحة (الحارة) بعد تحريرها، حيث ستكون مزارا إسلاميا مهما جدا كما كانت بعد التحرير الصلاحي 1187م.

نبعت فكرة المشروع من تصور شامل لخصوصية الموقع الدينية والتاريخية والاثرية، كموقع مرتبط بمعجزة الاسراء والمعراج وربط النبي (صلى الله عليه وسلم) لبراقه بالحائط ودخوله من باب النبي (أسفل باب المغاربة-باب المسجد-)، ويحوي اثار الشارع الروماني والقصور الاموية وغيرها من الاثار التي تعود للفترات الإسلامية المتعاقبة على المدينة منذ العهد الاموي حتى العثماني، وموقعه الاستراتيجي جنوب البلدة القديمة، حيث كانت المنطقة الجنوبية هي مدخل المدينة والمسجد قديما، فقد دخلها النبي (صلى الله عليه وسلم) والخليفة الفاروق عمر (رضي الله عنه) والجيش الفاتح للقدس، وأسكن محرر القدس صلاح الدين الايوبي المجاهدين المغاربة في الحارة.

ثم تبلورت الفكرة في جعل الموقع المحطة الأولى لزوار المدينة بعد التحرير، والتفكير في احتياجات الموقع الحالية والمستقبلية، تم اقتراح الحفاظ على مستوى الساحة الحالي ورسم جزء من حدود البيوت الممحوة على الساحة الحالية، للتذكير بالحارة قبل ان يهدمها الاحتلال ويشرد سكانها.

وبناء مجمع خدمي متكامل (المجمع المغاربي) لزوار المسجد الأقصى والمدينة القديمة على غرار نمط المجمعات الحضرية التي بنيت في المدينة في العهدين الايوبي والمملوكي كمجمع الأمير تنكز الناصري وبأسلوب معماري يحاكي العمارة المحلية بطابع عصري، ويحوي المجمع رواق مدخل لباب جديد -مزدوج- (باب البراق) يُفتح الى شمال باب المغاربة الحالي ويعمل كبديل له بعدما قام الاحتلال بإزالة الطريق المؤدية له، ويعمل هذا المدخل الحديث كمدخل حيوي هام يحل مشكلة الاكتظاظ التي تحدث على بوابات المسجد الأقصى في أوقات الازمات وخصوصا باب الاسباط.

ويشتمل المجمع على مطهرتين لزوار المسجد تساعد في حل مشكلة بعد المطاهر عن مقدمة المسجد وعدم استيعابها زوار المسجد في أوقات الاكتظاظ، ويحوي المجمع نزلا (بيت ضيافة) -مرفقا بمطعم ومقهى- لزوار المدينة والمسجد يعيد الهوية السكنية التاريخية للحارة، بالإضافة الى خدمات تعريف الزوار بالموقع.

1. الفصل الأول: مقدمة

مشاريع الحفاظ والاحياء للمناطق التاريخية وذات القيمة

تعريف بالمناطق التاريخية وذات القيمة وأهمية الحفاظ عليها واحيائها

تعرف المناطق التاريخية بانها مناطق ذات ملامح تاريخية متميزة عمرانا ومعماريا، سواء كانت نشأتها في العصور القديمة المختلفة تلك التي نشأت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، أما المناطق ذات القيمة المتميزة فهي التي تتميز بثراء محتوياتها ذات القيمة التراثية او المعمارية أو العمرانية أو الرمزية أو الجمالية أو الطبيعية، وتحتاج إلى التعامل معها كوحدة متكاملة للحفاظ عليها. (علام واخرون،1997).

أما المناطق الأثرية فهي التي يتم العثور فيها على بقايا معمارية أو أي نوع من العلامات الدالة على نشاط انساني حدث في العصور القديمة، والمناطق الاثرية لا تقتصر على الاعمال المعمارية التاريخية فحسب بل تتسع لتشمل الموقع الذي يحتوي هذه الاعمال ذات القيمة. (ذهني،2021)

اهمية الحفاظ على المناطق التاريخية وذات القيمة (غنام وعبده 2021)

المحتوي العمراني الي مدينة يعد ذاكرة شخصية وسجل للأحداث والاشخاص والأفكار وبدون هذا السجل تصبح المدينة كشخص فاقد للذاكرة بالهوية او جذور تربطه بالتاريخ، فأحياء المدن القديمة) بما تحتويه من مباني ومنشئات (هي ذاكرة المدن، والحفاظ عليها واستدامتها هو حفاظ على ذاكرة المدينة وبالتالي على قيم المجتمع وهويته .
وقد وعيت الشعوب لأهمية الحفاظ على قيمها التراثية فتسابقت في احياء تراثها وانتعشت حركة التجديد والارتقاء بالأحياء القديمة، وتعددت مفاهيم الصيانة والحفاظ بهدف حماية واحياء المباني التراثية والمناطق ذات القيمة التاريخية، فكانت لدول اوروبا تجارب رائدة في هذا المجال خاصة فرنسا وانجلترا وايطاليا، فنجحت هذه الدول في تحويل تراثها العمراني الي ثروة اقتصادية ذات بعد سياحي بأسلوب معاصر للتعريف بحضارتها ونشر ثقافتها.

سياسات التعامل مع المناطق التاريخية والأثرية وذات القيمة

يمكن تصنيف سياسات التعامل مع المناطق الأثرية بالمدن التاريخية بصورة عامة إلى ثلاثة مجموعات، حيث تمثل كل منها اتجاه يعكس مفهوم مختلف لقيمة المنطقة الأثرية، و الذي يكون إما نفعي (وظيفي ومادي)، أ, معنوي (تراثي ورمزي): (غنيم 1992)

1-المجموعة الأولى: وتشمل: سياسات الازالة والإحلال والتجديد الحضري وإعادة البناء والتعمير وتعكس هذه السياسات القيمة المنفعية للمنطقة الأثرية.
2-المجموعة الثانية: وتشمل :سياسات الترميم والتجديد والحماية والحفاظ وتعكس القيمة المعنوية للمنطقة الأثرية.
3-المجموعة الثالثة: وتشمل: سياسات إعادة الاستعمال وإعادة التأهيل والحفاظ والصيانة وتعكس القيمتين النفعية والمعنوية للمناطق الأثرية.
الحفاظ المستدام ومنهج إعادة تأهيل وصيانة التراث العمراني والمعماري

منهج اعادة التأهيل هو تطوير لأسلوب الحفاظ الذي بدأ بمباني فردية وامتد ليشمل مناطق كاملة مقتصرا علي الجوانب العمرانية ، ثم اضيف اليه الاتجاه الاقتصادي باستخدام المباني التراثية وتوظيفها ثم الاتجاه الاجتماعي بحل مشاكل السكان ورفع مستواهم ، وبعض البالد تطلق اسم مشاريع الحفاظ علي مشاريع اعادة التأهيل ، والذي يمثل تكامل بين عمليات الصيانة والحماية والترميم والحفاظ والتجديد للمباني مع مراعاة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لاستمرار حياة كل ما له قيمة مادية

ومعنوية.

يجب أن تهدف استراتيجيات إعادة التأهيل إلى تجنب فكرة الحفاظ على ساكنه ، وتجنب محاولة تحجيم الماضي وتحويله ملحة لنُ إلى متحف مفتوح في الهواء الطلق ، لذلك هناك حاجة هج إعادة التأهيل التي تحافظ على الصفات الأساسية للمناطق التاريخية في المدن القديمة وحياة المجتمعات المقيمة وتحافظ عليها ،ويؤدي استخدام منهج اعادة التأهيل الي تحقيق التنمية المستدامة للمنطقة التاريخية بالاستغلال الامثل للموارد المتاحة متمثلة في الثروة التراثية العمرانية التي يتم المحافظة عليها باستخدام المباني وحمايتها من الاهمال ، واعادة توظيفها بما يحقق عائد اقتصادي يكفي لصيانتها ويعمل علي زيادة الدخل للسكان المحليين بالمنطقة الاثرية ، كما يوفر للسكان احتياجاتهم بإدخال الخدمات والمرافق اللازمة دون احداث تغيير في المباني التراثية.

جدول رقم 1 القيم والمعايير التي تميز المناطق الأثرية

القيمة	المعايير الأساسية
قيمة تاريخية	• منطقة اثرية لها ارتباط بنواحى تاريخية قومية. • أقام بها شخصية مهمة محلياً أو عالمياً. • لها علاقة بأحداث قومية مؤثرة مهمة. • لها قيمة رمزية. • عمر المنطقة الأثرية.
قيمة معمارية فنية	• منطقة أثرية ذات طراز معماري فريد ومتميز. • تحتوي على ابنية ذات تصميم معماري مميز وإبداع فني متفرد. • المنطقة الأثرية تنتمي إلى حقبة زمنية مهمة من تاريخ الفن والعمارة. • المنطقة الأثرية تضم نتاج فنان أو معماري مرموق محلياً أو عالمياً. • موقع أثرى تمثل مبانيه قيمة علمية أو تكنيكية إنشائية تتسم بالندرة والتفرد.
قيمة عمرانية	• المنطقة الأثرية لها قيمة لكونها جزءاً من مجموعة عمرانية تراثية متكاملة متميزة في تخطيطها العمراني. • المنطقة تتضمن حديقة تراثية ذات أهمية بيئية وتاريخية أو التنسيق الحدائقى لها ضمن مخطط يظهر مرحلة أو حقبة في تاريخ المجتمع. • -المنطقة تضم مبان تراثية تتكامل مع بعضها من حيث الشكل وأسلوب البناء.
قيمة معنوية اجتماعية	• الارتباط على مر الزمن بوظائف اجتماعية مهمة بالمنطقة. • الموقع الأثري يمثل انعكاساً لفكر أو عقيدة أو تقاليد اجتماعية بوجه عام.
قيمة تقليدية محلية	• الموقع جزء من عمارة حضرية أو ريفية أو صحراوية لها طبيعة متكاملة تتميز بتاريخها وعمارتها المتجانسة. • المنطقة الأثرية ضمن مجموعة معمارية بها استخدام لمواد بناء مميزة تعبر عن طبيعة المكان وتتوافق مع الظروف المناخية. • -المنطقة الأثرية ذات بناء تقليدي يعبر عن خبرات متراكمة عبر الأجيال من التصميم والإنشاء والحرف التقليدية.

المصدر: أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة المعتمدة من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية ، طبقاً للقانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ ولائحته التنفيذية (مع تصرف)

التطور التاريخي لإدارة المواقع التاريخية وذات القيمة عبر المواثيق والتوصيات الدولية

وفيما يلي استعراض لأهم المواثيق الدولية التي قد نظرت لمفاهيم إدارة المواقع التراثية ووضعت بذلك منهجيات وسياسات عمليات الحفاظ بمسمياتها المختلفة تاريخيا:(Abou Leila,2018)

1. وثيقة أثينا 1931: أول ميثاق للتعامل مع التراث في المؤتمر الأول لاتحاد المعماريين ومرممي المباني الأثرية في عام 1931 والذي عرف باسم ميثاق أثينا، وكان بداية التعاون الدولي حول مواقع التراث العالمي وإن المفهوم الأساسي للحفاظ كان يدور بشكل عام حول "الحماية الدولية للمواقع التراثية والآثار"، أرسي سبعة مبادئ رئيسية تحدد أسس حماية التراث ومن الناحية الإدارية نادي ميثاق أثينا بضرورة إنشاء مؤسسة دولية تختص بترميم الآثار والحفاظ

2. .معاهدة حماية التراث الحضاري 1954 :جاءت هذه المعاهدة لحماية التراث الحضاري في الدول المختلفة في حالة العدوان أو الحرب والصادرة عن منظمة اليونسكو ومن أهم توصياتها قيام الأمم المتحدة بحماية المباني التراثية للدول المختلفة حال الحرب وبضرورة إصدار القرارات اللازمة لذلك من إمكانية استخدام القوة العسكرية لإلزام الجهات المختلفة بالمعاهدة إذا لزم الأمر

.

3.الميثاق العالمي للحفاظ والترميم للمعالم والمواقع (ميثاق البندقية العام) 1964 :
شكلت وثيقة فينيسيا نقلة نموذجية بالتحول من المباني الأثرية إلى الأماكن التاريخية، ومن التراث الملموس إلى التراث غير الملموس من خلال الوعي والفهم الواسع لمجال الصيانة والحفاظ، مع التأكيد علي أهمية الحفاظ عليها دون فصلها عن موقعها الأصلي إلا إذا كانت هذه هي الوسيلة الوحيدة لضمان بقائها مع الإقرار بضرورة أن تمتد دائرة الاهتمام بالتراث لتشمل الأعمال المتواضعة القديمة وليست المعالم ذات القيمة التاريخية الكبرى فقط.

4. اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، باريس1972 :تطور مفهوم الحفاظ على التراث هنا ليشمل التراث الثقافي والطبيعي بحيث شمل التراث الثقافي (الآثار، المجمعات، المواقع)في حين يشمل التراث الطبيعي المعالم الطبيعية بتشكيلاتها الفيزيائية أو البيولوجية، والتشكيلات الجيولوجية، ومواطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة بالانقراض

5.توصيات بودابست1972 :عرفت التوصيات إعادة الإحياء للمعالم التاريخية أو مجموعات المبانيً على هيكلا أوً أو خارجيا بأنها "إعادة استعمالها وإضافة استعمالات جديدة، لا تؤثر داخليا خصائصها"

6. .توصيات نيروبي 1976 :عرفت حماية المناطق التاريخية بأنا "التجدد والوقاية والترميم والصيانة وإعادة الإحياء للمناطق التاريخية أو التقليدية وبيئاتها وبذلك تتضمن الحماية كل طرق التدخل الممكنة في المناطق التاريخية."

7. ميثاق بورا1979 :وثيقة بورا يمكن أن تطبق على مختلف الأماكن ذات الأهمية الثقافية بما يشمل الأماكن أو المواقع الطبيعية والمحلية والتاريخية ذات القيم الثقافية، نقلت الاهتمام بعملية الإدارة من المحيط المبني إلى المواقع ذات القيمة الثقافية، وبذلك نقلت وثيقة بورا الاهتمام بعملية الإدارة من المحيط المبني إلى المواقع ذات القيمة الثقافية.

8. ميثاق أبلتون1983 :حدد ميثاق أبلتون مستويات التدخل للإبقاء على التراث العمراني ومنها الإبقاء على الشكل والمواد الموجودة ووحدة المكان والترميم وإعادة التأهيل وإعادة البناء وإعادة التطوير، كما أنه عرف الأنشطة اللازمة للحفاظ من صيانة وتثبيت وإزالة وإضافة.
9. ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية 1987 :هذا الميثاق الجديد مكملا لميثاق البندقية ويحدد أيضا الأسس والأهداف والمنهجية والأدوات التي تؤدي إلى الحفاظ على النوعية في المدن التاريخية بمكوناتها المادية والروحية والمكونة لصورة المدينة وهويتها، كما أكد على عملية المشاركة السكانية في برنامج الحفاظ، إذ حدد أن أول اعتبار للحفاظ على المدن والأحياء التاريخية هو لسكانه، كما اعتبر أن تحسين المسكن يجب أن يكون أحد الأهداف الأساسية للحفاظ، إضافة إلى أن سياسات التجديد الحضري يجب أن تحترم خصوصية المدينة التاريخية.

. 10 حلقة نقاش البرازيل 1987 :عرفت الإبقاء على المواقع التاريخية بأنها "صيانتها وتحسينها للتعبير عن الماضي وتقوية الشعور بالمواطنة."

. 11 الميثاق الدولي لإدارة التراث الأثري العام 1990 :ركز بشكل أكبر على المنهجية التخطيطية مع ربطها بعمليات التنقيب وقدم الخطوط التوجيهية والمبادئ للقيام بعمليات إدارة ومعالجة منفصلةً لنوع التراث المتبقي، ملموس (بنى معمارية)، غير ملموس (تقاليد حية) حيث تم تقسيم الملامح وفقا في مقدمة الميثاق إلى نوعين مختلفين: المكونات المادية للنسيج العمراني، القسم التراثي الذي تشكله التقاليد الحية للسكان المحليين.

. 12 وثيقة نارا للأصالة 1994 :عرفت الحفاظ بأنه "كل المجهودات المصممة لفهم التراث الثقافي ومعرفه تاريخه، وتؤكد حماية مواده وأصوليتها وإظهاره وترميمه وإثراءه."

. 13 وثيقة بورا 1999 :الوثيقة النظرية الأساسية المستخدمة في الخطة العامة لإدارة المواقع الأثرية، وللوثيقة ثلاثة خطوط توجيهية مرتبطة ببعضها وهي : سياسة الحفاظ، الأهمية الثقافية ،الإجراءات المتخذة.

أهمية المشروع

تنبع أهمية مشاريع الإحياء والحفاظ والتطوير للمواقع التاريخية وذات القيمة من أهمية إبراز الهوية الحضارية للأمم والشعوب، فوجود هذه المواقع بصورة مؤهلة لاستقبال السياح والزوار من مختلف مناطق العالم من أهم أهداف الدول التي تسعى الى ان تكون ذات هوية مرتبطة الجذور بالتاريخ الأصيل لها.

وتحقق هذه المشاريع عوائد اقتصادية ممتازة للدول وسكان المنطقة عبر تحويلها الى متحف مفتوح واضافة الخدمات التي تلبي حاجات الزوار لها.

وفي مشروعنا تبرز أهمية المشروع من أن منطقة المشروع منطقة مسلوبة ومصادرة من قبل الاحتلال ومعزولة عن بقية أجزاء المدينة و عن المسجد الأقصى المبارك.

الحاجة إلى المشروع

تنبع الحاجة للمشروع من حاجة الموقع للربط بالمسجد الأقصى وتوفير خدمات للزوار من ارشاد وتعريف ونزل وغيره.

أهداف المشروع

تسليط الضوء على الموقع والحضارات التي أنشأت فيه هذا العمران المميز عبر الفترات التاريخية وخصوصا الإسلامية منها، والتشجيع على زيارته، وإبراز قصة ورواية حارة المغاربة المدمرة والممحوة ، بالإضافة لتأهيل المنطقة بشكل ممتاز بحيث تسهل حركة الزوار والسواح وتتوفر الخدمات التي يحتاجونها.

الوظائف الرئيسية للمشروع

رواق مدخل ينقل الزوار من مستوى الحارة الى مستوى المسجد الأقصى
نزل للزوار
مقهى ومطعم
مطهرتان (للرجال والنساء) للمسجد الاقصى

الفصل الثاني: التطور العمراني والمعماري في القدس والمسجد الأقصى منذ الفتح الإسلامي

هوية القدس

عرفت القدس بعروبتها منذ فجر التاريخ، وقد سميت بأسمائها العربية؛ كيبوس وأورسالم، محتضنة العرب اليبوسيين الكنعانيين منذ القدم، وكجزء من أرض فلسطين ، فقد شهدت هذه الأرض غزوات وعمليات احتلال متعاقبة من شعوب شتى أرادت فرض سيطرتها على المنطقة (معروف 2009)، فمرة احتلها البابليون ومرة الأشوريون، ثم احتلها الفراعنة والرومان واليونان والفرس، إلا أنها حافظت على عروبتها، ليأتي الإسلام وليحفظ لها عروبتها ويزيدها قدسية ولتصبح أولى القبلتين وثاني المسجدين ولتشهد من المكانة والعمارة ما لم تشهده من قبل، ولتصبح أحد أهم حواضر العالم الإسلامي وقلبه النابض.

وحوت القدس في جعبتها العديد من الاثار لحقب عديدة قبل الإسلام، والتي تشير الى الوجود الحضاري في القدس، إلا أن الازدهار المعماري للمدينة وظاهر البناء يعود إلى الفترات الإسلامية المتعاقبة، وقد أصبحت المدينة ذات خاصية وبروز معماري في الفترة الاموية، عند تشييد الطرق والتسويات الضخمة ومن فوقها قبة الصخرة والجامع الأقصى وغيرهما.
(متاني 2014)، وقد تم إدراج البلدة القديمة في القدس بأسوارها على لائحة التراث العالمي في منظمة اليونسكو منذ العام ١٩٨١ ، ومن ثم على لائحة التراث العالي المهدد منذ العام ١٩٨٢ ، ليس فقط لأن فيها أهم المباني الدينية القيمة في العالم مثل الجامع الأقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة وغيرها من المباني الدينية ، بل لأن الأهمية المعمارية المبرة للمدينة ازدادت نتيجة المخزون الفني من المباني الملوكية والعثمانية من خالات ومدارس وقصور وأضرحة ، وكذلك الأحياء السكنية التاريخية التي تمت وتطورت على مدى قرون عديدة حيث تركت الحضارات والقيادات المتعاقبة بضمانها على النسيج العمراني للبلدة القديمة ، ويبدو ذلك جليا في أحيائها وتصميم مساكنها ومؤسساتها ومجتمعاتها. (التعاون،2002)

ما هو المسجد الأقصى؟

يعد المسجد الأقصى ثاني مبنى أسس في الأرض كما جاء في الحديث الشريف عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عندما سأل النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أي مسجد أسس في الأرض أول؟ فقال: المسجد الحرام، قال: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قال: وكم بينها؟ قال أربعون عاماً، أنى أدركتك الصلاة فصل.
والمسجد الحرام بنته الأنبياء، وعندما جاء إبراهيم عليه السلام رفع البيت من قواعده التي بقيت منذ أن أسس وإلى عصر إبراهيم عليه السلام، حيث قال الله تعالى (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) (5).

إن أربعين سنة بين بناء الكعبة المشرفة والأقصى لا تساوي شيئاً في - عمر الزمن، وطالما أن الأنبياء هم الذين بنوا الكعبة فكذلك الأقصى، ثم اندثر البناء وبقي الموقع الذي أحاطه الرومان بالسور الحجري التاريخي، وفي ليلة الإسراء والمعراج صلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم إماماً بالأنبياء في هذا الموقع، وعرج به من فوق الصخرة المشرفة [ولا يثبت في ذلك أثر وإنما هو ترجيح عقلي لأن الصخرة هي أعلى جزء في المسجد] إلى السماء حيث فرضت الصلاة على المسلمين، فالمقدس إذن هو الأرض وليس الأبنية التي عليها، والتي تندثر بعوامل الزمن والطبيعة، ومهما حصل للأقصى من هدم أو نسف أو إحراق فلن يغير ذلك من الحقيقة شيئاً ويبقى المسجد الأقصى، هو المكان الذي يسجد عليه وباركه الله وما حوله، وكل الأبنية والمعالم الموجودة في هذا الموقع (الذي تبلغ مساحته 144 دونا) بما في ذلك مبنى الجامع الأقصى ومبنى قبة الصخرة المشرفة والمآذن والقباب كلها تعد أجزاء من المسجد الأقصى، وإذا هدم أي من هذه الأبنية فلا يعني أن المسلمين قد فقدوا الأقصى لأن الأبنية تتجدد.
(نجم،2009)

ويقع المسجد الأقصى على هضبة مرتفعة (هضبة بيت المقدس أو هضبة موريا) بالجهة الجنوبية الشرقية من بلدة القدس القديمة ملاصقا لسورها من الجانب الشرقي ويتكون المسقط الأفقي للمسجد من شكل رباعي غير منتظم الأضلاع حيث يبلغ
امتداد جداره الشرقي 462م تقريبا؛ وامتداد جداره الغربي 491م والجنوبي 281م والشمالي 310.

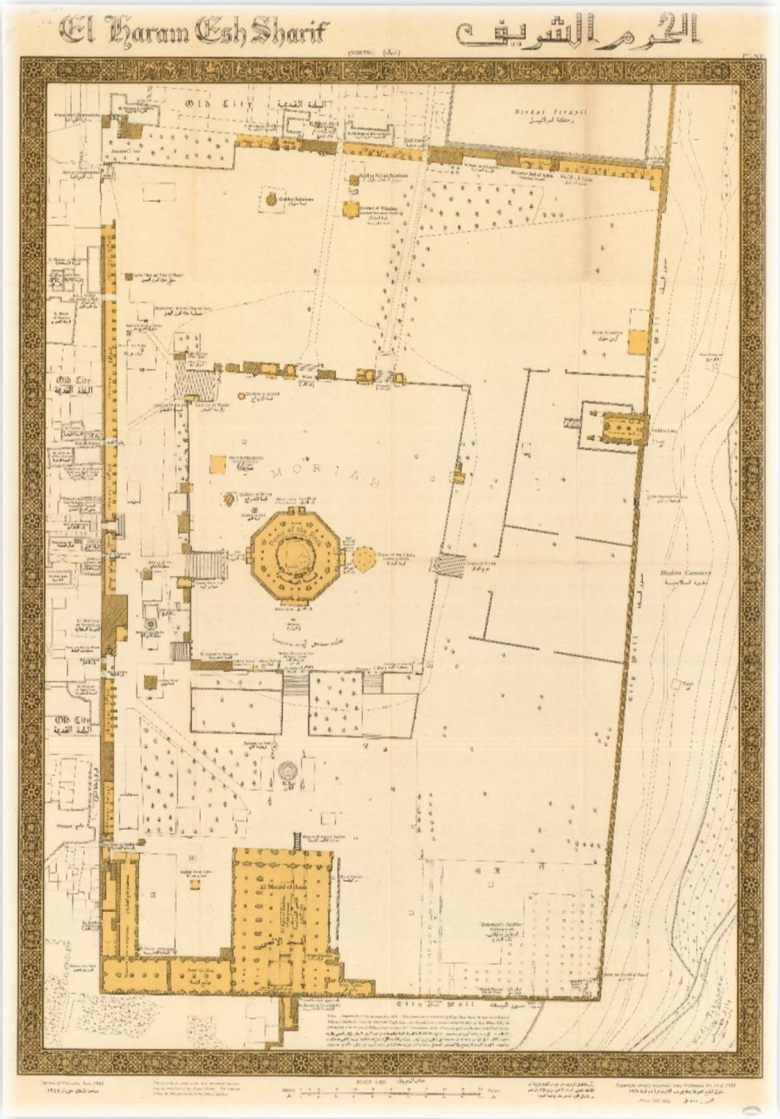

شكل رقم 1 مخطط عام للمسجد الأقصى.

وتتكون التركيبة الجيولوجية لهضبة بيت المقدس التي يقع عليها المسجد الأقصى المبارك من صخور رسوبية كلسية، والهضبة تحتوى على أربعة مستويات؛ مستوى تحت منسوب أرضية المسجد وفيه الآبار وقنوات المياه، ثم المستوى الأرضي موازياً لمنسوب الطريق تقريباً، ويضم مجموعة من المباني منها بابي الرحمة والتوبة في الجانب الشرقي، أما في الجانب الجنوبي فيضم الطابق الأرضي لظلة القبلة بالمسجد الاقصى والمعروف بالمسجد القديم والمصلى المرواني والباب المفرد والباب المزدوج والباب الثلاثي وباب البراق وباب السلسلة، أما المستوى الأول فهو يقع فوق الطابق الارضي وهو يعد
أكبر مسطح مستوى ويضم صحن المسجد والطابق العلوي من ظلة القبلة و الظلتين الغربية والشمالية والمداخل والملاحق المختلفة إلى جانب مجموعة كبيرة من القباب والمصاطب والأسبلة والأبنية المختلفة.
أما المستوى الثاني: فهو يقع في وسط الصحن الكبير للمسجد وهى عبارة عن مسطبة كبيرة تخطيطها مكون من شكل رباعي غير منتظم الأضلاع منسوبها يرتفع عن منسوب صحن المسجد 4م، وقد شغل هذا المستوى
بالعديد من المعالم أهمها "قبة الصخرة " إلى جانب "قبة السلسلة"

ومن الجدير بالذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قد أوجدت مستوى خامس للمسجد الأقصى يقع تحت منسوب الطابق الأرضي نتيجة الحفريات الإسرائيلية غير الشرعية والتي تعد انتهاكاً خطيرا يهدد سلامة المسجد الأقصى بشكل مباشر، اذا ما وضعنا في الحسبان أن عمارة المسجد الأقصى معلقة لبنائها على حوائط حاملة أرضيتها ترتكز على أقبية وبوائك. وأن عملية الحفر العشوائي أسفل أرضية المسجد الأقصى ستؤدي بلا شك إلى تهديد سالمة أساسات وعمارة المسجد الأقصى.
(الكحلاوي 2022)

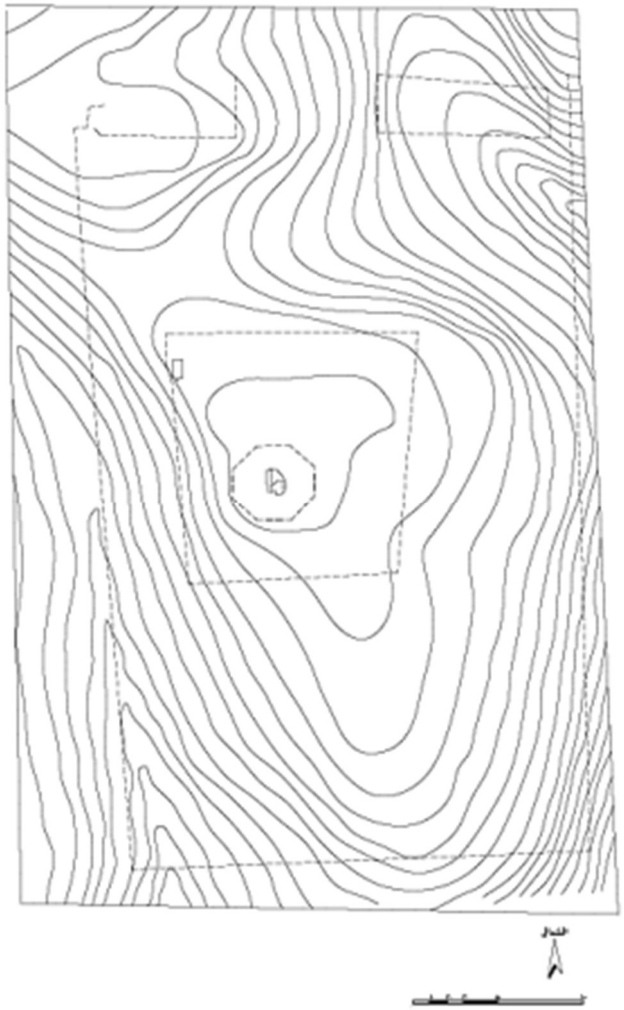

شكل رقم 2 خريطة جيولوجية لهضبة بيت المقدس (الكحلاوي 2022)

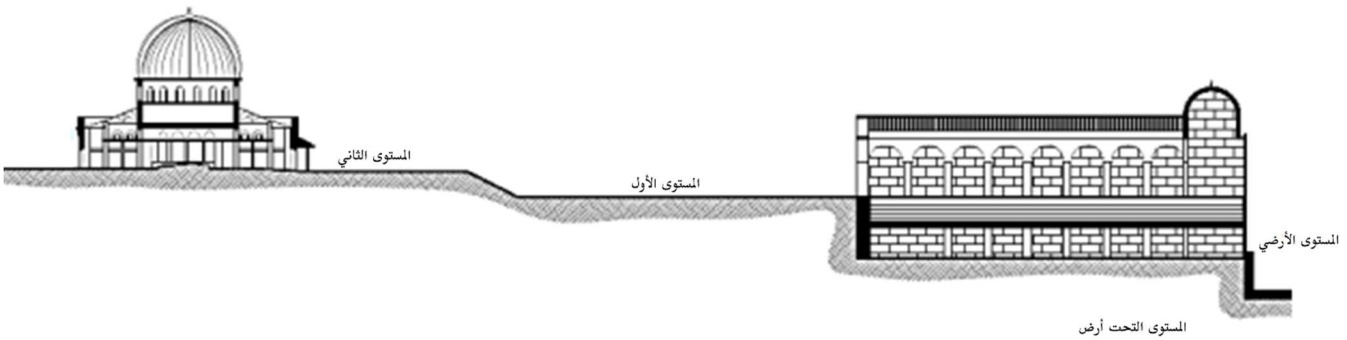

شكل رقم 3 مقطع طولي لمستويات المسجد (الكحلاوي 2022)

وصف المسجد والمدينة بعد الفتح الإسلامي

بدأت تظهر الصيغة الشكلية للمكان في المصادر العربية في القرن الثالث الهجري (شراب 1994)، ومع ذلك كان هناك بعض التوصيفات للمدينة والمسجد، أهمها للرحالة المطران الفرنسي فرانك اركوف، حيث زار مدنا عديدة في أرض فلسطين، وقضى في القدس تسعة أشهر في زمن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، الذي كانت ولايته في الفترة ما بين 49ه و60ه (669-679 م) حيث كتب واصفا بيت المقدس قائلا: "كان على سور بيت المقدس يومئذ 84 برجا، وله ستة أبواب، ثلاثة منها تستعمل فقط للدخول والخروج؛ واحد منها غربي المدينة والثاني شماليها والثالث شرقيها..."(النتشة 1996)
أما وصفه للمسجد فقد قال: "وبالقرب من الحائط من جهته الشرقية، يتردد الان العرب[يقصد المسلمين] على مبنى مربع الشكل للعبادة. وهو مبنى متواضع أنشأوه من عروق خشبية ضخمة موضوعة فوق مخلفات الخرائب. ويقال إن هذا المسجد يتسع لثلاثة آلاف من المصلين في وقت واحد"(السابق)؛ فهذا الرحالة يصف حال المسجد الأقصى بعد الفتح العمري ويصف المصلى القبلي الأول الذي بناه الخليفة عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- على غرار المساجد الإسلامية في ذلك الوقت وخصوصا مساجد المدينة وبالأخص مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- واستمر وجود المصلى العمري واستعماله الى عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان-رضي الله عنه- كما ذكر الرحالة.

الفترة الأموية

بنى الأمويين جدران المسجد الأقصى المبارك (بناء تجيد فوق البناء القديم) وأنشؤا فيه بالإضافة إلى المصليات العديد من المرافق، شملت الطرق والممرات من وإلى المسجد الأقصى لربطه بالمدينة، وقد أصبح المسجد الأقصى في زمانهم المعلم البارز في مدينة القدس، وتتبع عظمة تخطيط وعمارة المسجد الأقصى في البناء المخفي وليس الظاهر، الذي شمل المصليات كالجامع الأقصى وقبة الصخرة؛ فالبناء الظاهر فيه لمسات جمال وإبداع جعلت منه تحفة نادرة لا يضاهيها بناء في العالم، إلا أن البناء الخفي (التسويات والمرافق) هو بحق صرح معماري ضخم عجيب وقوي استطاع حمل البناء الظاهر ليبقى شامخا صامدا حتى يومنا هذا، وبفضل التسويات الأموية للمسجد أصبح المسجد بارزا ومرتفعا عن مستوى المدينة. (متاني 2014)

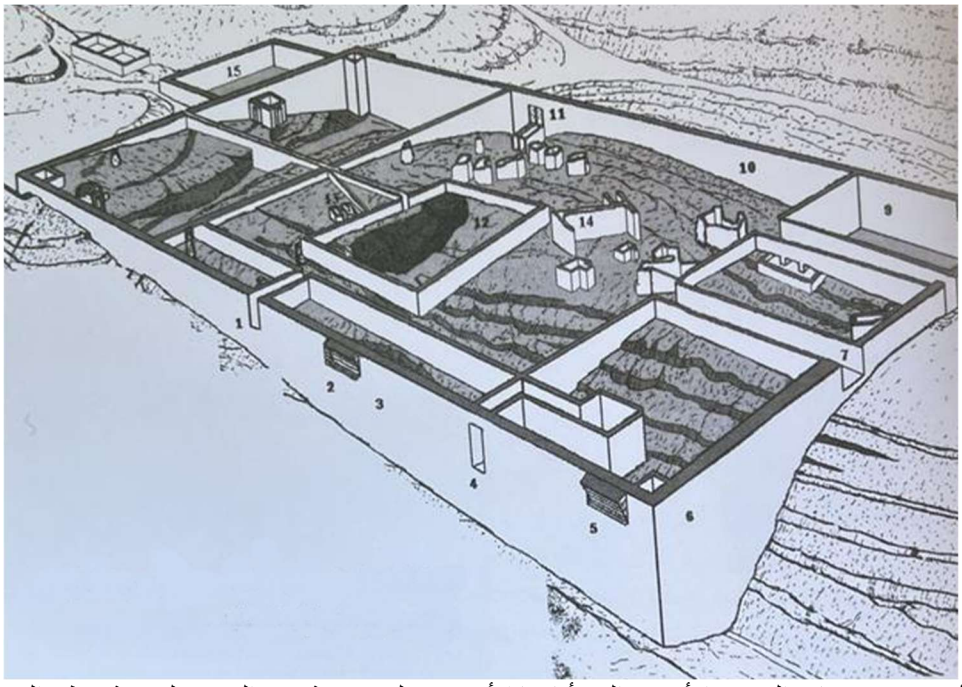

شكل رقم 4 تسويات المسجد الأقصى التي أقامها الأمويين على هضبة بيت المقدس لتسوية سطح المسجد للبناء فوقه.
المصدر: (متاني،2014)

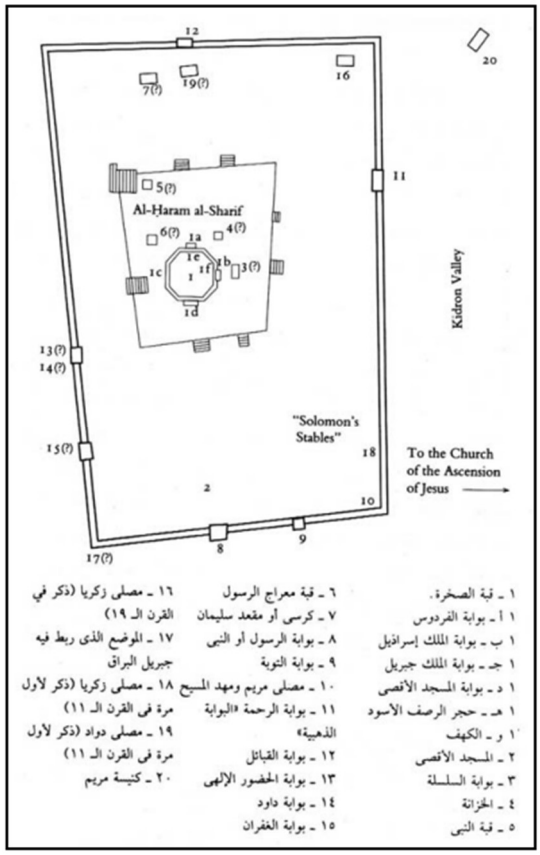

شكل رقم 5 بداية تشكيل ملامح المسجد الأقصى في الفترة الأموية.

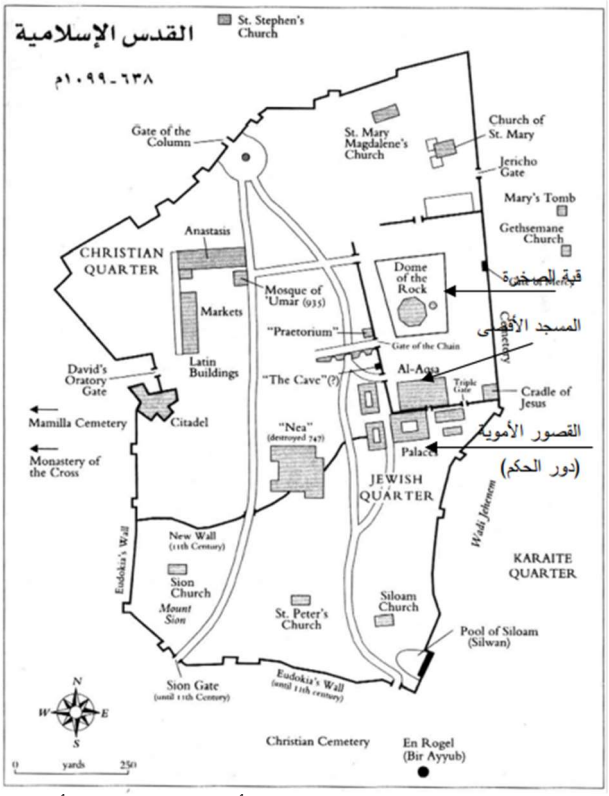

شكل رقم 6 القدس والمسجد الأقصى في العهد الأموي.

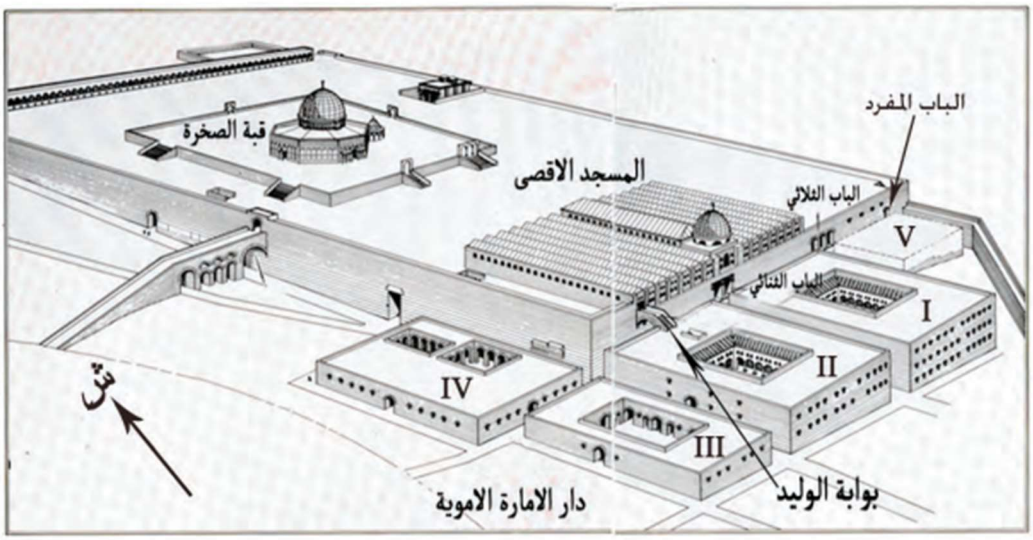

شكل رقم 7 المسجد الأقصى والقصور الاموية في العهد الاموي

The,Bahat Atlas Illustrated of ,Jerusalem .83-82.P

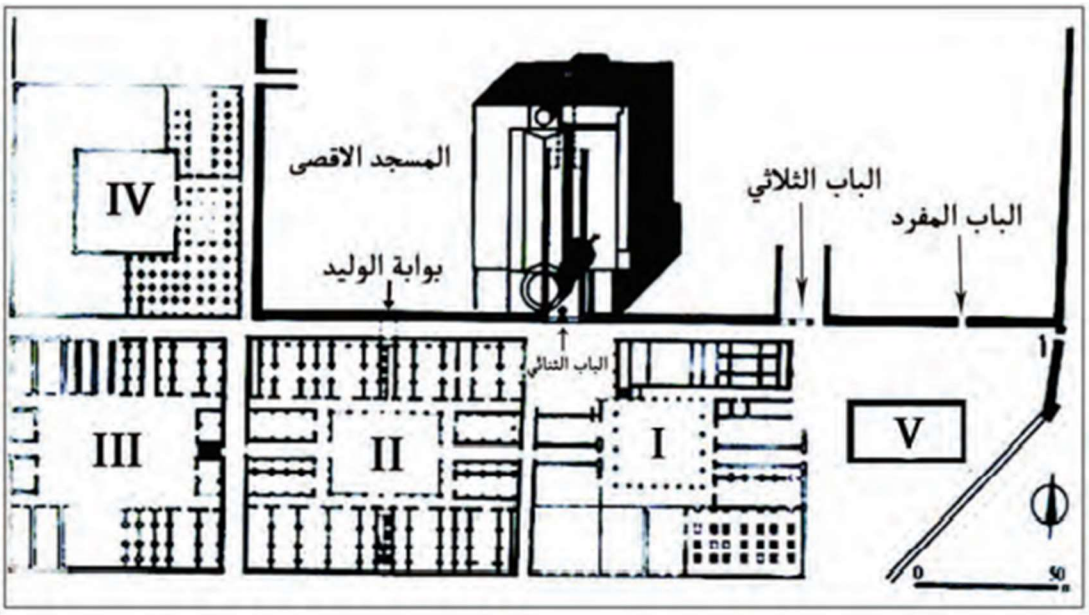

شكل رقم 8 المخطط المتكامل لمباني دار الإمارة الأموية

من مكتشفات حفريات مزار جنوب وجنوب غرب سور المسجد الأقصى آثار مجمع مباني أموية، أنشئت في عهد عبد الملك بن مروان وابنه الوليد لتحويل المنطقة إلى مركز إسلامي، عدد الأبنية ستة، أهمها مبنى (مبنى **II**) تبلغ مساحته 85 × 95 متراً مربعاً وبجدران سميكة، ويقع جنوب السور الجنوبي للمسجد الأقصى، ويبتدئ من الزاوية الجنوبية الغربية للأقصى ويمتد حتى الباب الثنائي، ويفصل المبنى عن السور الجنوبي شارع مبلط رفيع يؤدي إلى هذا الباب. وهناك شارع غربي يمتد بمحاذاة السور الغربي ويستمر جنوباً إلى بركة سلوان، وهذا الشارع الأخير أنشئ على منسوب أعلى من منسوب الشارع الهيرودي، وللقصر قاعة متوسطة مسقوفة بعقود، وتشبه قاعات عديدة أموية في سوريا وفلسطين، مثل القصر الشتوي في أريحا الذي بناه هشام عبدالملك (724-753) م، ويسمى الآن خربة المفجر، ويقول مساعد مزار السيد بن دوف إن القصر مبني من طابقين، العلوي منها كان مرتبطاً بجسر يصل القصر بالمسجد الأقصى على جداره الجنوبي، وكان الخليفة الوليد بن عبدالملك يدخل المسجد الأقصى من خلال هذا الجسر، والقاعة الوسطى كانت محاطة من جهاتها الأربع بأروقة مسقوفة على أعمدة أمامية، وكان للمبنى ثلاث بوابات رئيسة، واحدة من الشرق، والثانية من الغرب، والثالثة على مستوى أعلى من الشمال، والبوابات الثلاث وضعت في منتصف الجدران حتى . تحقق التماثل في البناء **Symmetry**. (نجم،2009) والمبنى رقم **I** يبدو من خلال موقعه بين قصر الخليفة وسور القدس أنه استخدم كمقر لأبناء الخليفة أو الأمير وأقاربه، أثناء زيارتهم لمدينة القدس، والبناية رقم **III** التي تحوي جزئا مطمورا تحت الشارع الواقع غربي المسجد، يبدو أنها كانت مقرا لضيوف الخليفة والوفود الرسمية من كبار رجال الدولة والولاة الذين قدموا إليه للتهنئة أو لإطلاع الخليفة على اخر المستجدات في ولايتهم، أما البناية **IV** تختلف عن بقية المباني؛ ففيها ساحتان مفتوحتان مع عدة صفوف من الأعمدة على كل جانب ويبدوا أنها تكونت من جناحين، جناح قدمت خدمات للحراسة، وجناح اخر استخدم كمقر للقضاء، أما البناء **V**فيتضح أنه كان كمقر للحراسة واستخدم كمخازن للمؤن أيضا وكمستودع لما يلزم الجهاز الإداري في الولاية المتواجد في القدس خلال فترة حكم الدولة الأموية.(بن دوف،1971)

شكل رقم 9 منطقة الحفريات التي كشفت عن القصور الأموية

ووجد من ضمن المباني الأموية مبنى كان يستعمل تكية للفقراء. إن مجموع المباني كان يشكل حياً إسلامياً، ورمزاً اجتماعياً وسياسياً ودينياً في عهد الأمويين، وعندما تحولت الخلافة من الأمويين إلى العباسيين أهملت هذه الأبنية بسبب نقل الخلافة من دمشق إلى بغداد، وبقيت الأبنية حتى منتصف القرن الثامن الميلادي فقط، وتعرضت القدس إلى زلزال قوي سنة 747 م أضر بالمسجد الأقصى ضرراً كبيراً، وفي زمن العباسيين رمموا الجامع الأقصى وبعض الأبنية الأخرى ضمن حيز موقع المسجد الأقصى المبارك. ولم يثبت من الحفريات الأثرية ان مجمع الأبنية الإسلامي قد أعيد ترميمه بعد منتصف القرن الثامن الميلادي، ما عدا أجزاء بسيطة رممت وسكنت بعد ذلك التاريخ، وفي القرن الحادي عشر كانت هذه المنطقة تمثل مصدراً غنياً بمواد البناء لاستعمالها للترميم والصيانة في الأقصى وفي مبان أخرى في القدس، وهذا ما تبين من الحفريات التي أجريت في هذه المنطقة منذ عام 1967م. (نجم،2009)
(نجم،2009)

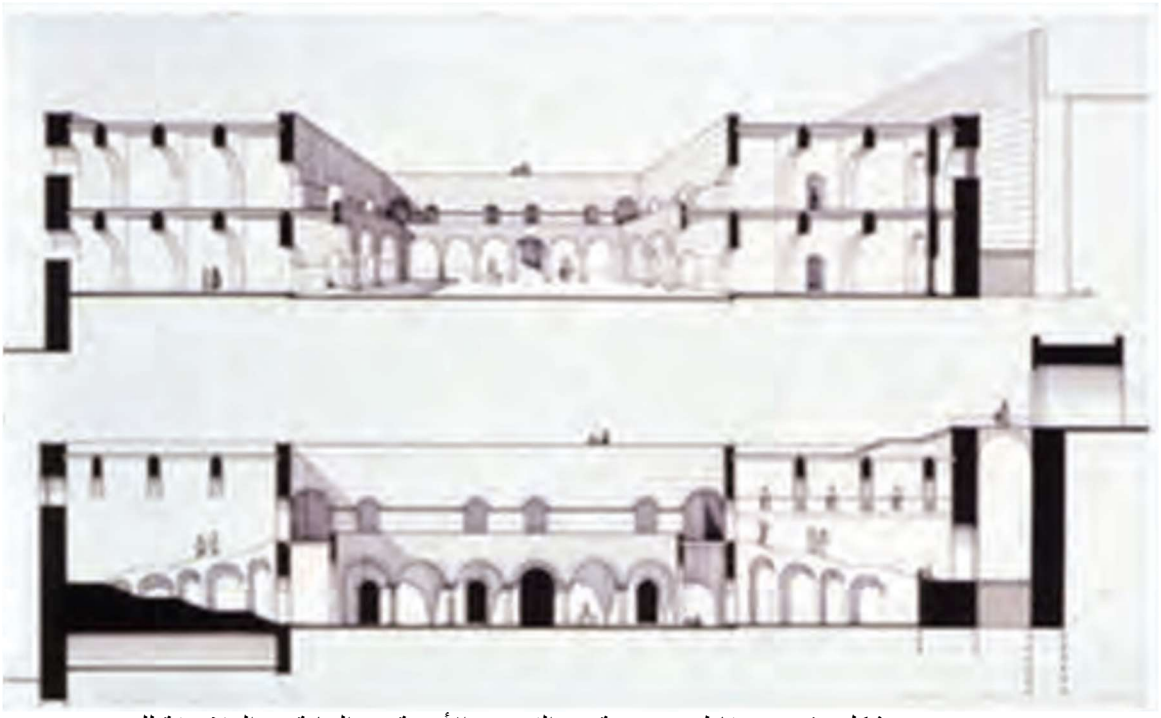

شكل رقم 10 مقاطع عرضية من القصور الأموية من البناية **II** الملاصقة للمسجد

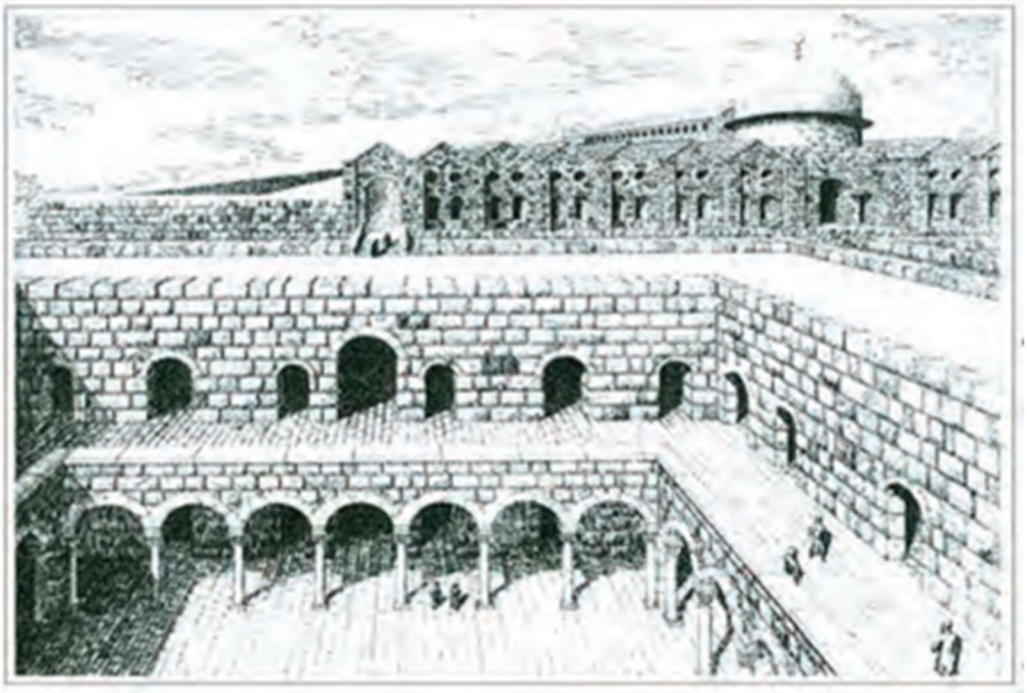

شكل رقم 11 تصور من من البناية **II** الملاصقة للمسجد

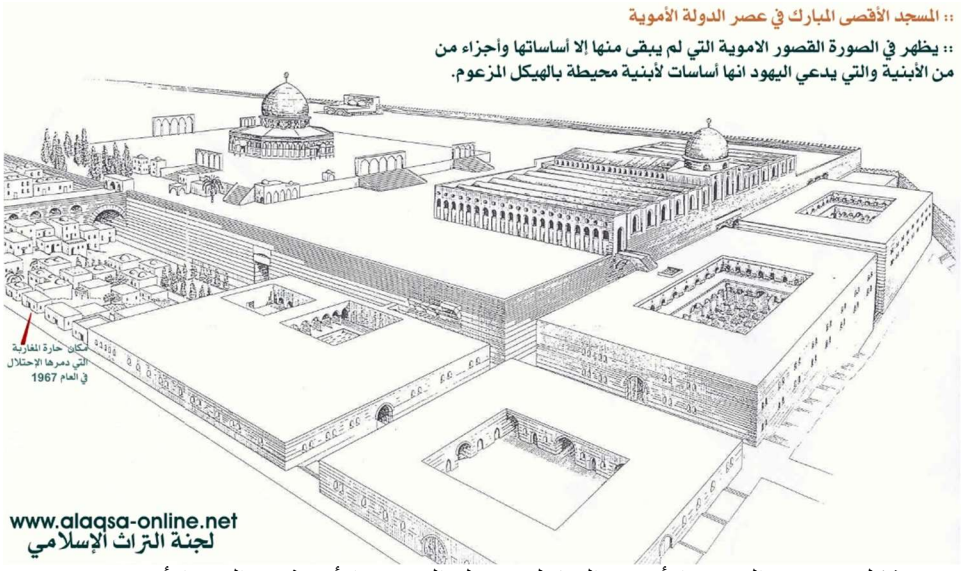

شكل رقم 12 المسجد الأقصى المبارك وحوله القصور الأموية في العهد الأموي

العصر العباسي

دخلت القدس في حكم العباسيين سنة 132 هـ 750 بعد نجاح العباسيين في اسقاط الدولة الاموية، ولقد نال بيت المقدس في العصر العباسي الكثير من الرعاية والعناية والاهتمام فقد اشارت المصادر التاريخية الى أن ابا جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين قد زار بيت المقدس سنة 141هـ 759م وصلى فيه وفاء لنذر كأن عليه وانصرف، وقد جاء في مثير الغرام ، أن ذلك الزلزال حدث في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور سنة 138هـ 754م 755م ولقد تهدمت سبب هذه الزلزلة بعض اجزاء المسجد الأقصى وفى ذلك يقول المقدسي في كتابه احسن التقاسيم "كان المسجد الأقصى أحسن من جامع دمشق ، ولكن جاءت زلزلة في دولة بني العباس ، وكان ذلك في خالقة ابى جعفر المنصور ، وقد طرحت هذه الزلزلة المغطى ما حول المحراب ، فلما بلغ الخليفة خبرة .. قيل له ال يفي برده الى ما كان بيت مال المسلمين. فكتب الى أمراء الاطراف وسائر القواد ان يبنى كل واحد منهم رواقا، فبنوه أوثق وأغلظ صناعة مما كان، وأشارت بعض المصادر التاريخية الى ان ابا جعفر المنصور أمر بخلع الصفائح الذهبية والفضية التي كانت على البواب، فضربت دنانير ودراهم، وأنفقت عليه حتى فرغت . وفى سنة 158 هـ 774م حدث زلزال آخر فوق البناء الذي أمر به الخليفة المصور ، وقيل ان الجزء الأعظم من المسجد هدم يومئذ خال القسم الذي حول المحراب وأمر المهدي بتعميره قائلا "انقصوا من طوله وزيدوا في عرضه "وال يزل أقدم جزء من هذه العمارة باقيا الى اليوم ، كما جاء في وصف لو سترانج الذي ذكر ان رواق القبلة كان به ستة وعشرون بابا بينما كان المدخل المقابل للمحراب مغطى بصفائح من النحاس البراق وكان ثقيل الوزن ، وقد عرف باسم باب النحاس الاعظم ومما قاله ايضا " أن صف الأعمدة الذي أقامه والى مصر وسوريا كان مقاما من الرخام ، وكان يعلو الممر الاوسط لرواق القبلة.
كان المسجد تتكون من خمسة عشر رواقا تسير عقودها عمودية على جدار القبلة ، عدد عقود كل رواق 11 عقد ، وللمسجد اسقف خشبية مغطاة من خارجها ببلاطات من الرصاص ، وكان الرواق الاوسط هو اوسعها ، يغطيه سقف جمالوني يرتفع عن بقية اسقف المسجد وبينها امام المحراب بقبة عالية من الخشب مغطاة بالط من الرصاص ، وكان للمسجد خمسة عشر بابا بالجهة الشمالية اوسعها الباب الأوسط وكلها مداخل معقودة بينما شغل الضلع الشرقي من المسجد بأحد عشر مدخلا من المداخل البسيطة المباشرة وكانت جدران المسجد من الداخل مغطاة بالفسيفساء.

العصر الفاطمي

خضعت بيت المقدس للنفوذ الفاطمي منذ تمكن قائدهم جعفر ابن فالح من الاستيلاء على مدينة دمشق من العباسيين سنة 359ه 970م ولقد نال المسجد الأقصى في العصر الفاطمي الكثير من الرعاية والاهتمام والإصلاح والجديد .ولقد تعرض المسجد الأقصى في العصر الفاطمي للكثير من الزلازل التي اصابته بالكثير من الأضرار ففي عام 406هـ 1016م تعرض الجامع الأقصى وكذا قبة الصخرة لزلزال شديد فتهدمت اجزاء كثيرة منهما ، وكان ذلك فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله ولما تولى الخليفة الظاهر العزاز دين الله بعد وفاة والده سنة 412هـ 1021م أمر وزيره على بن أحمد بإصلاح وترميم ما تصدع بالجامع الأقصى ، وقد سجل هذا الترميم في شريط من الكتابة ما تزال تحتفظ به رقبة القبة التي تعلوا الرواق الأول امام المحراب وفى عام 425هـ يذكر ابن كثير في البداية والنهاية وفيها كثرت الزلازل بمصر الشام فهدمت شيئا كثيرا ، وسقط بعض حائط بيت المقدس ، ووقع من محراب داود قطعة كبيرة، ولا شك ان هذه الزلازل المتعاقبة قد اثرت على عمارة المسجد الأقصى مما جعله في حاجة ماسة لإعادة العمارة والتجديد والإصلاح ويذكر المؤرخ ابو المحاسن في كتابه "النجوم الزاهرة" "أن الخليفة الظاهر العزاز دين الله قد أمر بتجديد المسجد بعد الزلزال الذي حدث سنه 425هـ 1033م ويذكر عارف العارف في كتابه ان الخليفة الظاهر قام بترميم سور مدينة القدس وقبة مسجد الصخرة وتمت العمارة على يد على بن أحمد المنقوش اسمه على الاخشاب الملصقة في صدع الدهليز الذي في رقبة القبة والكتابات التي سجلت عمارة الظاهر العزاز دين الله موجودة في شريط كتابي بالواجهة الشمالية لمربع القبة.

و من الواضح ان قسما كبيرا من الجامع الأقصى الحالي ، هو من عمل الخليفة الظاهر ، أي اعمدة الرواق المركزي الاقواس الاربعة تحت القبة ورقبة القبة حتى نهايتها العليا وصف الأعمدة شرقي صف اعمدة القاعة وصفوف الأعمدة التي تقع على يسار القوس الحامل للقبة الشرقي والصفات المتوافقان على الجانب المقابل . والبد أن الحد الشمالي لمسجد الظاهر هو نفس الحد الحاضر الان اثنين من المداخل المركزية الثالثة ـ نظرا لزخارفها ـ البد وان تعود الى القرن الثامن الميلادي على الاقل، وجزء كبير من الجامع الأقصى الحالي من عمل الظاهر ومسجده كان يتألف من سبعة اروقة، التي تشكلها صفوف الاعمدة العمودي على جدار القبلة، والتي يتألف كل منها من احد عشر قوسا ما عدا الرواقين المركزيين .وكان عرض الرواق المركزي تقريبا ضعف عرض البقية 8.11م مقابل 5.6م وكان فيه منور، وكانت السبعة الأولى من اقسامه مغطاة بسقف جمالوني وبعده قبة خشبية كبيرة وكانت الاروقة الجانبية كانت مغطاة بالسقوف الجمالونية على مستوى أدني من السقف الرئيسي وموازية له.

الاحتلال الفرنجي (الصليبي) 1099 الى 1187 م

عندما احتل الصليبيون القدس عزوا نظام الحياة الاجتماعية والدينية فيها، لقد حول الصليبيون الجامع الأقصى الى كنيسة سموها بالاتيوم، وجعلوا بعض أقسامه مساكن لمنظمة فرسان الهيكل ، وأضافوا اليه من الجهة الغربية وعلى محاذاة حائط الحرم القبلي منه صفا مزدوجا من القناطر المعقودة واستعملوا هذه الزيادة مخزنا أسلحتهم واتخذوا من السراديب التي تحته اسطبل لدوابهم، وقبة الصخرة اصبحت كنيسة ،والمصلى المرواني اسطبلا كذلك اصبحت مواقع عديدة مقر الفرسان الهيكل.

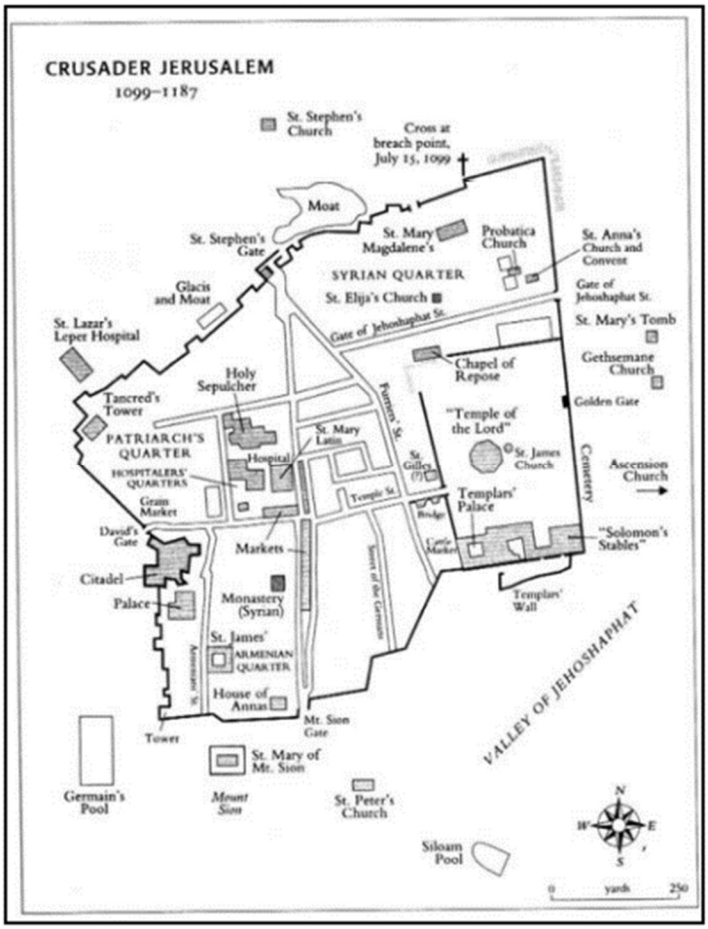

شكل رقم 13 خريطة القدس أثناء الاحتلال الصليبي، ويلاحظ تغيير أسماء الاثار الإسلامية داخل المسجد الأقصى.

العصر الأيوبي والفتح الإسلامي الثاني

وأخذ صالح الدين الايوبي مباني وعمائر البيت المقدس فوجد الفرنج قد بنوا منبرا ومذبحا فوق الصخرة وملؤها بالتماثيل ، فامر بإزالتها وعفا على اثارها حتى اعاد المكان مسجدا إسلاميا كما كان في عهد الدولة الفاطمية ، ولما كان الصليبيون قد اقاموا الكثير من الحوائط بداخل المسجد ليخفوا معالمه وشاراته الاسلامية ، لذلك فقد حرص صالح الدين عندما وطأت اقدامه مبنى الجامع الأقصى على البحث عن محرابه وأمر بهدم الجدار الذي بني امامه لإخفائه وامر بترخيمه ونقش حول عقد بالفسيفساء المذهبة ما نصه" : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر بتجديد هذا المحراب المقدس ، وعمارة المسجد الأقصى الذي هو على التقوى مؤسس، عبد الله وليه يوسف بن أيوب ابو المظفر الملك الناصر صلاح الدنيا والدين عندما فتحه الله على يديه في سنة 583هـ . وهو يسأل الله اذاعة شكر هذه النعمة واجزال حظه من المغفرة والرحمة " ولقد أشار الى ذلك ابن كثير في البداية والنهاية حيث ذكر

"أن المسلمين نظفوا المسجد الأقصى مما كان فيه من الصلبان والرهبان والخنازير وخربت دور الداوية وكانوا قد بنوها غربي المحراب الكبير ، واتخذوا المحراب مشتى لعنهم الله ، فنظف ذلك كله ، وأعيد الى ما كان عليه في الأيام الاسلامية ، وغسلت الصخرة بالماء الطاهر واعيد غسلها بماء الورد والمسك الفاخر ، وأبرزت للناظرين ، وقد كانت مستورة مخبوءة عن الزائرين ، ووضع الصليب عن قبتها ، وعادت الى حرمتها ، وقد كان الفرنج قلعوا منها قطعا فباعوها من أهل البحور الجوانية بزنتها ذهبا دخل صالح الدين المسجد الأقصى يوم الجمعة 6اكتوبر رابع شعبان ليصلى في قبة الصخرة وأمر صالح الدين على الفور لعمارة المسجد الأقصى واستنفاد الوسع في تحسينه وترصيفه وتدقيق نقوشه، وأمر بالمنبر الذي صنعه نور الدين زنكي فوضعه في الجامع الأقصى.

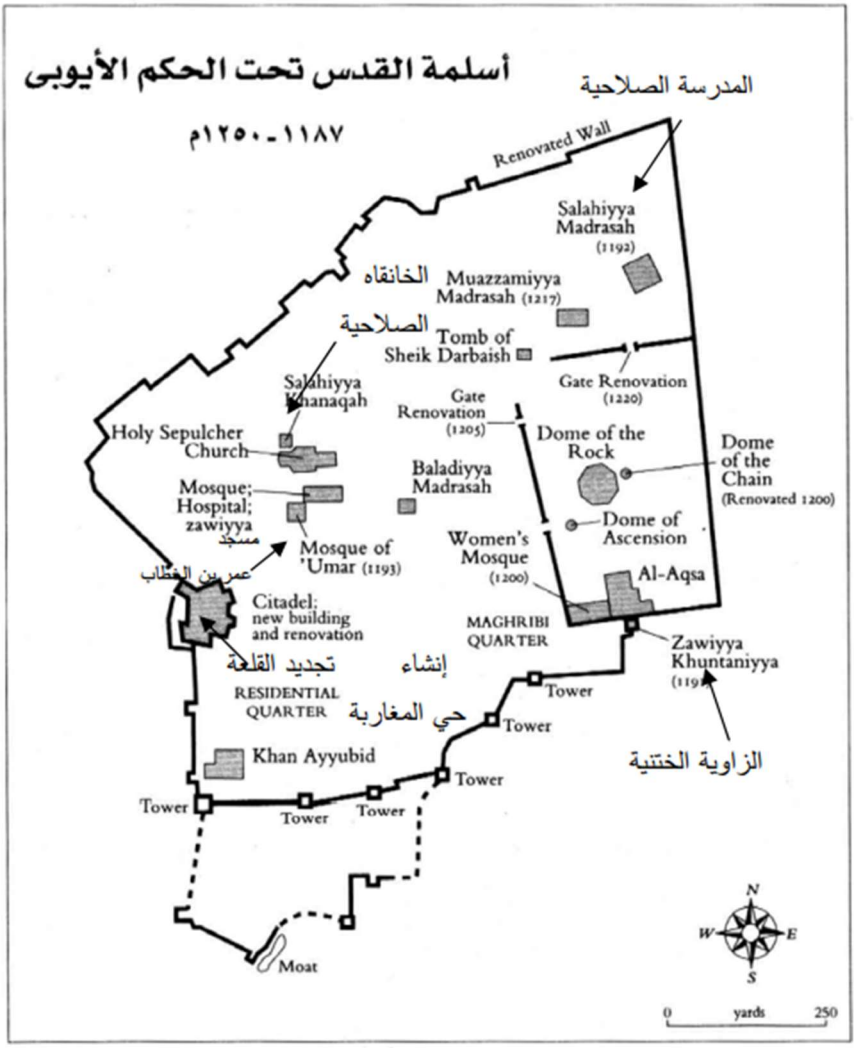

شكل رقم 14 القدس والمسجد الأقصى في العصر الأيوبي.

وتحدثنا الكثير من المصادر التاريخية عن الاهتمام الكبير الذي اولاه بنو ايوب بعد صالح الدين بعمارة الأقصى وانهم كانوا يكنسوه بأيديهم وذلك تأسيا بما فعله صالح الدين الذي ضرب لبني ايوب المثل في الحفاظ على هذه المقدسات فذكر ابن كثير في البداية والنهاية "أن السلطان صلاح الدين ازال ما حول الصخرة المعظمة من المنكرات والصور والصلبان وطهرها بعدما كانت جيفة ، وأظهرها بعد ما كانت خفية مستورة غير مرئية ، وامر الفقيه عيسى الهكاري ان يعمل حولها شبابيك من حديد ، ورتب لها اماما راتبا ، وقف عليه رزقا جيدا وكذلك أمام الأقصى ، وعمل للشافعية مدرسة فقال لها : الصالحية والناصرية ايضا ، وكان موضعها كنيسة ووقف على الصوفية رباطا ، وأجرى على الفقهاء والفقراء الجوامك وأرصد الختم والربعات في أرجاء المسجد الأقصى والصخرة ليقرأ فيها المقيمون والزائرون، كما ان الملك العزيز عثمان بن صالح الدين 589 - 595هـ 1193 – 1198م قام بوضع الحاجز الخشبي الذي يحيط بالصخرة لحمايتها بدال من الحاجز الحديدي الذي وضعه الصليبيون، ومن سلاطين البيت الايوبي الذين تخصهم المصادر التاريخية بالذكر من حيث الاهتمام بعمارة المسجد الأقصى هو الملك المعظم عيسى ، الذي اضاف الى الجامع الأقصى في غضون سنة 614هـ 1217م الرواق الذي يكون الواجهة الشمالية للجامع، وهو يتألف من سبعة عقود يقابل كل واحد منها بابا من أبواب الجامع السبعة ، كما تشهد بذلك اللوحة التأسيسية التي تزين واجهة الرواق الاوسط للجامع.

ولقد شمل الأيوبيين بعد صالح الدين الايوبي المسجد الأقصى بالرعاية والعناية والاهتمام فنجد العادل سيف الدين ابو بكر ، والملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهشاه والملك الافضل نور الدين على والملك العزيز عثمان والملك المعظم عيسى ، كل هؤلاء الملوك تركوا في المسجد اثارا تدل على عنايتهم به ، وكان بعضهم يتولى بنفسه غسله بماء الورد.

العصر المملوكي

لقد خطيت مدينة القدس بصفة عامة والمقدسات الكائنة بها بصفة خاصة برعاية وعناية واهتمام سلاطين المماليك وعن أهمية مدينة بيت المقدس في السياسية المملوكية ترجع الى أن طبيعة المدينة الدينية باعتبارها احد الأماكن المقدسة التي تتعلق بها قلوب المسلمين في شتى انحاء البلاد ، والواقع ان اهتمام المماليك بالأقصى لم يكن أقل من اهتمام الأيوبيين به وتشهد بذلك الكثير من المصادر التاريخية والوثائق المختلفة . ولقد بدأ الاهتمام المملوكي بالأقصى منذ عهد الظاهر بيبرس البندقداري مؤسس دولة المماليك البحرية الذي عمر قبة الصخرة سنة 660 هـ ورتب برسم مصالح المسجد الأقصى في كل سنة خمسة الاف درهم ، وعمر قبة موسى ، وفى ستة 668هـ زار مدينة القدس وجدد قبة السلسلة وعمر خانا كسرا بها ورمم شعث الصخرة ثم توالت بعد ذلك أعمال التعمير والإصلاح في المسجد ففي عهد المنصور قالوون وبالتحديد في عام 686 هـ 1287 م عمر المنصور قالوون ستقف الجامع الأقصى من ناحية القبلة وفى عهد ابنه الملك الناصر محمد بن قالوون وبالتحديد في عام 729 هـ 1328م تم وضع الرخام في صدر الجامع الأقصى على يد الامير ناصر الدين ناظر الحرمين في القدس والخليل ، وعمارة السور القبلي عند محراب داود ، وفتح الشباكين عن يمين المحراب ويساره.

وفى زمن اوالد الناصر محمد ، السلطان شعبان والسلطان حسن جددت ابواب الجامع الأقصى الخشبية سنة 778هـ 1376م والجدير بالذكر ان الناصر محمد قالاوون كان أكثر سلاطين المماليك عناية بالأقصى حيث أنه بالإضافة الى ما سبق ذكره من أعمال فقد جدد تذهيب القبتين قبة الجامع الأقصى وقبة الصخرة ، وعمر القناطر على الدرجتين الشماليتين بصحن الصخرة ، احداهما مقابل باب حطة والأخرى مقابل باب الدويدارية احد أبواب المسجد الأقصى ، وعمر باب القطانين أحد ابواب المسجد الأقصى بالبناء المحكم وفى عهد الناصر محمد بن قالوون اوقف الامير تنكز نائب الشام مئذنة باب السلسلة وجدد مئذنة باب الغوانمة ، واوقف احد الاسواق على المسجد الاقصى وفتح شباكا في المسجد وقام العادل بتجديد نصوص الصخرة الشريفة ، كما جدد عمارة السور الشرقي المطل على مقبرة باب الرحمة وقام المنصور حسام الدين ال حين بتجديد عمارة محراب داود الذي بالسور القبلي عند مهد عيسى عليه السلام بالمسجد الأقصى ، وشيدت في عهده مأذنة باب الغوانمة في الزاوية الغربية المسجد الأقصى كما زاد الاهتمام بالمسجد الأقصى في عهد الأشرف شعبان بن حسين الذي عمر المغارة الى عند باب الاسباط وجدد الابواب الخشبية المركبة على بوابات الجامع الاقصى ، وانشأ بعض اروقة الحرم وفى زمن الاشرف عمر المسجد الأقصى على يد ناظر الحرمين الامير عبدالعزيز العراقي المشهور بابن العالق ، وذلك سنة 865هـ 1460م كما جرى تعمير المسجد الأقصى في عهد السلطان الاشرف قايتباي اخر سنة 894هـ 1488م حيث انشأ العديد من المدارس بالحرم وكان اخر الاضافات والتحديدات بالمسجد الأقصى في العصر المملوكي في عصر اخر سلاطين المماليك السلطان الغوري كما ورد في كتابة على العضادة الكائنة بن الباب الثالث من اليمين والباب الكبير ففي عهد الغوري جددت عمارة المسجد الاقصى ، كما اصلحت الفصوص ، وتم بياض الجدران ودهان الابواب وعمليات الترميم وغير ذلك وذلك نرى أن المماليك عنوا عناية كبيرة بالمسجد الاقصى واضافوا واصلحوا ورمموا وجددوا وصنعوا الابواب واقاموا القناطر والمآذن والسبل ، كما يذكران جميع الاروقة الممتدة من باب الغوانمة في الشمال الغربي الى باب المغاربة في الجنوب الغربي من انشاء ملوكهم وأن كان أبرز من اقترن اسمه بهذه الإصلاحات والتحديثات والإضافات هو الملك الناصر محمد بن قالوون والسلطان.

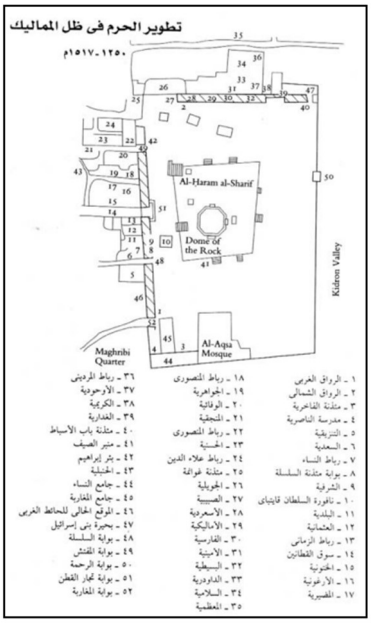

شكل رقم **15** تطور العمران في المسجد الأقصى في العصر المملوكي.

وشهدت مدينة بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك ازدهارا في مجالس الحياة العلمية ، هذا الازدهار كان نابعا من سياسية سلاطين المماليك ، والتي تمثلت في العناية بالمقدسات حيث استغلوا جزءا كبيرا من ثرواتهم الضخمة لرعاية تلك الاماكن المقدسة وبخاصة المسجد الاقصى، وكان من نتيجة هذه الرعاية أن اتسعت دائرة النشاط العلمي في بيت المقدس والذي تمثل في اجتذاب اعداد كبيرة من العلماء وطلبة العلم وازدهار الحياة العلمية بفضل الأوقاف التي رصدها المماليك للمسجد الاقصى . وليس أدل على ازدهار الحياة العلمية من كثرة المجالس العلمية التي كانت تعقد طوال ذلك العصر في المسجد الاقصى والتي تميز بها في تلك الفترة التاريخية، والتي غالبا ما كانت تدور حول العلوم الشرعية من فقه وحديث واصول ووعظ بالإضافة الى العلوم اللغوية.وكانت الدراسة في المسجد الاقصى على هيئة ما يمكن ان يطلق عليه نظام المحاضرات ، حيث يجتمع الطلبة حول الأساتذة مكونين نصف دائرة او حلقة حيث يملى مادته او يشرحها بطريقته الخاصة ويدون الطلبة ملاحظاتهم ويسألون الأسئلة ويقوم هو أو مساعده بالإجابة عليها عقب انتهاء الدرس ، وقد تزداد اعداد الطلبة او تقل بحسب شهرة المدرس او تمكنه من المادة التي تقوم بتدريسها.

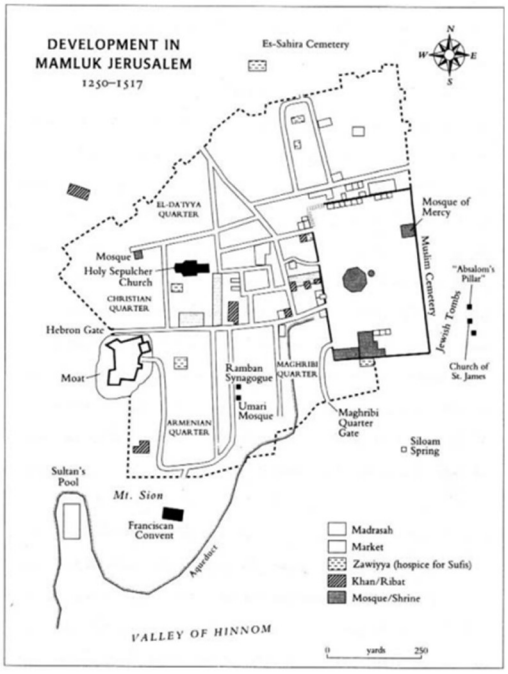

شكل رقم 16 تطوير مدينة القدس في العصر المملوكي.

العصر العثماني

حظيت القدس في العصر العثماني باهتمام فائق، لم يقتصر على بناء كم كبير من المعالم المعمارية، بل تعداه إلى العناية بالدور الحضاري والثقافي الذي كانت تؤديه هذه المعالم في حياة أهل القدس والعرب والمسلمين عامة، و بعد أربع سنوات من الحكم العثماني في فلسطين – في زمن السلطان سليم الأول – خضعت إلى برنامج تطوير منتظم وشامل في زمن السلطان سليمان الأول/ القانوني الذي تولى الحكم في الفترة 926 – 974هـ/ 1520 -1566 وتمكن من إعادة تثبيت مكانة المدينة بصورة نهائية كمركز يشد المسلمون إليه رحالهم، وبذلك كان السلطان سليمان مجدد المدينة وراعي نهضتها ومرسي قواعد ازدهارها، وحول اهتمام السلطان سليمان بالقدس، قدم لنا الرحالة التركي أوليا جلبي – في مخطوطة أوليا جلبي سياحة نامة - ضمن وصفه لزيارة قام بها إلى القدس في رمضان 1080هـ - 1670م الشرح الآتي :في عام 926هـ/ 1520م اعتلى السلطان سليمان العرش، وعندما غدا ملكا مستقلا ظهر له النبيً(صلى الله عليه وسلم) في ليلة مباركة وقال له: يا سليمان ستحقق انتصارات عدة، ويجب عليك أن تنفق الغنائم على تزيين مكة والمدينة خلال حكم خلفائك .أن تزين حرمها بحوض للمياه، وأن تمنحً وعليك أيضا أنً دراويشها مخصصات مالية كل عام. وعليك أيضا تزين صخرة الله وأن تعيد بناء مدينة القدس. ويضيف الرحالة جلبي: لما كان ذلك أمرا من الرسول، فقد نهض سليمان خان في الحال من نومه، وأرسل صرّة إلى المدينة وأخرى إلى القدس. وبالإضافة إلى المواد اللازمة أرسل كبير مهندسيه خوجا سنان ت 699هـ1588 /م إلى القدس، ونقل مصطفى باشا إلى والية الشام. ولما صدر الأمر لمصطفى باشا بترميم القدس، جمع البنائين كافة والمهندسين والنحاتين في القاهرة ودمشق وحلب وأرسلهم إلى القدس لإعادة بنائها وزخرفة الصخرة المشرفة، وقام السلطان سليمان ببناء سور للمدينة استغرق خمس سنوات ابتدأت في 943هـ / 1536م، وبإشراف مباشر من معتمده المهندس خوجا سنان. ولا يزال اسم السلطان عليه. وكان هذا التجديد فوق أساسات البناء المتهدم التي بقيت من العهد الأيوبي، وذلك بعد الفراغ من مشروع تزويد المدينة بالمياه، وجعل للسور آنذاك 34 برجا للحراسة والحماية وبنيت بمصطلحات اليوم لاعتبارات طوبوغرافية واستراتيجية وأمنية، وفي أعالي أبراج بوابات السور بنيت 17حجرة لأغراض قتالية، ويبلغ طول محيط هذا السور نحو

4 كم، ومتوسطً ارتفاعه 12م، فيه 12بابا منها سبعة أبواب مفتوحة حاليا.

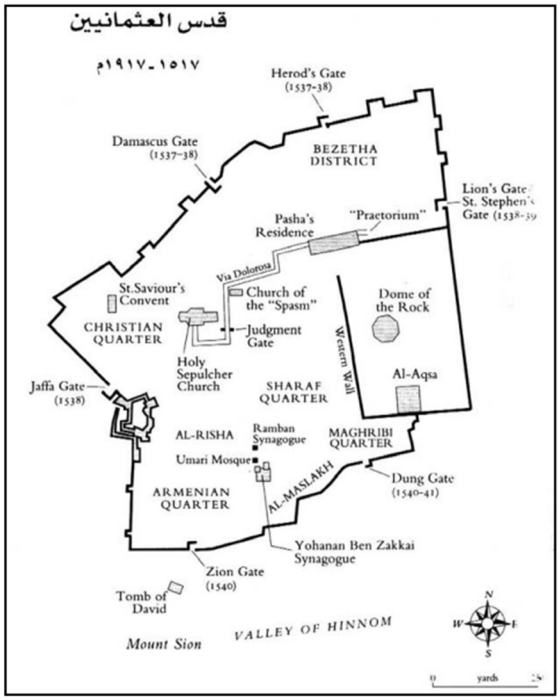

شكل رقم 17 تطوير مدينة القدس في العصر العثماني.

وتابع العثمانيون الاهتمام الذي أولاه من سبقهم من: المسلمين للمسجد الأقصى، ومما قاموا به ترميم جدران المسجد وأبوابه وفتح باب ستنا مريم، وفي زمن السلطان سليمان القانوني استأثرت قبة الصخرة بأول أعمال البناء الضخمة، لما للصخرة من مكانة روحية. وبحسب نقش أزيل من موضعه في وقت الحق فقد تم الفراغ في عام 935هـ/ 1528م من تجديد نوافذ هذا المبنى المثمن الشكل والبالغ عددها 36 نافذة والمزخرفة بقطع زجاجية. وبما أن التجديد أمر به السلطان سليمان فلا يمكن أن يكون اقتصر على النوافذ. لهذا يمكن اعتبار ذلك العام تاريخا للترميم الشامل للمبنى. وبتكليف من السلطان تم الانتهاء من الترميم خلال السنوات العشر التالية. وزينت بعد ذلك الواجهات الخارجية بالقشاني الملون على نمط الأبنية العظيمة في عواصم الدول، وتم ترميم عدد كبير من المعالم في المسجد أهمها الجامع الأقصى وتم بناء عدد من المساطب في المسجد بالإضافة الى السبل التي بنيت في المدينة والمسجد.

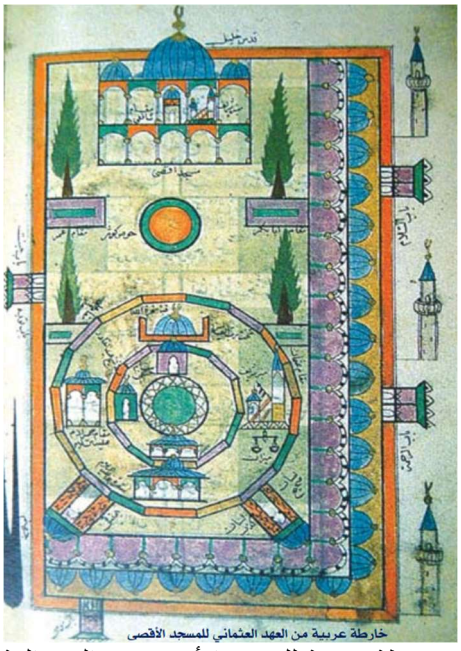

شكل رقم 18 خريطة عربية للمسجد الأقصى من العهد العثماني

العصر الحديث (الاحتلال البريطاني-اليوم)

وفي عهد الاحتلال البريطاني (1920م- 1948م) كان يُشرف على مقدسات القدس المجلس الإسلامي الأعلى ، وقام بالعديد من مراحل الصيانة والترميم للمسجد الأقصى بعد أن لوحظ عليه علامات التصدع، وكان احد الترميمات يعرف بالإعمار الهاشمي الأول سنة 1924الذي كان بتمويل من الملك حسين فتبرع ب 50 ألف ليرة ذهبية لإعادة إعمار المسجد الأقصى.

وفي عهد الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ في 1948عطلت أعمال الصيانة والترميم بشكل كبير بعد احتلال المسجد في العام 1967م بسبب العقبات التي وضعت في طريق المقاولين والمعماريين فضلًا عن أعمال التنقيب والحفر التي يقوم بها اليهود بجوار المسجد الأقصى الأمر الذي هدد جميع المقدسات بالتصدع والسقوط.

وفي عام 1956 بدا الاعمار الهاشمي الثاني للمسجد بأمر من الملك الحسين بن طلال، واستمر هذا الاعمار إلى سنة 1966، واشتمل على اعمار مبنى الجامع الأقصى ومبنى قبة الصخرة المشرفة من الداخل والخارج، وعلى أثر إحراق مبنى الجامع الأقصى بتاريخ 21/ 8/ 1969 من قبل الصهيوني الأسترالي دنيس مايكل روهان، بدأ الاعمار الثالث وأزيلت آثار الإحراق وتم الاعمار شاملا القبة الخشبية المزخرفة والمذهبة والقبة الخارجية التي جرى تصفيحها بألواح الرصاص وتم إعادة الزخرفة الداخلية. ومن أهم العناصر الداخلية التي احرقت منبر صلاح الدين الأيوبي الذي صنعه نور الدين زنكي في حلب وأحضره صلاح الدين ووضعه على يمين المحراب في الجامع الأقصى بتاريخ 1187 م رمزاً للتحرير. ولذلك كانت الخطة الصهيونية تشمل إحراق هذا الرمز الإسلامي الذي يعد تحفة فنية فريدة من نوعها في العالم، لأنه كان مصنوعاً من قطع صغيرة من خشب الأرز والأبنوس معشقة بعضها مع بعض بدون استعمال غراء أو مسامير أو براغي، وتم إعادة صنع منبر مثيل له بعد ان أعدت لجنة اعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة مخططات تنفيذية كاملة له، وثبت في موقعه في عام 2006 م. ومع ذلك ما زال المسلمون في القدس والمسجد الأقصى يقومون بأعمال الترميم بشكل بسيط ومستمر وتم ترميم المُصلى المرواني-ضمن حملة اعمار شاملة للمسجد الأقصى ومصلياته ابتدأت ب1996 وانتهت ب2001- وافتتح للمصلين عام 1996م وساهم في ترميمه العديد من المتبرعين من داخل وخارج فلسطين. (نجم،2009)

شكل رقم 19 المسجد الأقصى ومعالمه كما هي اليوم.

الفصل الثالث: تحليل الموقع

الموقع

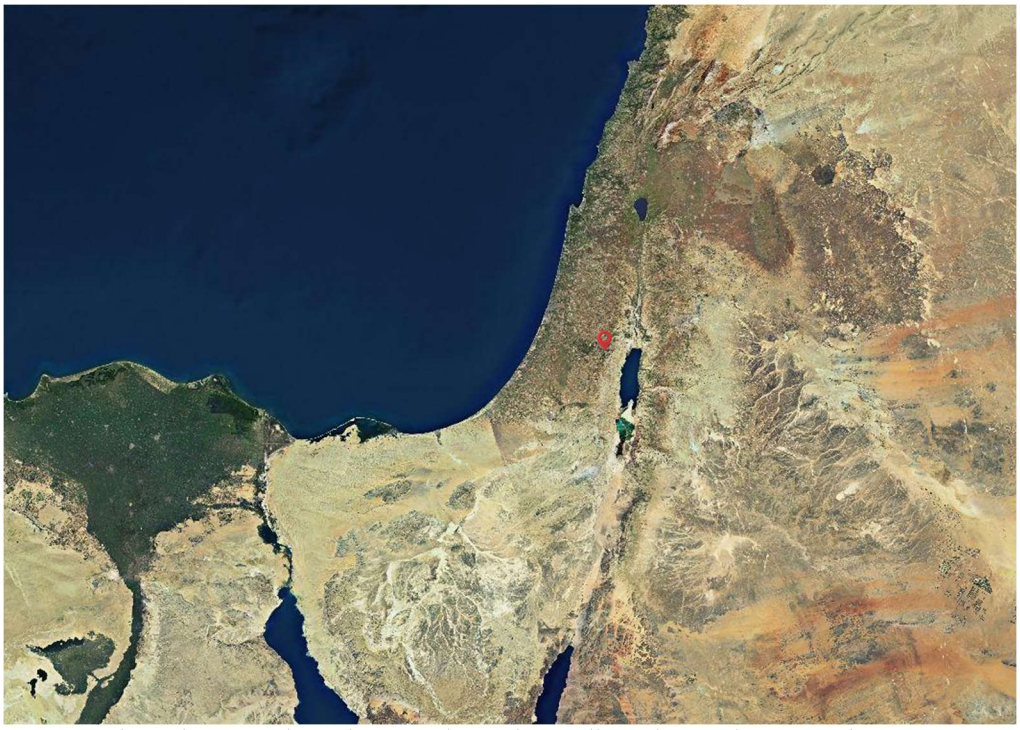

شكل رقم 20 الموقع بالنسبة للحدود المائية الطبيعية (البحر المتوسط والبحر الميت)

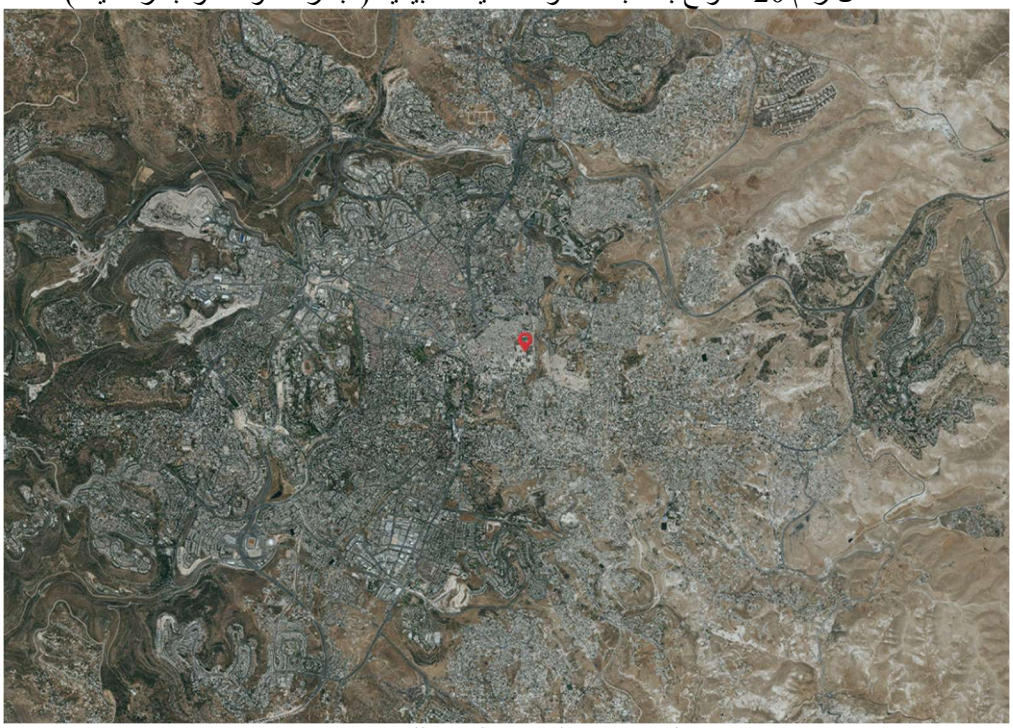

شكل رقم 21 الموقع بالنسبة للقدس

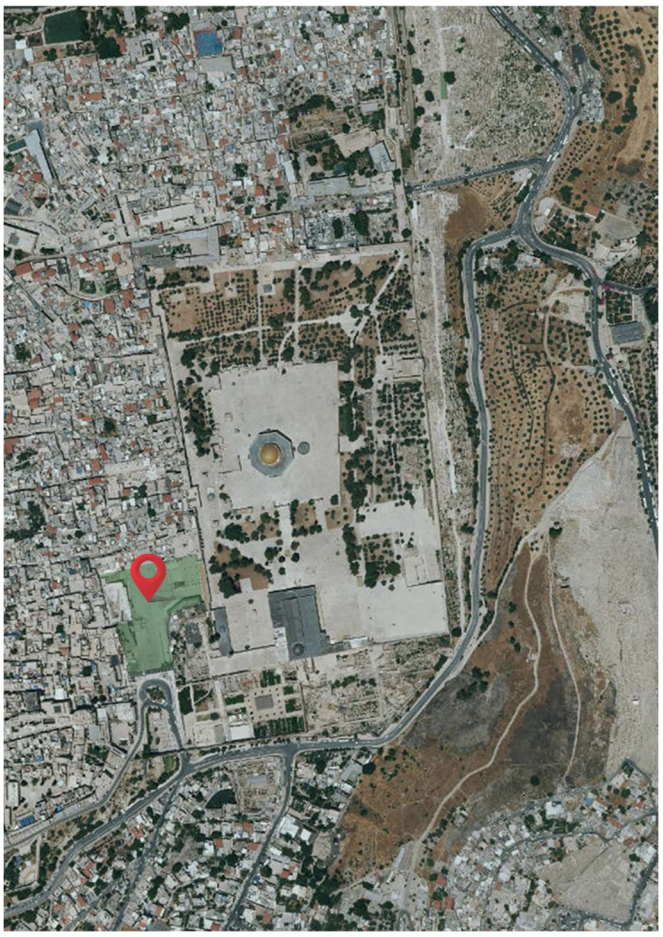

شكل رقم 22 الموقع من البلدة القديمة في القدس

شكل رقم 23 ساحة البراق الشريف ويظهر فيها تلة باب المغاربة وجسر الاحتلال الخشبي

بيانات هندسة الموقع

مساحة الأرض

قرابة الخمس دونمات فقط وهي ساحة البراق الملاصقة لحائط البراق (الجزء الجنوبي من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك) وهي الجزء الأكبر من حارة المغاربة التي هدمها الاحتلال عام 1967م.

التاريخ وذاكرة المكان

كانت القدس وعلى امتداد القرون والأجيال تعرف بحاراتها وأزقتها وأحواشها وأسواقها، وأماكن العبادة فيها، وتجزئة البلدة الى احياء كل منها ذو طابع ديني خاص ومنفصل، كالحي الإسلامي والحي المسيحي والحي الأرمني والحي اليهودي، هو افتراض مغلوط فيه من حيث الواقع الميداني وله أهداف سياسية تفرض نفسها على تجزئة دينية وديموغرافية مصطنعة.
ويقول الباحث البريطاني دمبر إن تقسيم البلدة القديمة إلى أربعة أحياء على أساس ديني لهو تطور جديد بدأ في القرن العشرين، وقد وضع هذا التقسيم على يد البريطانيين خلال "الانتداب" كي يحافظوا على توازن بين سكان هذه الأحياء (الاسلامية واليهودية والمسيحية والأرمنية)، التي تمركزت حول الأماكن المقدسة لهذه المجموعات. غير أن التضامن الداخلي بين المجموعات لم يحدث على أساس جغرافي أو ديني، وأن العلاقات البشرية في البلدة القديمة لم تتداول على أساس إداري أو حدود بين الحارت. (عبد الرازق، 2013)

تاريخ وجود المغاربة في القدس

المغرب العربي أو المنطقة المغاربية أو المغرب الكبير أو المغرب العربي الكبير (تاريخيا: بلاد المغرب، بلد المغرب أو ببساطة «المغرب») هي منطقة تقع في شمال أفريقيا، ممتدة على ساحل البحر الأبيض المتوسط وحتى المحيط الأطلسي، وهي تشمل بالأساس .خمسة دول هي موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا

بدأ التواجد المغاربي في القدس منذ الزمن الذي سيطر فيه القائد الفاطمي جوهر الصقلي عليها في العام 975م، وقد تزايدت تلك الهجرات بعد فتح القائد صلاح الدين الأيوبي للقدس وتحريرها من الصليبين في العام 1187 م، وتواصلت تعاظم تلك الهجرات المغاربية إلى القدس مع سقوط الأندلس في العام 1492م

وقد ارتبط الوجود المغاربي المادي المتواصل في القدس بوقفية الملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي سنة 1193، وقد وجاء في وثيقة الوقف:
"أوقفها بأموالها ومياهها وآبارها وسواقيها وسهلها ووعرها ومبانيها وقفا لله يصرف للسابلة (المارة) من المغاربة المارين والمنقطعين للعلم والجهاد المرابطين على وصية صلاح الدين الأيوبي "، ووضعت هذه الوقفية حدوداً لحارة المغاربة، امتدت من الناحية الجنوبية إلى سور المدينة والطريق السالكة إلى عين سلوان، وامتد الحد الشرقي إلى الجدار الغربي للمسجد الأقصى، والحد الشمالي إلى قنطرة أم البنات، والحد الغربي إلى دار الفاضل وإلى دار الأمير عماد الدين بن موسكي ثم إلى دار الأمير حسام الدين قايماز.

وعن حارة المغاربة، يقول الجعبة (2019) ان مساحتها كانت 40 دونماً، وكان شكلها مستطيلًا يمتد من الشمال إلى الجنوب، وهي من أكثر الحارات انخفاضاً، وأغلب دورها من طبقة واحدة، وقد تشكلت دورها من ساحة سماوية مكشوفة محاطة بغرف وفراغات ما بين 2-5 غرف، في كل منها بئر ماء، واحتوت على مطبخ ومرحاض ومخازن واسطبلات، وبعضها احتوى على أحواض زراعة وأشجار، وعلت أغلبية المباني القباب الضحلة المبلطة بالبلاط الحجري، وكانت قبة المدرسة الأفضلية فيها أعلى القباب في الحارة، وقد امتدت المباني باتجاه حائط البراق وتركت الجدار مكشوفاً دون أن تستند إليه، كما هو الحال على امتداد الجدار الغربي (28 متراً) وذلك، برأي الجعبة، دليل على قدسيته لدى المسلمين قبل أن يكتشفه اليهود في القرن السادس عشر، ويدعم هذا الاعتقاد بناء جامع البراق في الفترة المملوكية، أمّا الطرق والممرات فقد بلطت بالبلاط الحجري السلطاني، لكنها خلت من السقوف والقناطر.

شكل رقم 24 الحارات المتاخمة لحائط البراق غربا وجنوبا (عبد الرازق 2013)

ووفق (الجعبة 2019) يحوي الحوض 39 (حارة المغاربة)، 88 مبنى سكني و27 مبنى تجاري ومسجد وثلاث مبان عامة، بالإضافة الى 6 مبان مشتركة وبناء متهدم، تتوزع ملكية هذه المباني الى ثلاثة اوقاف إسلامية و97 وقف ذري و25 ملك خاص.
ويقول الجعبة، إن حارة المغاربة اقتصرت على المسلمين، وأغلب ساكنيها جاؤوا من المغرب وهنالك بعض الجزائريين والتوانسة، وقد انخرط أبناء الحارة في المجتمع المقدسي وأقاموا مع المقدسيين علاقات اجتماعية واقتصادية، حتى أن أصول بعض العائلات المقدسية الشهيرة يعود إلى المغرب.

وتوثق المحفوظات البلدية العثمانية الدور المتكامل الذي لعبته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والروحية والثقافية للمدينة. فقد أنتج حرفيو المغاربة الورق والأحزمة والسجاد والمشغولات المعدنية المصنوعة يدويًا. كانت رائحة البابريكا والفلفل والكمون وصلصة الهريسة تتطاير في الهواء. بالإضافة إلى الصروح الدينية البارزة ومدرسة الكتاب بالقرب من بوابة الدونغ ، واستضاف الحي محكمة ، ومؤسسات تجارية محلية ، وطاحونة ، وأفران مجتمعية ، والعديد من أشجار الفاكهة في جيوب عائلية. وتحدّد عدة خرائط تاريخية حكورة الخاتونية الكبيرة ، الواقعة في الركن الجنوبي الشرقي من الحي ، والمزروعة بأشجار الفاكهة وقطع الخضار ومحاصيل البقول. وتُظهر صور القرن التاسع عشر وفرة برية من أشجار الكمثرى الشائكة التي تم جلبها من الأندلس بعد عام 1492. كما تضمن الحي بقايا أثرية واسعة النطاق من الفترات الرومانية والبيزنطية وأطلال قصور أموية رائعة. كما لاحظ الصحفي الفرنسي سيمون بيير.

وعلى المستوى الشعبى فقد حرص المغاربة على إقامة الاوقاف ونموها كعمل خيري وكانت تقدم كافة الخدمات للقادمين من الغرب سواء كانوا طلبة علم أو دارسين أوعلماء أو حجاج أو فقراء مقيمين بالقدس فهي بمثابة مؤسسات خيريه تقوم برعاية المغاربـة وتوفير سبل العيش لهم من مأكل ومشرب وملبس.

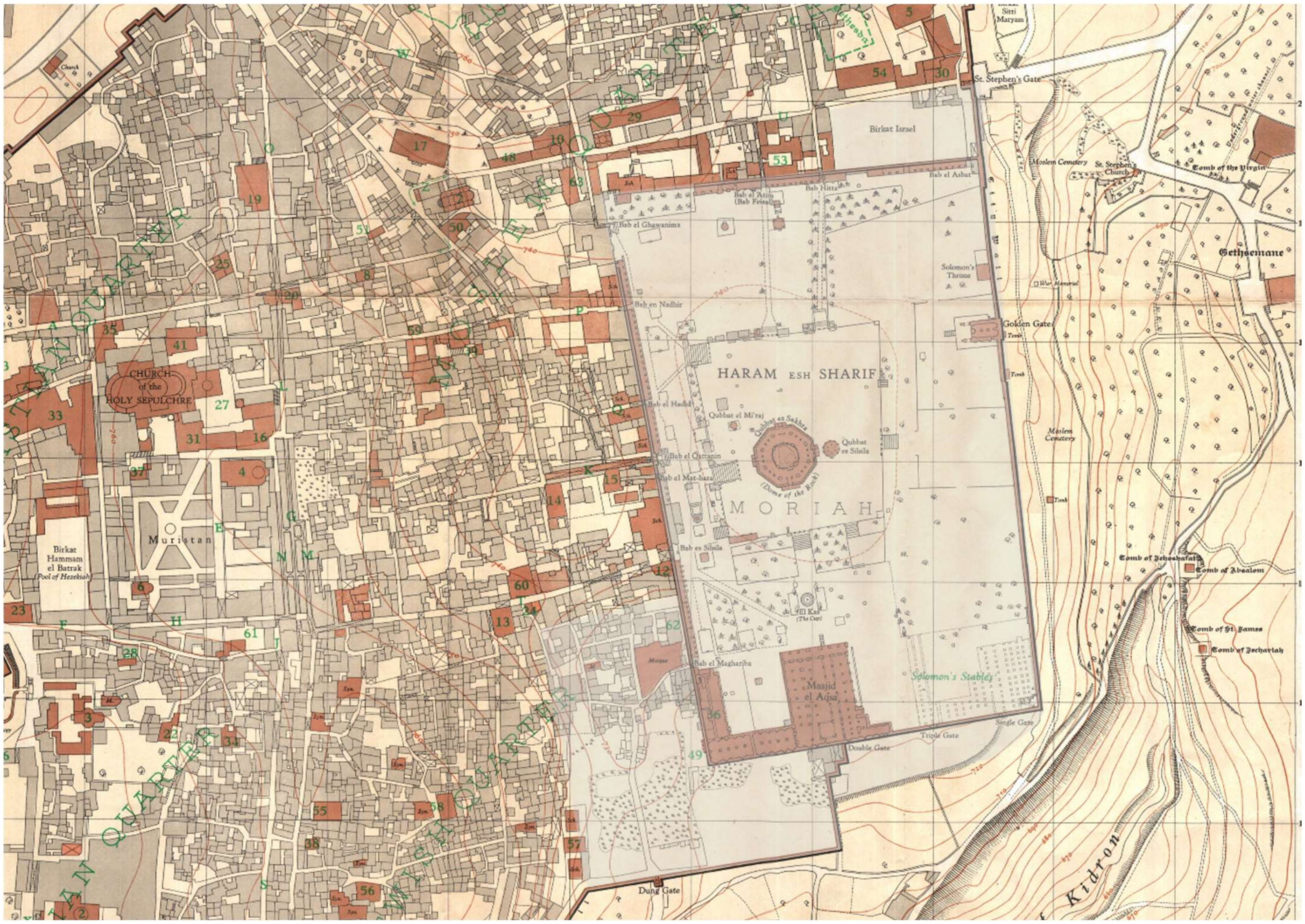

شكل رقم 25 خريطة قديمة لموقع المشروع تتضح فيها حارة المغاربة قبل الهدم

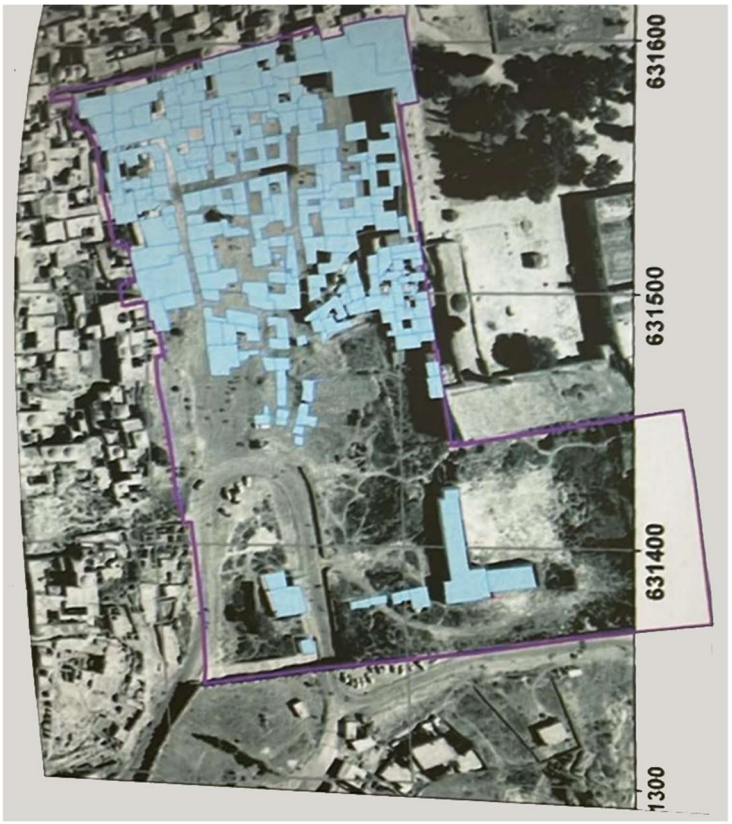

شكل رقم 26 مخطط موقع مبني على صور جوية تظهر مباني حارة المغاربة قبل الهدم (التعاون وجمعية الدراسات العربية، مشروع توثيق الأملاك في القدس القديمة سنة 1967)

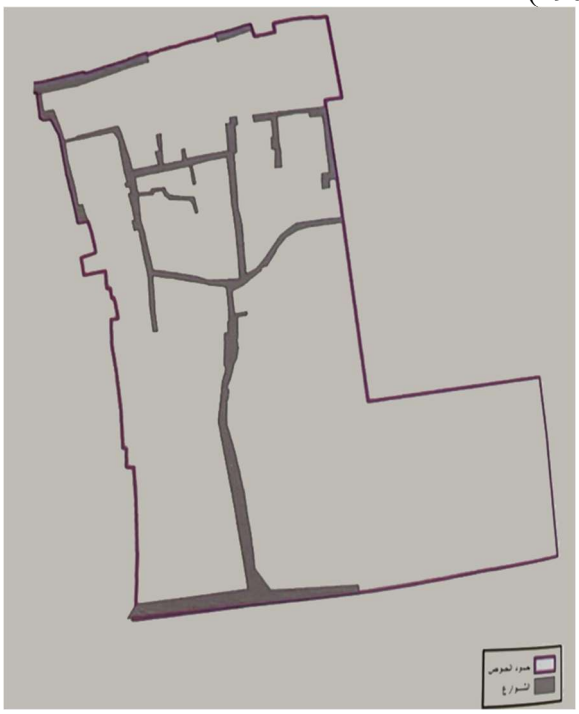

شكل رقم 27مخطط لحدود حارة المغاربة (الحوض 39) وطرقها (فريق عمل مشروع توثيق الملكية العقارية في البلدة القديمة في القدس سنة 1967)

شكل رقم 28 صورة جوية عام 1931 يظهر فيها المسجد وحارة المغاربة قبل هدمها.

شكل رقم 29 تصور ثلاثي الأبعاد لما كانت عليه الحارة قبل الهدم

ويعود باب المغاربة (باب المسجد) الى العصر الأيوبي ، وتم تجديدها وربطها بالجزء الغربي من الحرم المملوكي في عهد المماليك.
شُيدت البوابة في الوقت الذي منحه الأيوبيون الحي لأبناء شمال إفريقيا ومغاربة الأندلس ، المالكيين ، الذين كانوا يعيشون جنبًا إلى جنب في القدس.
أما عن باب المغاربة (باب المدينة) هو كان عبارة عن فتحة (باب صغير) في برج عثماني كان موجودا، وتم توسعة الباب خلال فترة حكم الأردن للقدس 1948- 1967.

صورة رقم 30 باب المغاربة (باب المسجد) من الخارج

صورة رقم 31 باب المغاربة (باب المدينة) من الخارج

حائط البراق

هو جزء من الجدار الغربي للمسجد الأقصى بالقدس، أخذ تسميته من ربط النبي صلى الله عليه وسلم دابته ليلة الإسراء والمعراج به،يمثل حائط البراق الجزء الجنوبي من السور الغربي للمسجد الأقصى الشريف، ويمتد من جهة الجنوب من باب المغاربة باتجاه الشمال إلى المدرسة التنكزية التي حولها الاحتلال الإسرائيلي إلى كنيس ومقرات شرطة، ويبلغ طوله نحو خمسين مترا وارتفاعه نحو عشرين مترا.

الممر الكائن عند الحائط(رصيف حائط البراق) ليس طريقا عاما، بل أنشئ فقط لمرور سكان محلة المغاربة وغيرهم من المسلمين في ذهابهم إلى مسجد البراق ومن ثم إلى الحرم الشريف.

وقد كان السماح لليهود بالمرور إلى الحائط من قبيل التسامح في المرسوم الصادر عن الوالي المصري على المنطقة إبراهيم باشا عام 1840، وليس لأداء الصلوات.وينفس السنة منع إبراهيم باشا عبر فرمان أنه يحكم فيه بحسب الشريعة رسمي الإسلامية لا يُسمح بتعبيد الرصيف أمام حائط البراق، وأن على الزائرين اليهود ألا يرفعوا أصواتهم خلال الصلاة وألا يثبتوا كتبهم حول الحائط .

و حاول اليهود شراء حارة المغاربة أو بعض بيوتها أزمنة متعددة. ففي في أواخر سنة ١٨٣٠، حاول اليهودي شماريا لوريا شراء بعض البيوت الملاصقة للحائط وفشل وفي سنة ١٨٥٠ أعاد هذه المحاولة الحاخام عبد الله بن بومبي ليكون مصيرها الفشل نفسه. وفي سنة ١٨٨٧ حاول البارون روتشيلد شراء حارة المغاربة وهدمها لتوسيع ساحة البراق.

وفي عهد الاحتلال البريطاني زادت زيارات اليهود للحائط حتى شعر المسلمون بخطرهم، ووقعت ثورة البراق بتاريخ الـ23 من أغسطس/آب 1929 فاستشهد فيها العشرات من المسلمين وقتل عدد كبير من اليهود، وبعد أن تمكنت بريطانيا من السيطرة على الموقف بقسوة قدمت للمحاكمة ما يزيد على ألف شخص من العرب الفلسطينيين، وحكمت على 26 بالإعدام، من بينهم يهودي واحد كان شرطيا دخل على أسرة عربية في يافا مكونة من سبعة
أشخاص فقتلهم كلهم، لكنها لم تنفذ الإعدام إلا في ثلاثة فلسطينيين، هم: فؤاد حجازي، ومحمد جمجوم، وعطا الزير.

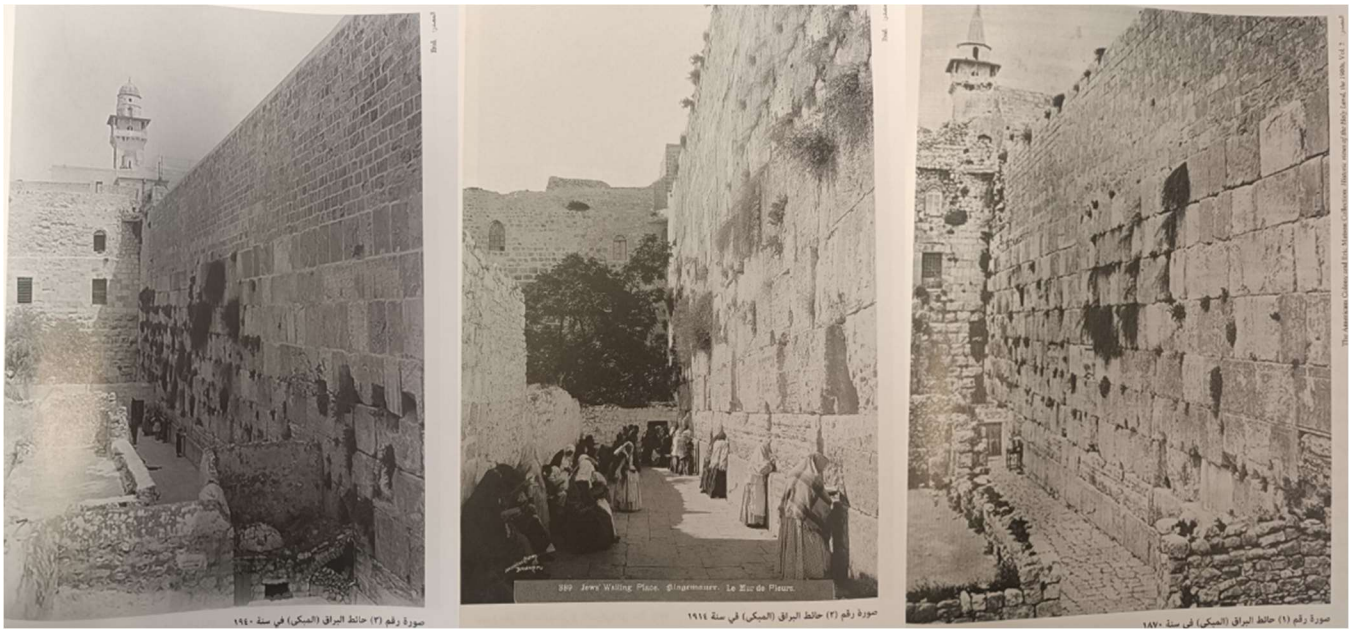

صورة 32 لحائط ورصيف البراق في الأعوام 1870 و1914 و1940

وفي 10حزيران/يونيو 1967، انتهى الاحتلال من هدم 138 مبنىً تحوي 285 غرفة، و74 بئراً، وكان يسكنها 650 شخصاً حينئذ، وقد استشهد في أثناء عملية الهدم 3 مواطنين وجدوا تحت الأنقاض. وفي عام 1969 ، دمرت السلطات الإسرائيلية مجمعًا معماريًا فريدًا يقع بالقرب من صعود المغاربة التاريخي ، والذي يتكون من أربعة عشر مبنى ذات أهمية ثقافية وتاريخية كبيرة، في الموقع المعروف باسم مجمع أبو السعود (نسبة إلى الأسرة التي أقامت هناك لقرون في خدمة المسجد الأقصى) ، شمل الجامع المملوكي و الزاوية الفخرية ، الملحقة بالمسجد الأقصى ، التي وهبها قاضي فخر الدين أبو عبد الله قبل عام ،1332 واستؤنفت العملية سنة 1981، إذ هدم الاحتلال 15 عقاراً إضافياً، ثم هدم في سنة 2007 التلة التي تشكل الطريق التاريخية القديمة التي تصل بين حي المغاربة وساحة المسجد الأقصى والغرفتين الواقعتين أسفلها. ويجري الاحتلال حفريات أسفل حارة المغاربة، بعد أن حولها إلى ساحة كبيرة .

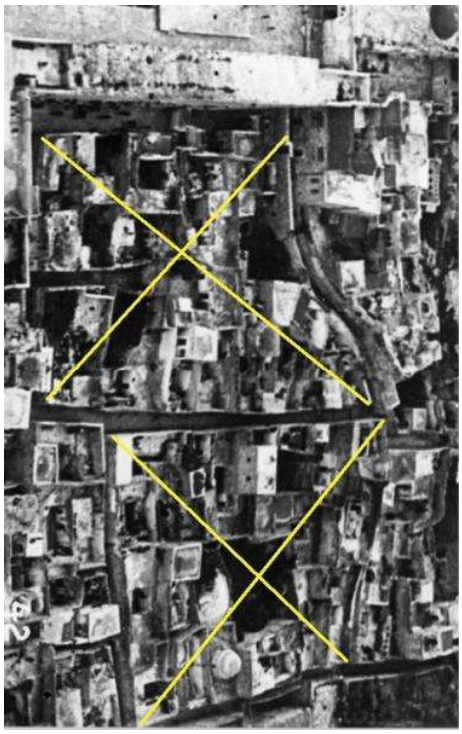

شكل رقم 33 صورة توضح المناطق التي تم هدمها في المرحلة الأولى عام 1967

شكل رقم 34 حارة اليهود قبل الاحتلال الإسرائيلي وحارة اليهود الموسعة بعد الاحتلال عام 1967.

بعد احتلال الحارة وتدميرها في 1967 اعتبرت المؤسسة الإسرائيلية زوراًوبهتاناً حائط وساحة البراق من يومها أنه كنيس يهودي شعبي ، ووضعت عنده أسفار "التاناخ "، ونفخ في البوق ، وأقيمت الاحتفالات الدينية اليهودية والتلمودية الكبيرة ، وقسمت الساحة الى موقع مخصص للرجال وآخر للنساء ، وأصبح حائط وساحة البراق من أكثر المواقع الإسلامية المستهدفة ، ويقع تحت مطارق التهويد كما واعتبرته المؤسسة الإسرائيلية زوراً وتضليلاً ، انه من بواقي جدار الهيكل الثاني المزعوم ، وعلى
مدار 42 عاماً أجرت المؤسسة الإسرائيلية الكثير من التغييرات بهدف طمس هذا المعلم الإسلامي العظيم .
وفي ساحة البراق تقيم المؤسسة الإسرائيلية الحفلات الرسمية وكذلك بعض مؤسسات الشرطة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي.

فتم تكريس الساحة للاستخدام الديني والمدني الإسرائي اليهودي)تقام أحداث عسكرية في هذه الساحة تهدف إلى تعزيز العلاقة "القومية " بين الإسرائيليين والجدار ، وهذا هو الموقع حيث يأخذ الجنود الإسرائيليون البيعة لدولتهم عند إتمام التدريب العسكري .(وتم تسجيل جدار البراق في عام 1984 لدى دائرة الأملاك الإسرائيلية كممتلكات للدولة اليهودية

شكل رقم 35 مقارنة بين ما كانت عليه الحارة قبل هدم الاحتلال لها في 1967 وواقع الحارة اليوم

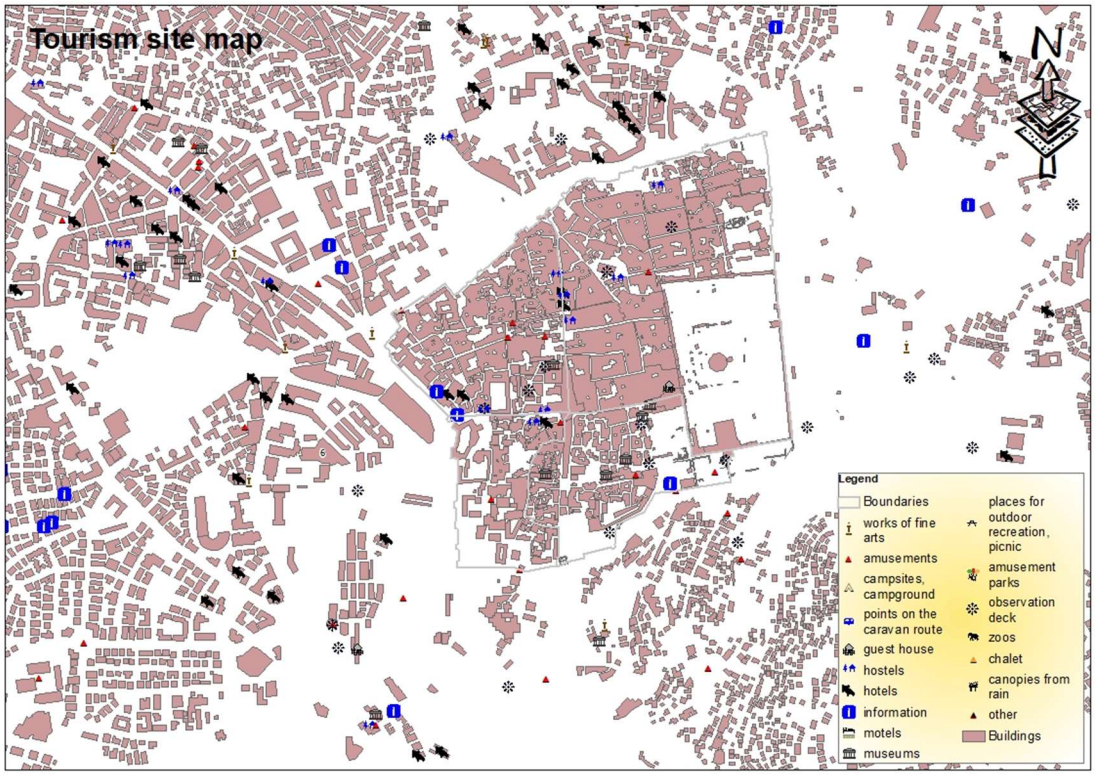

شكل رقم 36 خريطة الأماكن السياحية حول وداخل البلدة القديمة بشكل عام

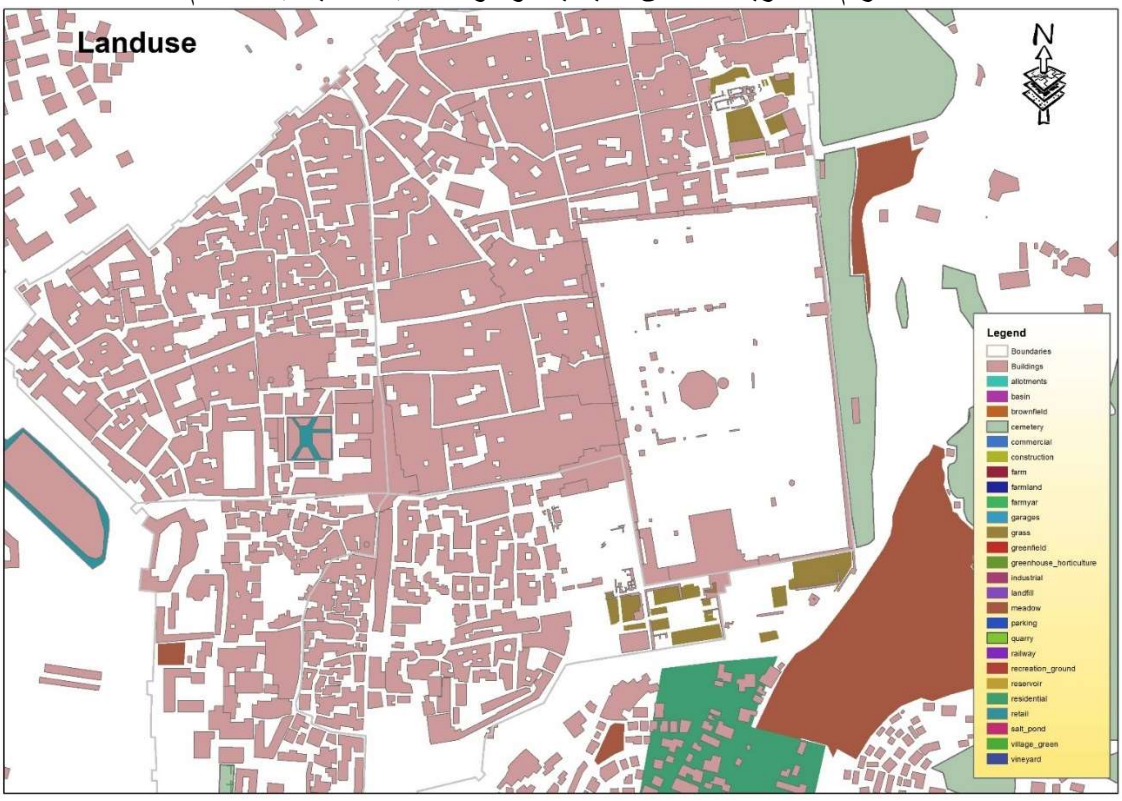

شكل رقم 37 استعمالات الأراضي في الجوار

حدود الموقع

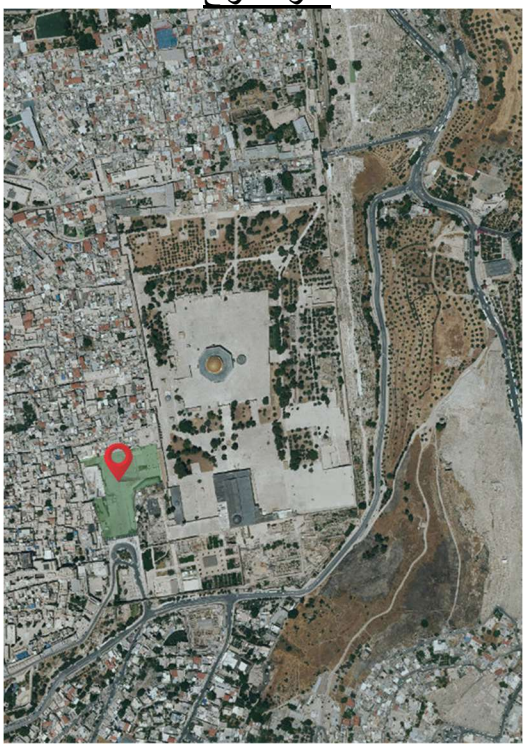

شكل رقم 38 حدود منطقة المشروع

استخدامات الأراضي بالجوار

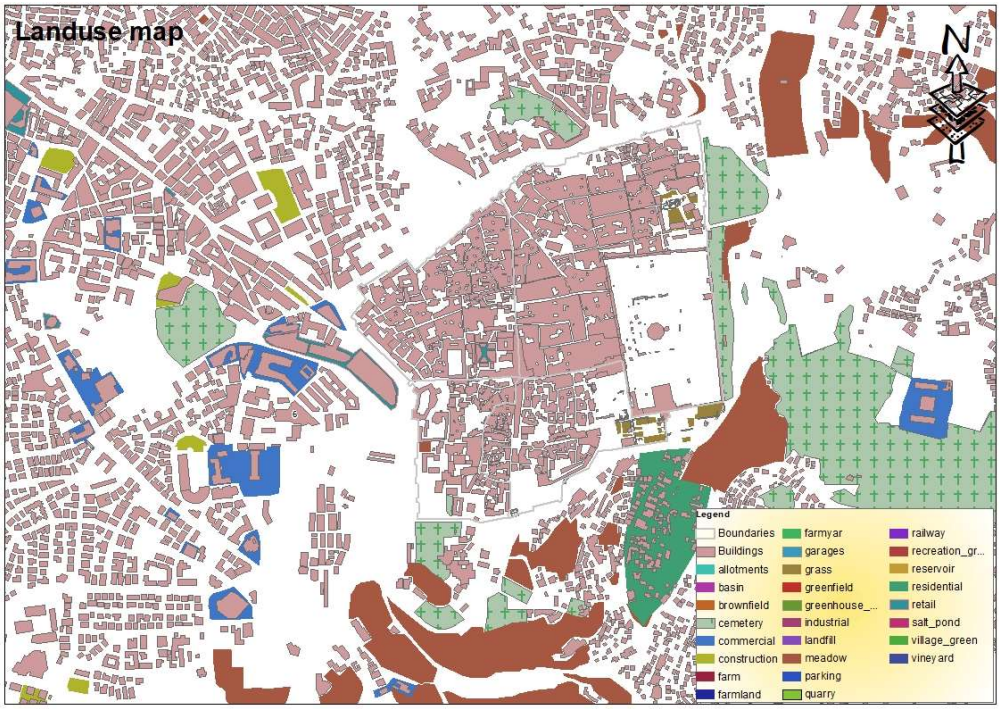

شكل رقم 39 استعمالات الأراضي حول البلدة القديمة

الاعتبارات القانونية

بسبب وقوع الموقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، فليس هناك قوانين له قوانين خاصة من قبلنا، لكن من القوانين الإنجليزية والإسرائيلية التي يمكن ان نستفيد منها وتتفق مع ما كان عليه الموقع تحت الاحتلال، وهي: عدم ارتفاع أي مبنى فوق سور القدس التاريخي، وعدم البناء بشكل ملاصق له.

ومن البنية العمرانية لحارة المغاربة التي تم هدمها، نستفيد أن الارتداد من جهة حائط البراق هو ثلاثة أمتار كما كان.

المعالم الطبيعية

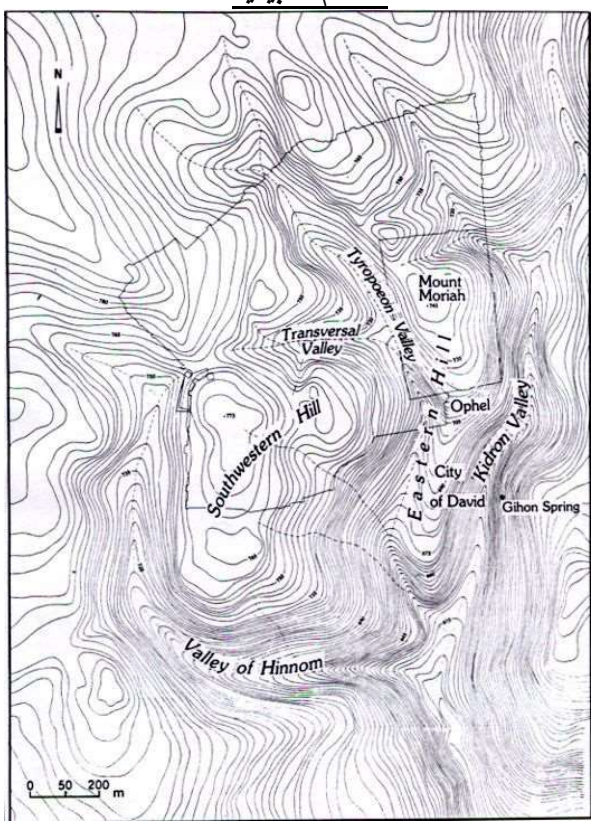

شكل رقم 40 خريطة كنتورية للموقع والبلدة القديمة

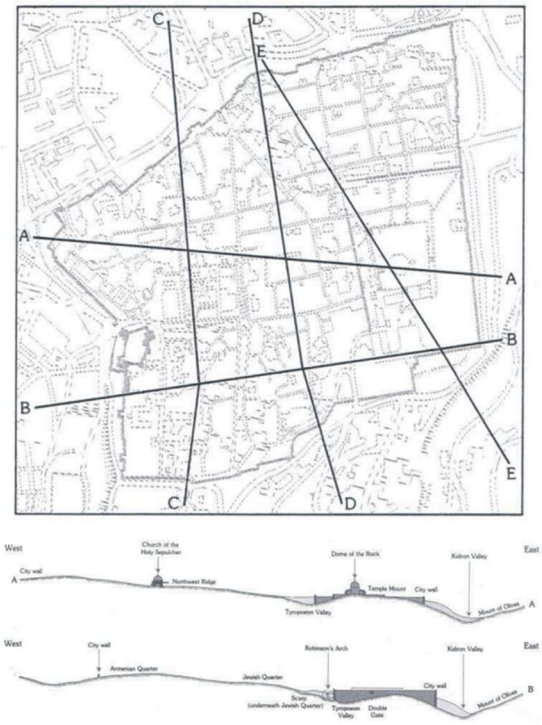

شكل رقم**41** مقطعين (**AA&BB**)
(Bahat,illustrated Atlas,15)

<u>الوصول للموقع</u>

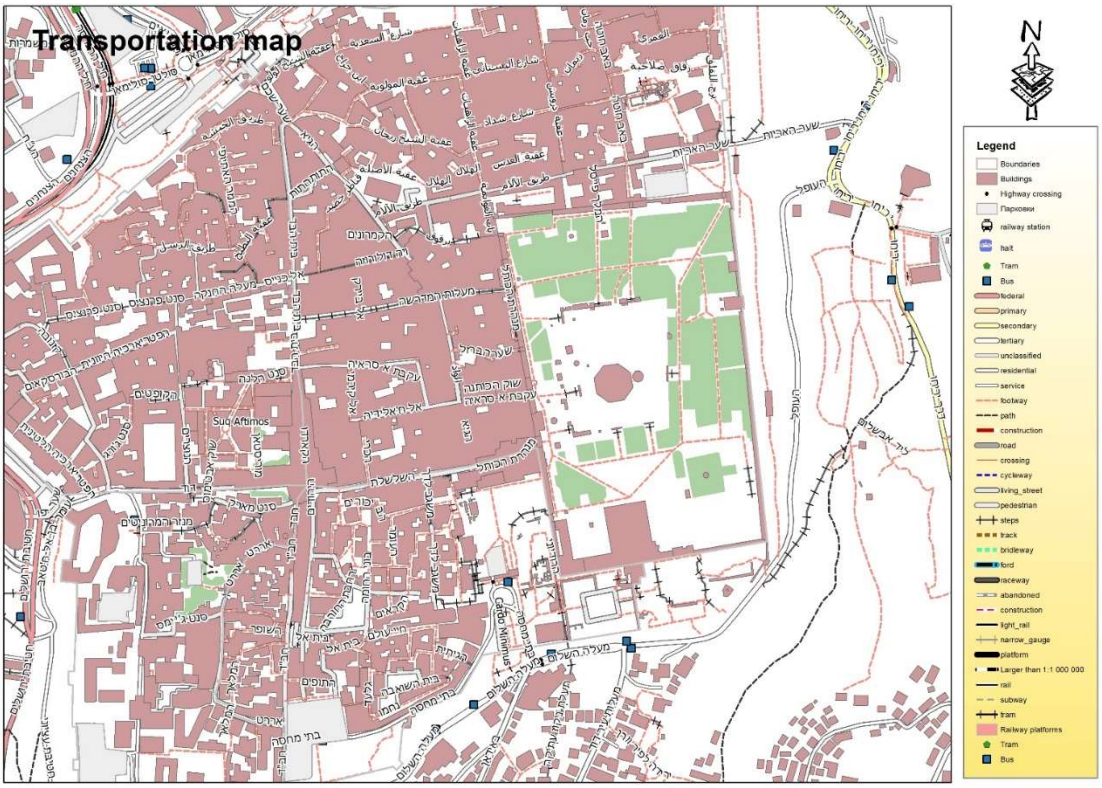

شكل رقم 42 خريطة وسائل النقل الواصلة للموقع

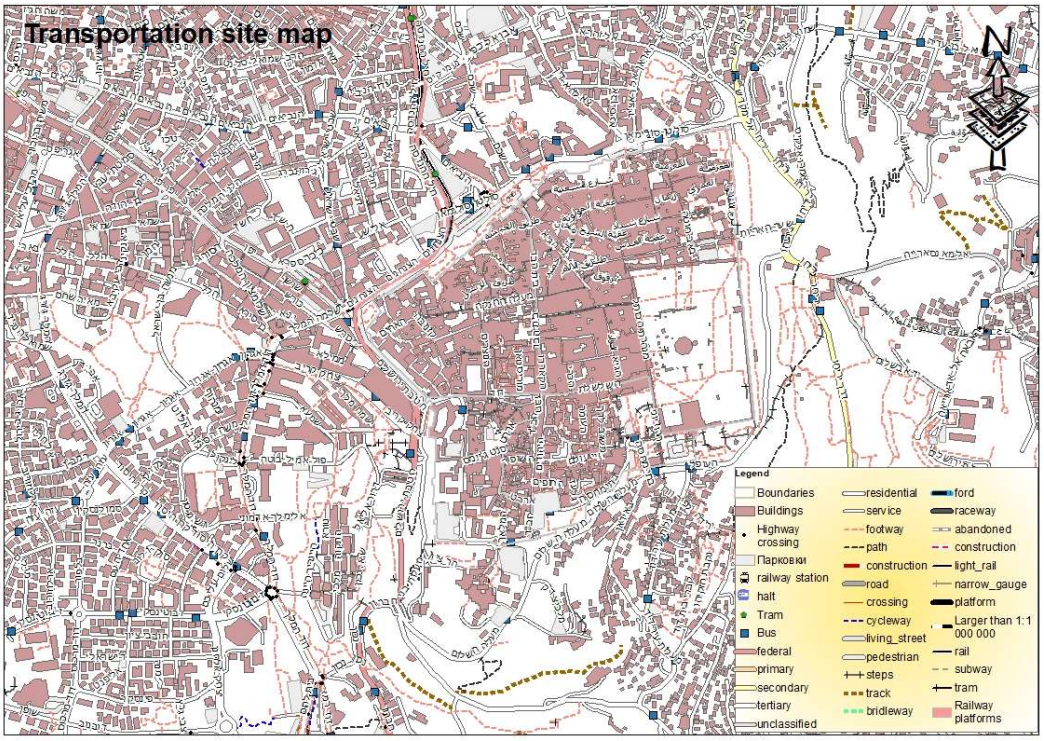

شكل رقم 43 خريطة وسائل النقل حول الموقع والبلدة القديمة

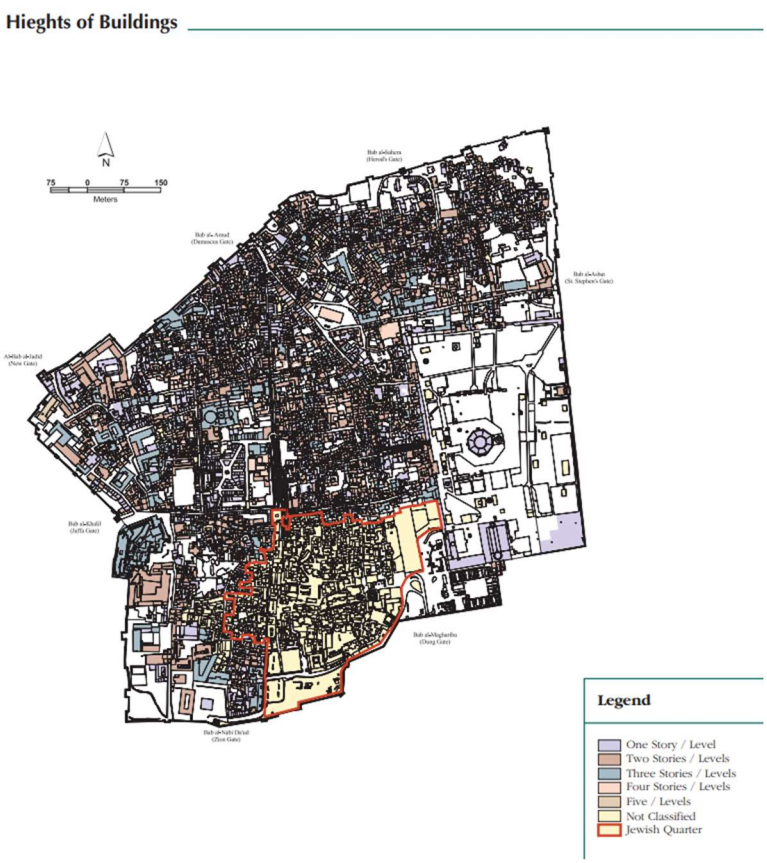

شكل رقم 44 ارتفاعات المباني في البلدة القديمة

الخدمات

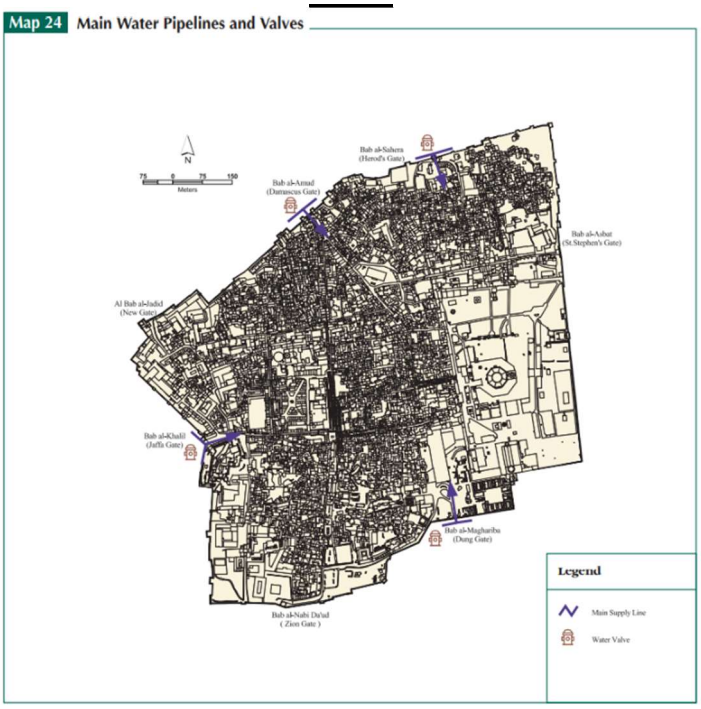

شكل رقم 45 المصادر المائية في البلدة القديمة

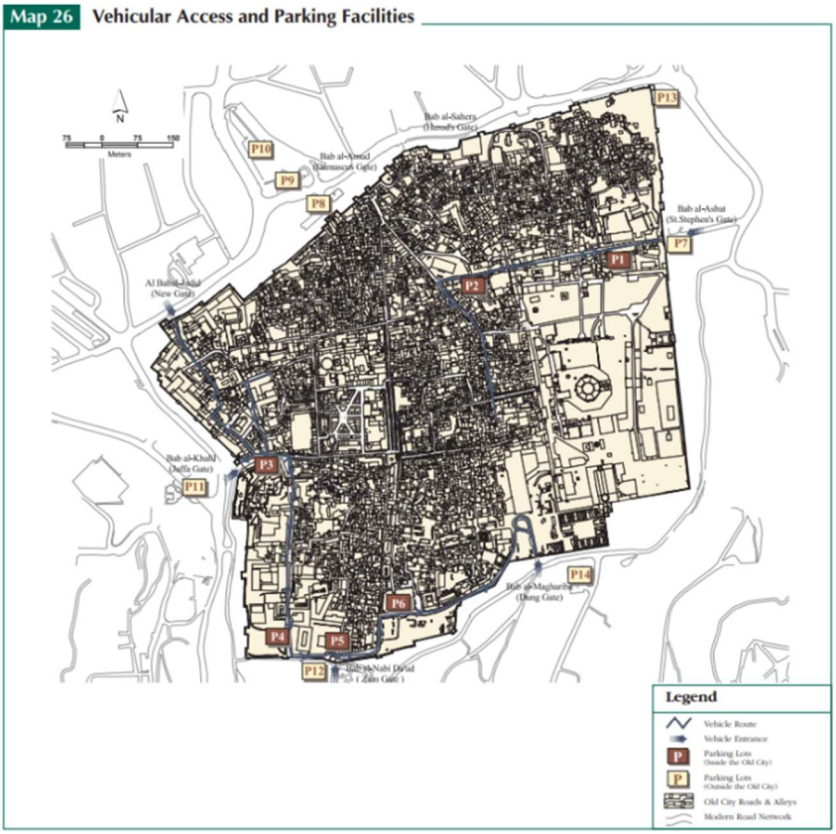

شكل رقم 46 مواقف السيارات في البلدة القديمة

المناخ

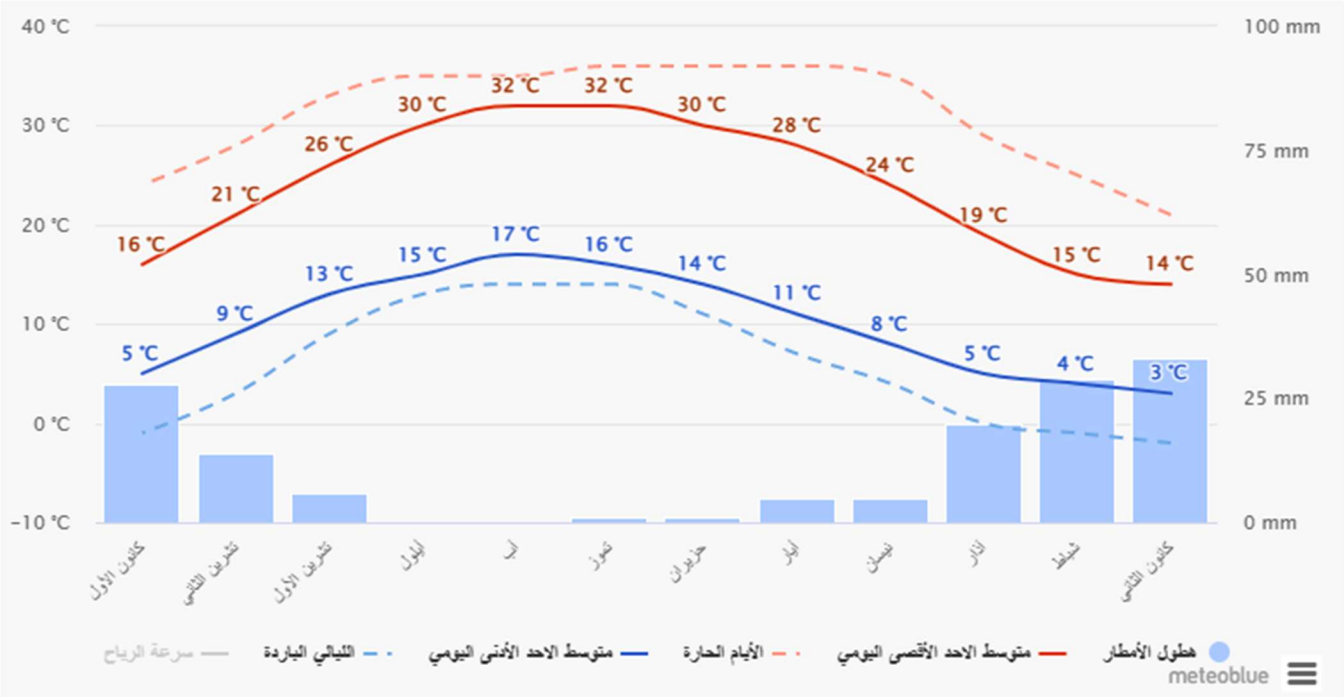

شكل رقم 47 متوسط درجات الحرارة وهطول الأمطار

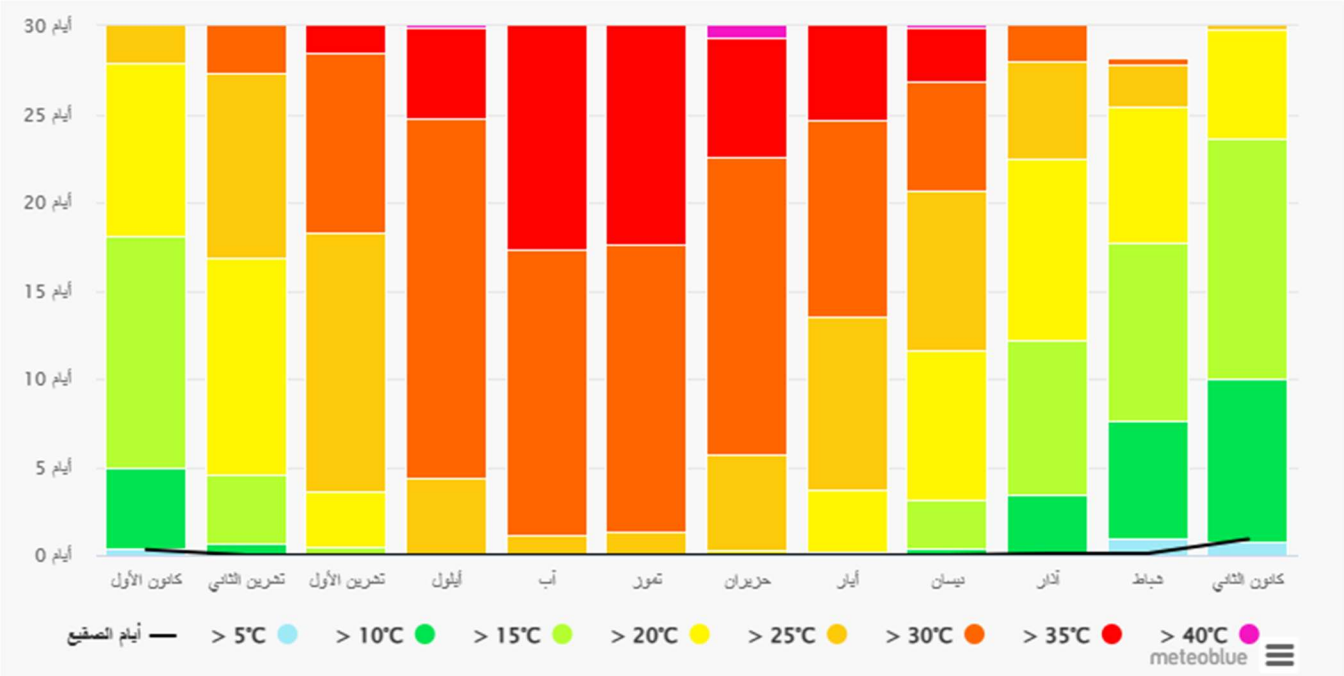

شكل رقم 48 درجات الحرارة خلال العام

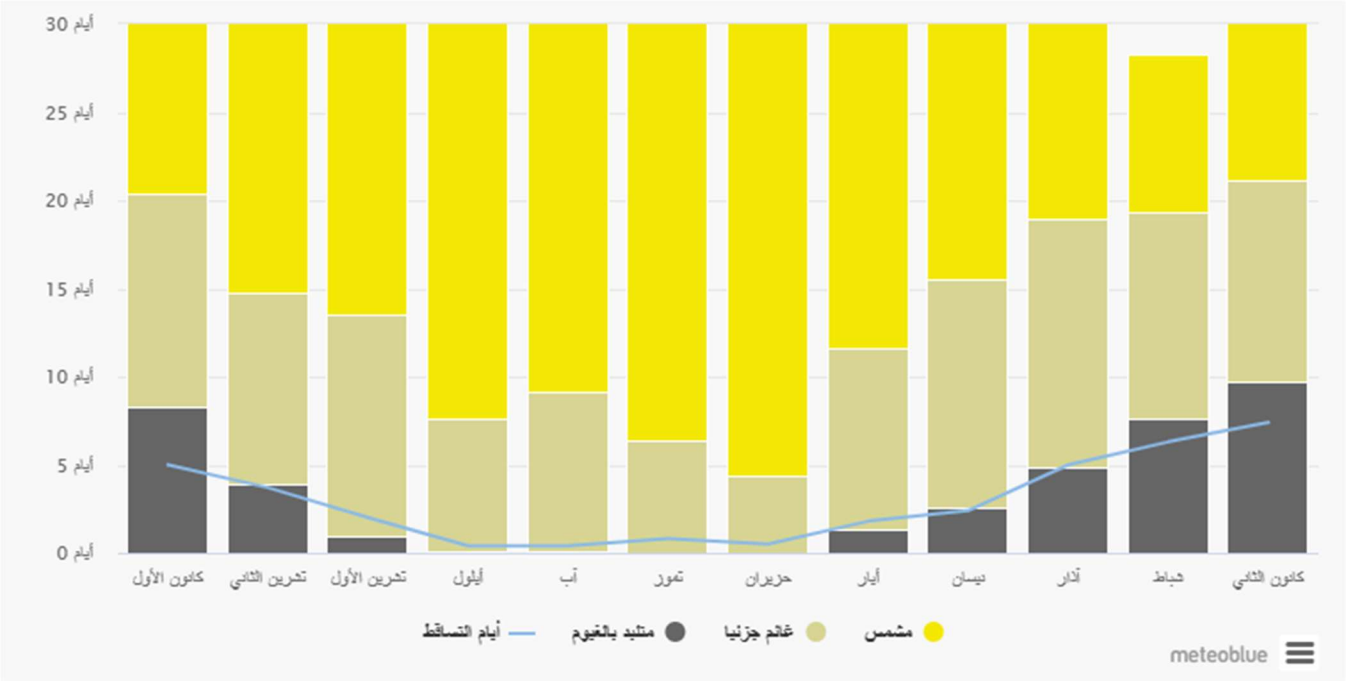

شكل رقم 49 متوسط تساقط الأمطار،الغيوم،الشمس خلال العام

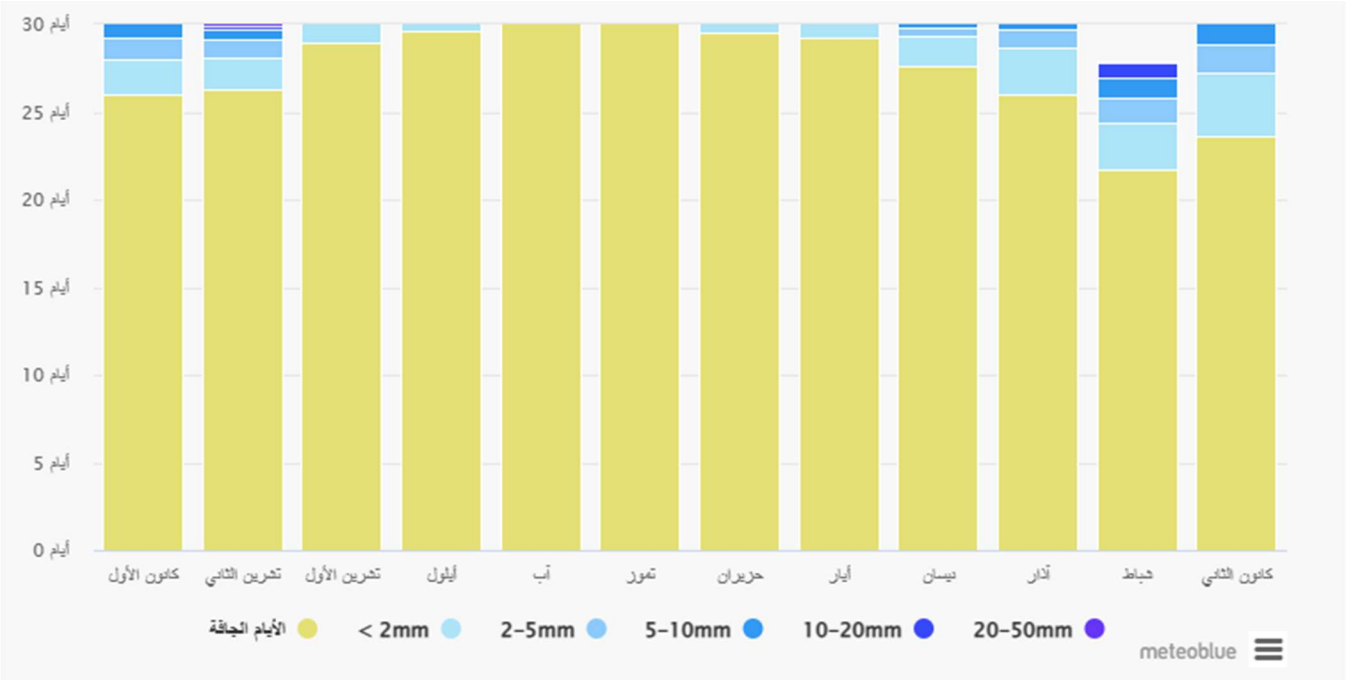

شكل رقم 50 كميات هطول الأمطار

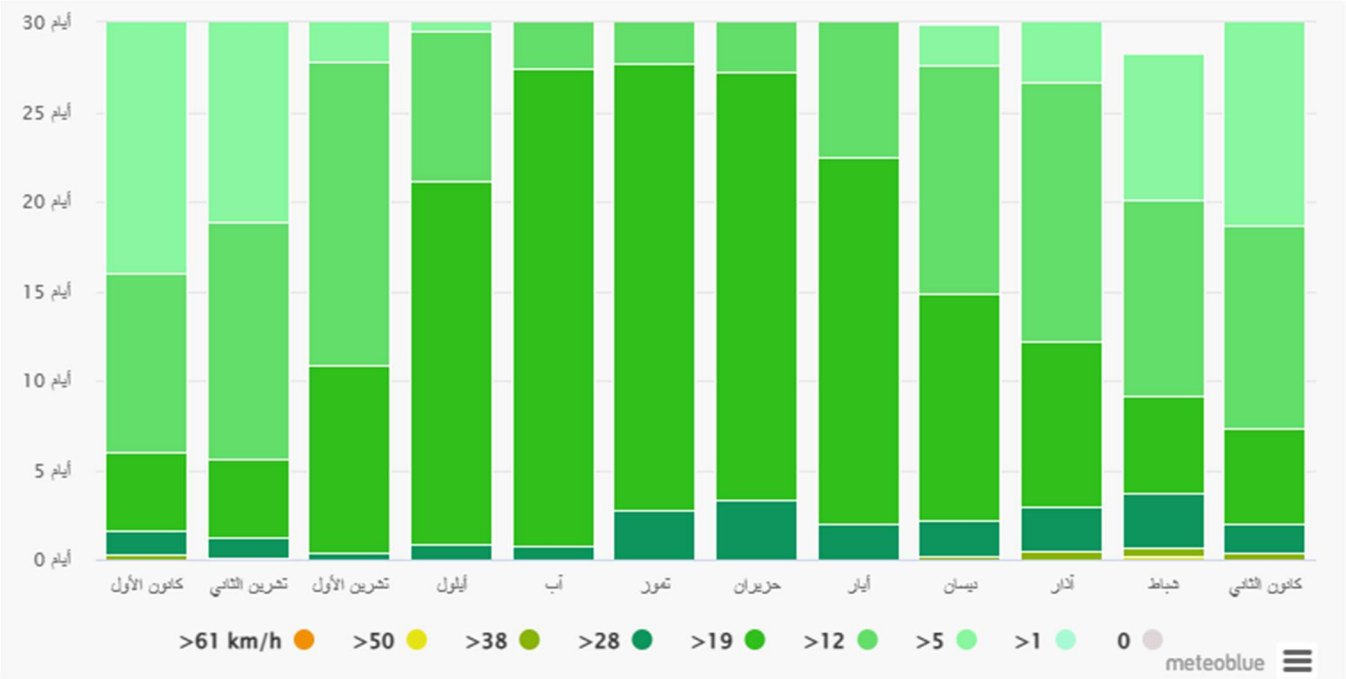

شكل رقم 51 سرعة الرياح خلال العام

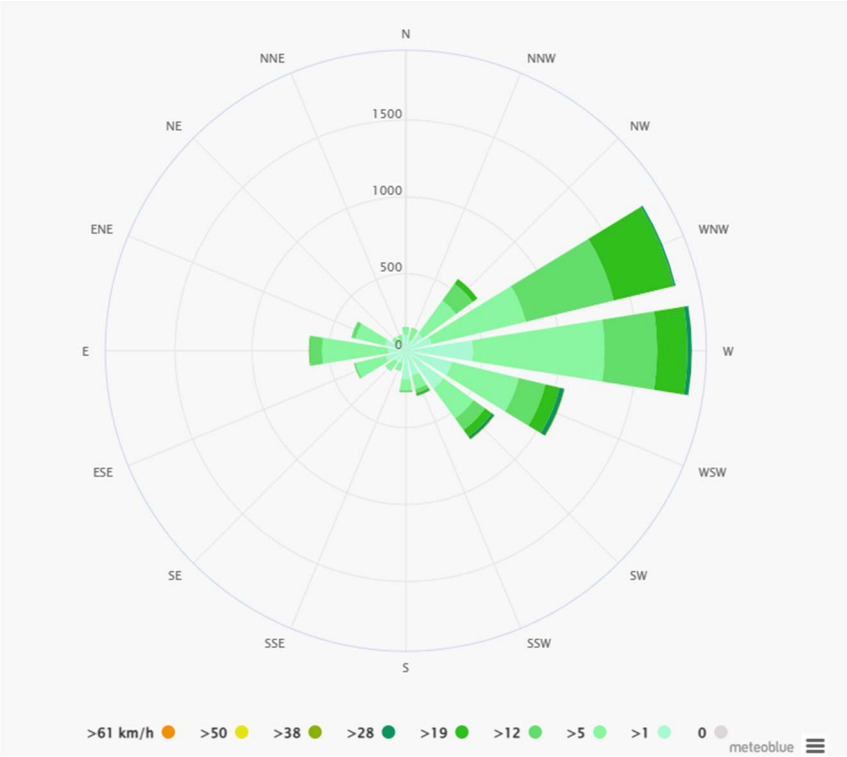

شكل رقم 52 اتجاه الرياح

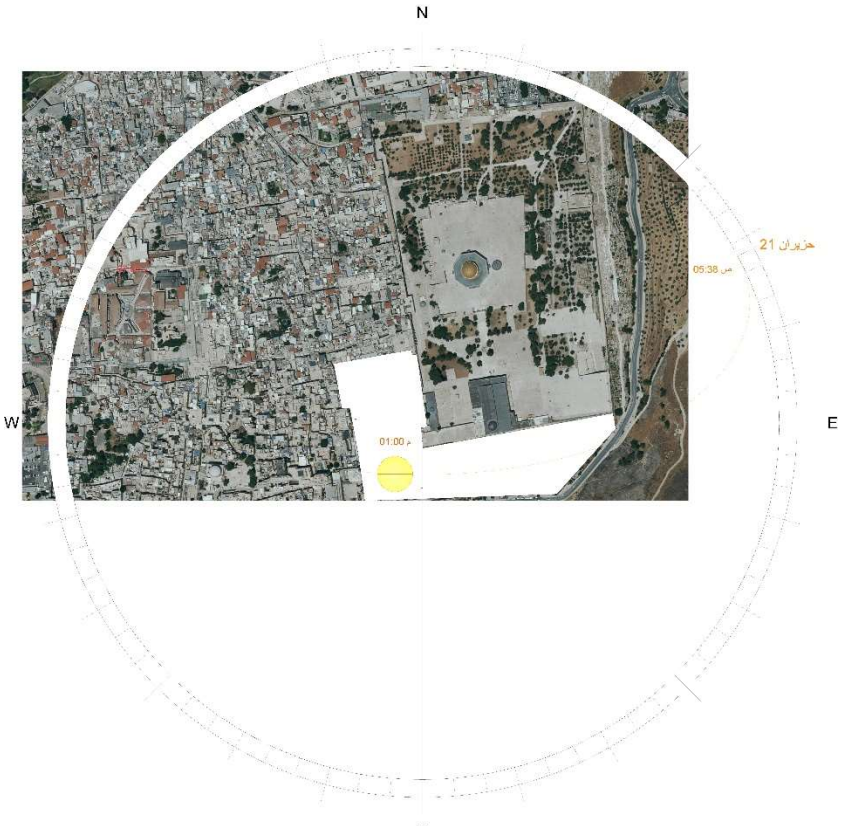

شكل رقم53 حركة الشمس في 21- 3

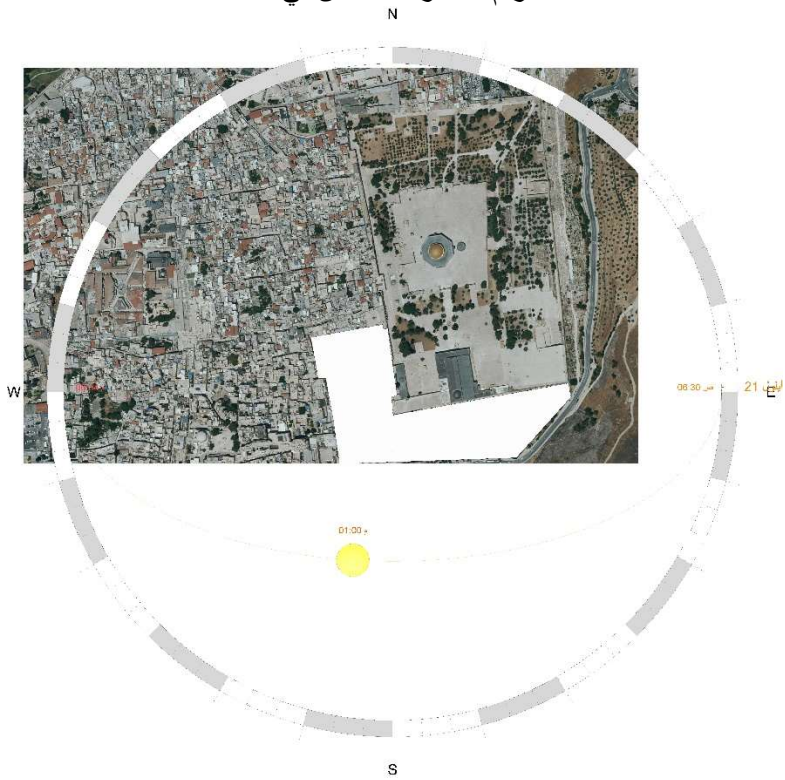

شكل رقم 54 حركة الشمس في 21-6

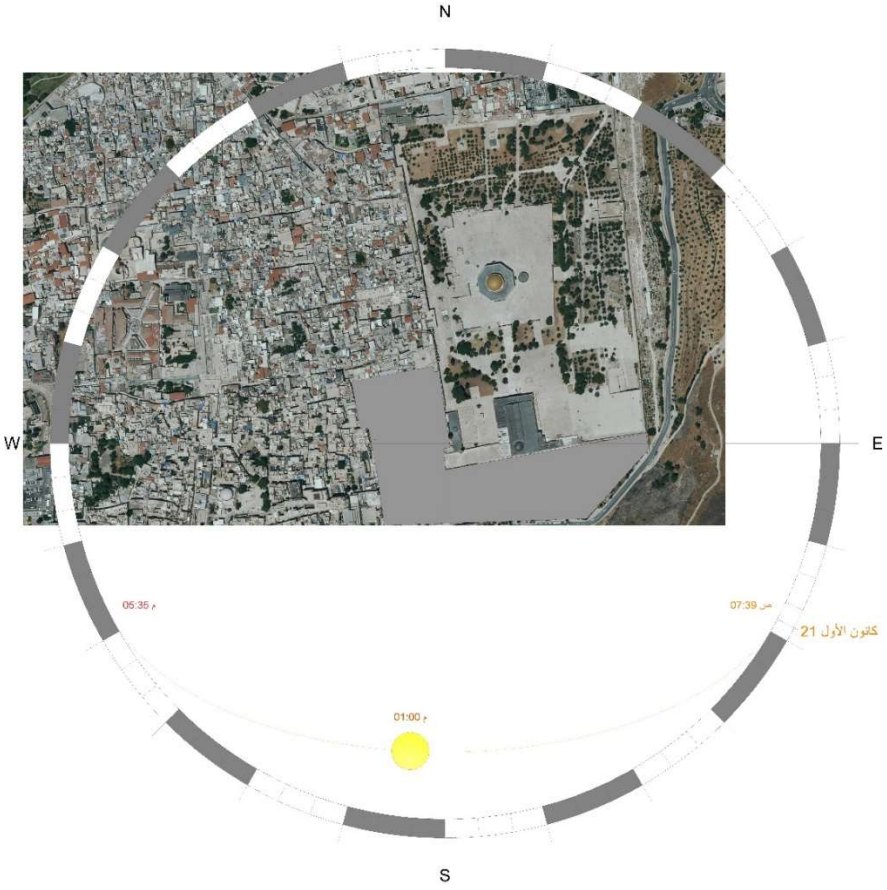

شكل رقم 55 حركة الشمس في 21-9

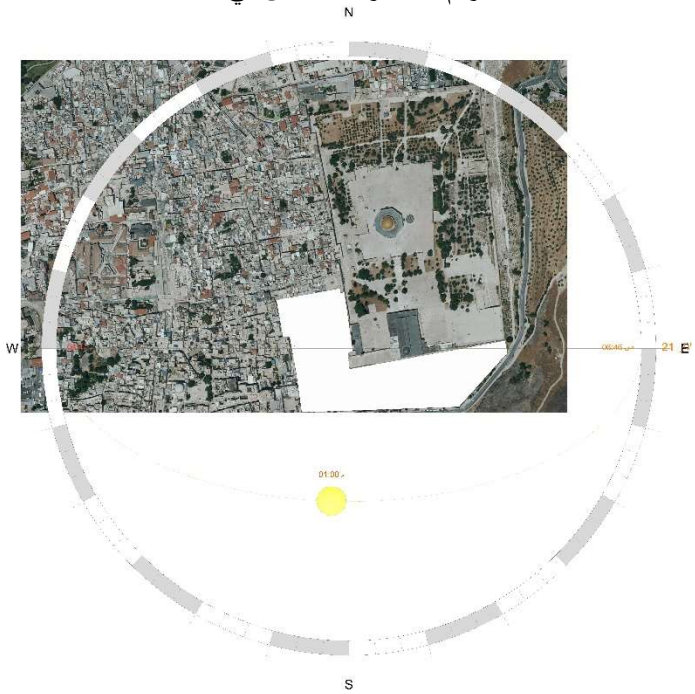

شكل رقم 56 حركة الشمس في 21-12

شكل رقم 57 صورة جوية لمكان حارة المغاربة (ساحة البراق) اليوم

صور من ساحة الموقع

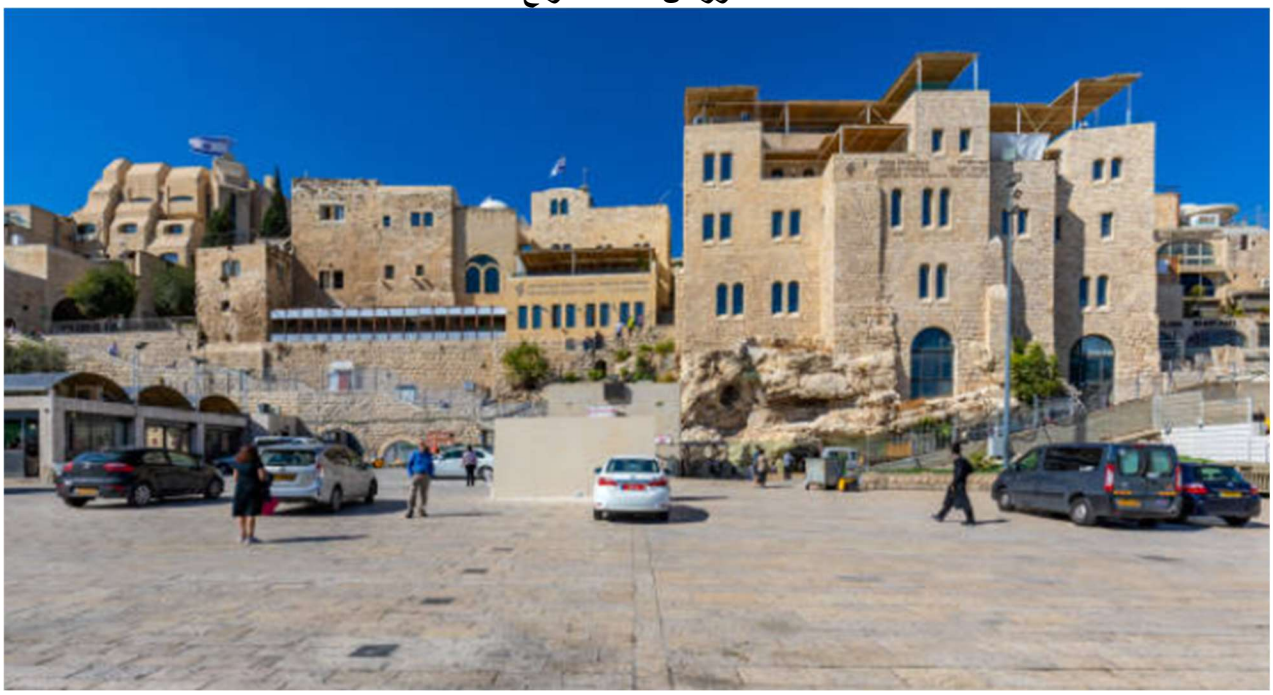

شكل رقم 58 صورة من ساحة البراق باتجاه الغرب

شكل رقم 59 صورة من ساحة البراق باتجاه الشمال

شكل رقم 60 صورة من ساحة البراق باتجاه الشمال

شكل رقم 61 صورة عامة للساحة

شكل رقم 62 صورة لجسر باب المغاربة الحالي

صور ثلاثية الابعاد للساحة

شكل رقم 63 صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الغرب

شكل رقم 64 صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الزاوية الجنوبية الشرقية

شكل رقم 65 صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الشمال .

شكل رقم 66 صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الشرق

شكل رقم 67 صورة ثلاثية الأبعاد باتجاه الجنوب

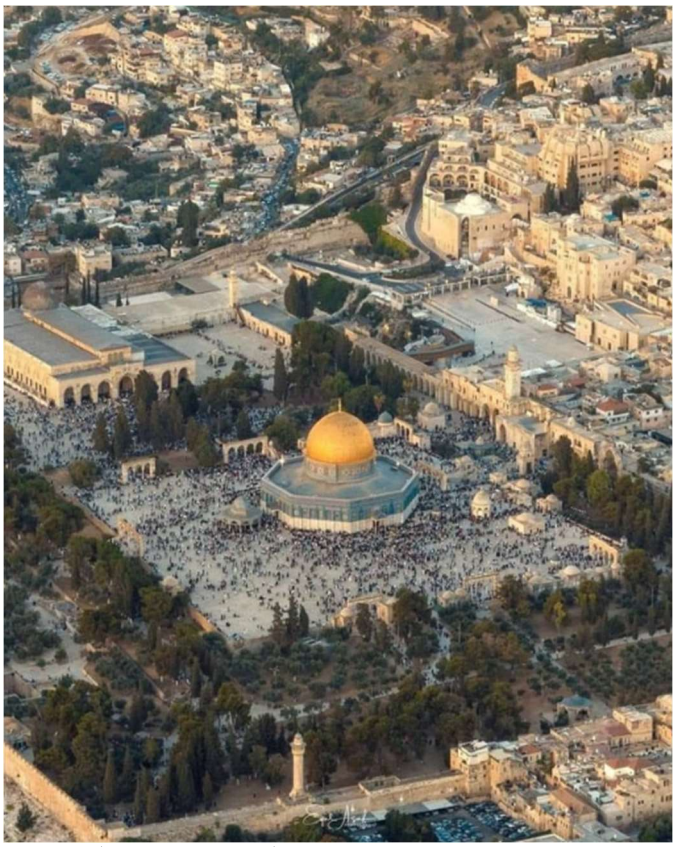

شكل رقم 68 صورة توضح انخفاض ساحة البراق عن ساحة المسجد الاقصى

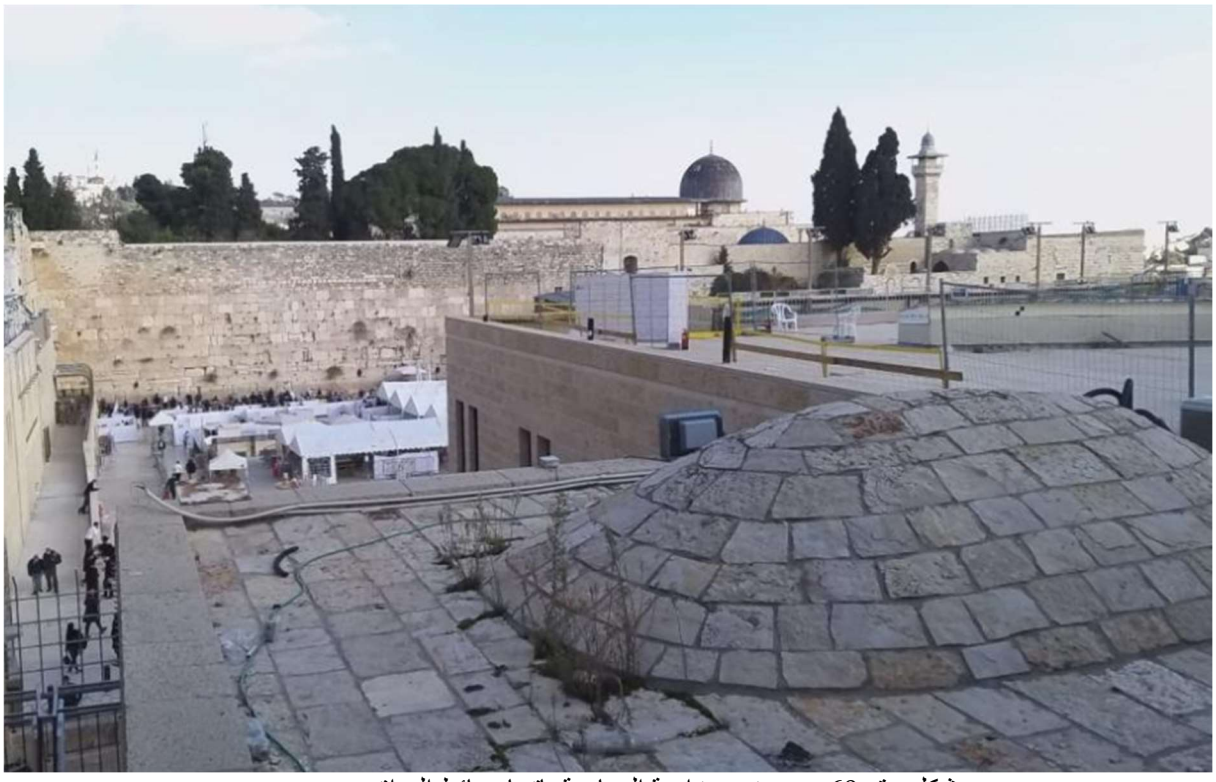

شكل رقم 69 صورة من زاوية المغاربة باتجاه حائط البراق

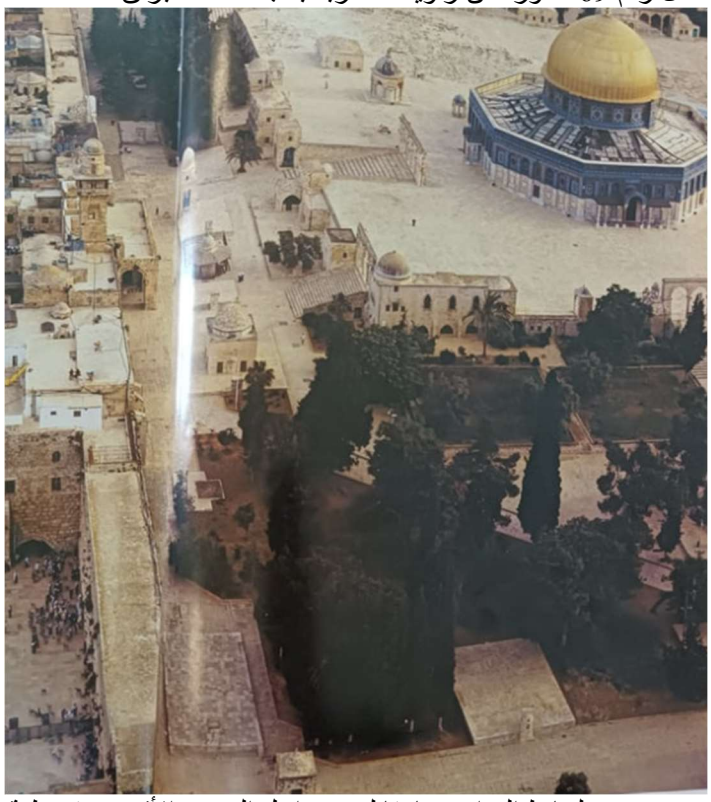

شكل رقم 70 صورة لحائط البراق وما يقابله من داخل المسجد الأقصى (مسطبة البراق)

الفصل الرابع: الحالات الدراسية

1.مركز الزوار

Volubilis Visitor Center

شكل رقم 71 منظر عام لمركز زوار وليلي

شكل رقم 72 أثار وليلي

معلومات عامة عن الحالة الدراسية:

اسم المشروع: مركز زوار وليلي **Volubilis .visitor center**

موقع المشروع: مكناس، المغرب.

تصميم **OUALALOU+CHOI**

العميل: وزارة الثقافة.

مساحة الموقع: 8,500م2

مساحة المشروع: 4,200م2
عدد الزوار: تجاوز عدد الزوار المليون زائر خلال الفترة الممتدة من يناير إلى أبريل المنصرم.

السنة: 2011

معلومات عن موقع المشروع:

وليلي هي مدينة أمازيغية ورومانية وهي الآن موقع أثري تم الكشف عنه جزئيا في المغرب تقع بالقرب من مدينة مكناس، وتعتبر عادة عاصمة قديمة لمملكة موريطينية (الاسم اللاتيني لمنطقة في المغرب القديم) الرومانية الأمازيغية.
بنيت المدينة في منطقة زراعية خصبة، وتطورت من القرن **1** قبل الميلاد فصاعدا كمدينة فينيقية، ثم قرطاجية، قبل أن تصبح عاصمة مملكة موريطينية.
واكتسبت المدينة عدداً من المباني العامة الرئيسية في القرن الثاني، بما في ذلك كنيسة ومعبد وقوس النصر. وقد أدى ازدهارها، الذي استمدته أساساً من زراعة الزيتون، إلى بناء العديد من البيوت الجميلة والأرضيات ذات الفسيفساء الكبيرة.
كشفت الحفريات عن بنايات ضخمة ولقى أثرية مختلفة كالأواني الفخارية والمحفورات والنقود ومجموعة مهمة من المنحوتات الرخامية والبرونزية، تشكل جزءاً مهماً من معروضات المتحف الأثري بالرباط.
يكتسي هذا الموقع طابعاً خاصاً سواء من حيث أهميته التاريخية والأيديولوجية أو السياحية، إذ يمثل أحد أهم المواقع الأثرية بالمغرب وأكثرها إقبالا من طرف الزوار.
وفي سنة 1997 م حظيت وليلي بتسجيلها ضمن مواقع التراث العالمي.

التصوير الجوي للمشروع:

شكل رقم 73 صورة جوية لمركز وليلي

فكرة المشروع:

تم تصميم المشروع باعتباره بصمة ضيقة على محيط الأراضي القديمة، بعرض ثمانية أمتار وبطول مائتي متر. يتكون المبنى من سلسلة متتالية من الأحجام الخشبية على طول الجدار الاستنادي الممتد، حيث يتم دفنه وتعليقه في وقت متزامن مع المناظر الطبيعية. يتصرف هذا المشروع إلى حد كبير مثل الأنقاض التي يضمها، وتقترح تكتيكيات بنائه وعمر مواده بطبيعته استراتيجية لاختفاء المبنى في نهاية المطاف.
لقد تم تصميم المركز ليكون غير مزعج، لكنه يدلي ببيان معماري. انه ما يمكن أن يسمى بالحديث، ولكنه يتناسب مع الموقع وتاريخ الموقع تماماً.

شكل رقم 74 المركز من عند الأنقاض

أهداف المشروع:

- تسليط الضوء على موقع وليلي وعلى حضارته وتاريخه وعمرانه واقتصاده ومجاله وتحفه وعلى ثقافة سكانه ومعتقداتهم.
- التشجيع على زيارة المواقع الأثرية.
- تحفيز الزوار للاهتمام أكثر بجانب حماية التراث والحفاظ عليه.
- الرفع من الدخل الاقتصادي والسياحي للموقع وللساكن المجاورين من خلال تقديم معلومات هادفة وعرض غير مسبوق.

وصف المشروع:

ضمن هذا الموقع الأثري الأكثر زيارة في المملكة المغربية، يسعى هذا المشروع إلى تعزيز الأهمية التاريخية والرمزية لموقع التراث العالمي لليونسكو الفريد من نوعه. يعد هذا الموقع مثالا استثنائياً تم الحفاظ عليه جيداً لمدينة استعمارية رومانية قديمة وواحدة من العديد من المواقع الأثرية في المغرب.
بسبب الافتقار إلى التنمية الحضرية في المحيط الحالي، فإن الموقع اليوم يشبه إلى حد بعيد ما رآه الرومان في وقتهم. من أجل تسليط الضوء على التأثير المرئي الدرامي للآثار القديمة عند الدخول إلى الموقع، فإن حجم المركز مدرج في جانب التل حتى يرى الزوار في البداية وجوده.

شكل رقم 75 مدخل المشروع

يعتبر المركز أول مشروع من نوعه أنشئ بموقع أثري بالمغرب حيث ينتمي إلى مجمع هندسي أنشئ بمدخل الموقع على طول 200مترا بهدف الاستجابة لحاجيات التسيير والاستقبال والتعريف بتراث الموقع.
حفاظا على المنظر العام للموقع تم تشييد المركز على حافة الضفة اليسرى لواد أسفل الموقع بين الأشجار تحت مستوى الأرضية بثمانية أمتار.
تم تقسيم المبنى إلى تضاريس مائلة، بحيث ال يمكنك رؤية المبنى من موقف السيارات. أثناء تقدمك في الدرج، تدرك أنك تدخل المركز ببطء، الأشكال المبنية عبارة عن كتل مستطيلة بسيطة، موزعة عبر التل. يبدوا الامر كما لو أنه تم العثور على المركز نتيجة الحفريات الأثرية، وهذا هو بالضبط كيف تم العثور على موقع وليلي.

شكل رقم 76 المشروع من بعيد

فضاءات العرض:

يعرض المركز تحفا أثرية مميزة اكتشفت بالموقع ووثائق هامة من أرشيف إدارة الموقع، ويحتضن وسائل ديناميكية للعرض والتفسير) سمعية –بصرية –تصويرية -مكتوبة...) .

تنقسم مساحات العرض إلى:
مساحة عرض تمهيدية على طول الممر السفلي (بين المدخل وأطلال الموقع):

شكل رقم 77 مساحة العرض المظللة

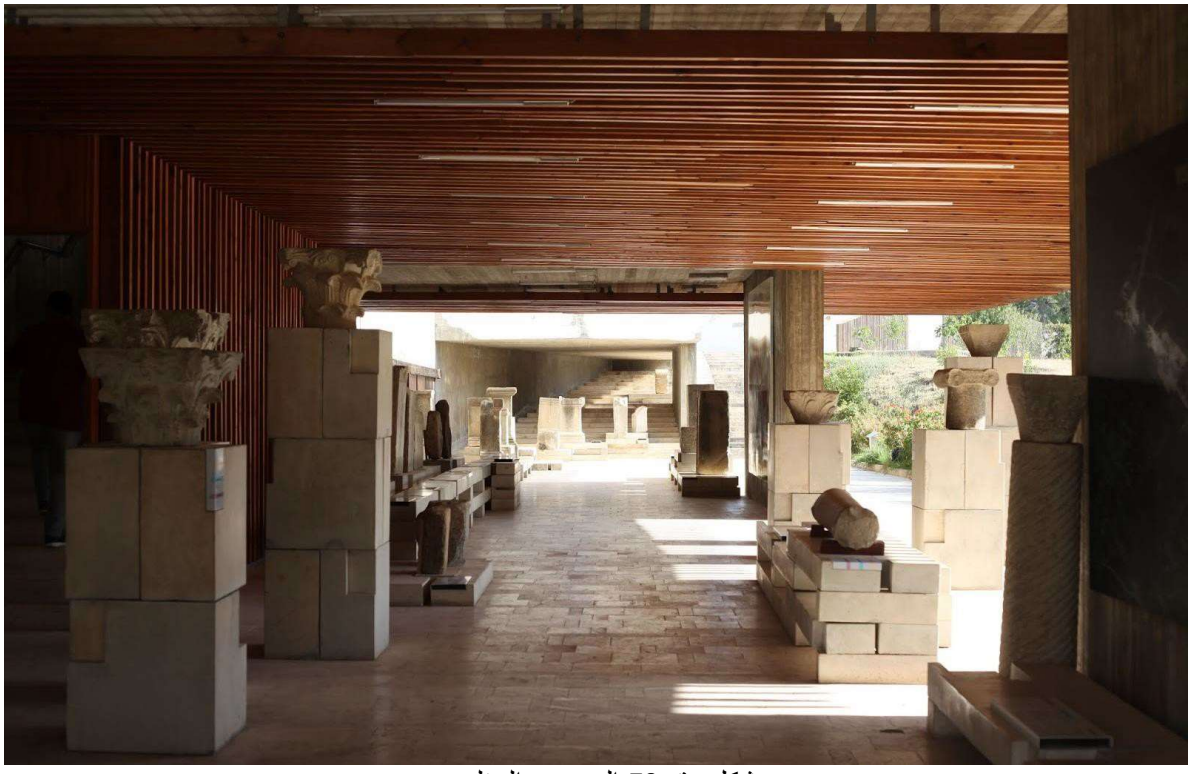

شكل رقم 78 المعرض السفلي

مساحة لتعميق الزيارة (الغرفة الزجاجية العلوية) :

شكل رقم 79 المعرض العلوي

شكل رقم 80 المعروضات في المعرض العلوي

مواد البناء المستخدمة:

المواد المستخدمة هي الخرسانة والخشب والزجاج، والاندماج أمثل داخل البيئة الطبيعة للموقع تمت إحاطة جدران وأسقف المركز بألواح خشبية وغرس غطاء نباتي كثيف من الأشجار المحلية حوله.

شكل رقم 81 واجهة المشروع الخرسانية

شكل رقم 82 ممر مظلل

مخططات المشروع:

الموقع العام:

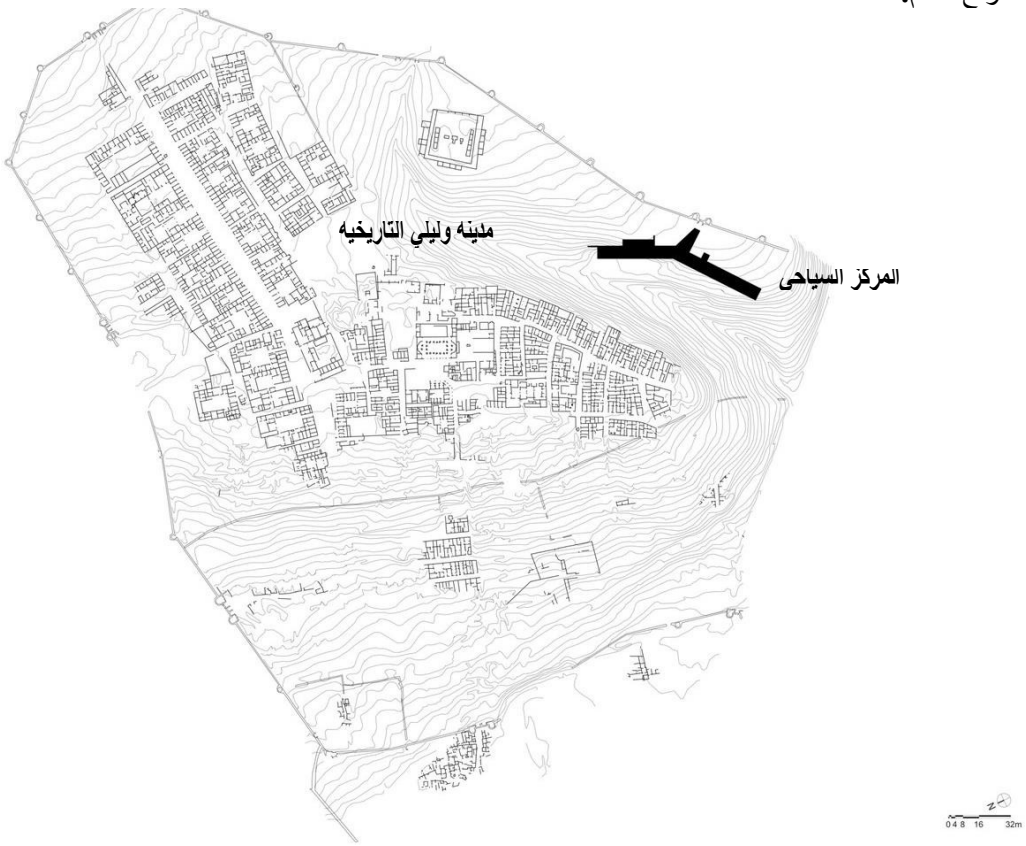

شكل رقم 83 الموقع العام

مداخل المشروع:

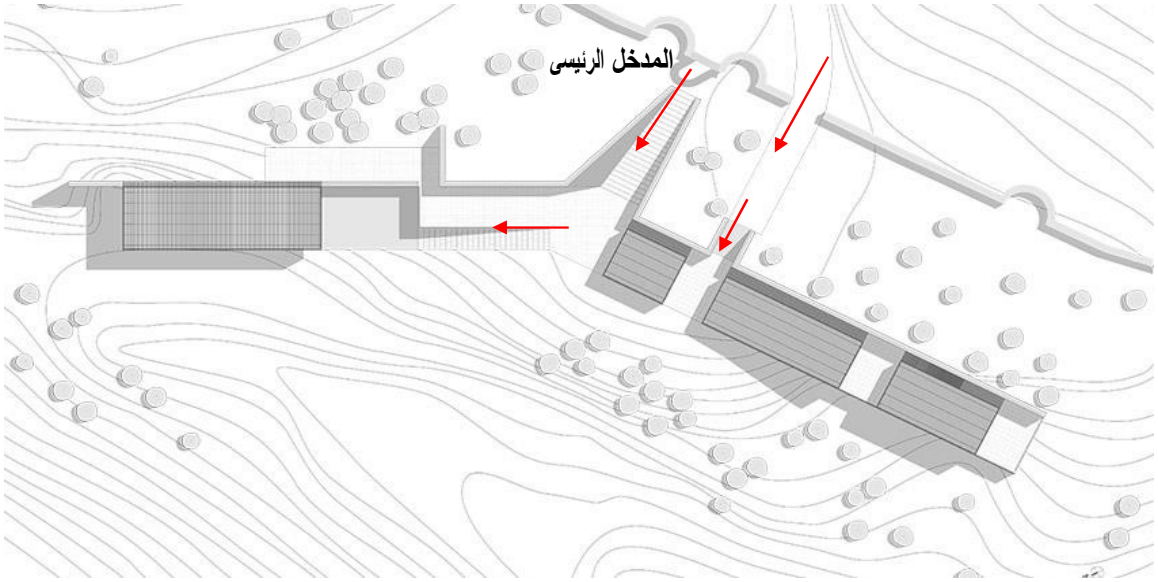

شكل رقم 84 مداخل المشروع

وظائف المشروع:

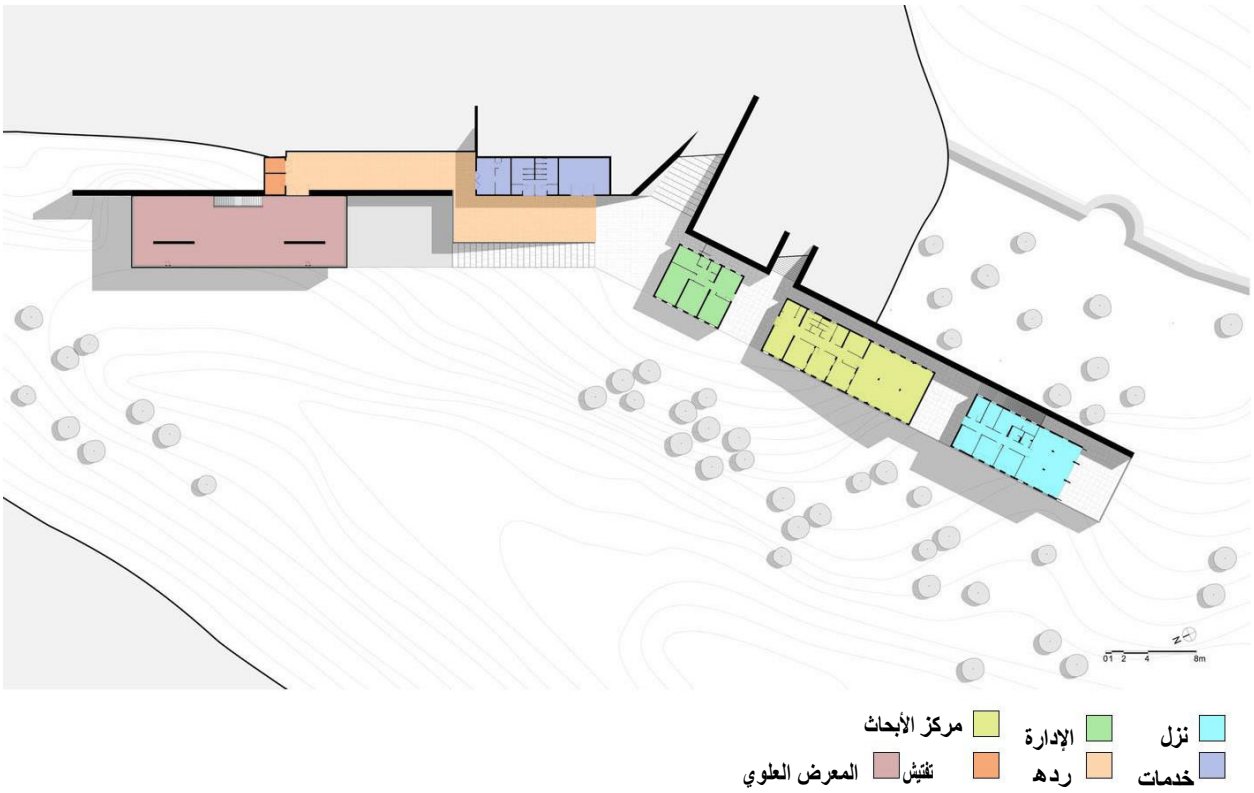

شكل رقم 85 مخطط الطابق الأرضي

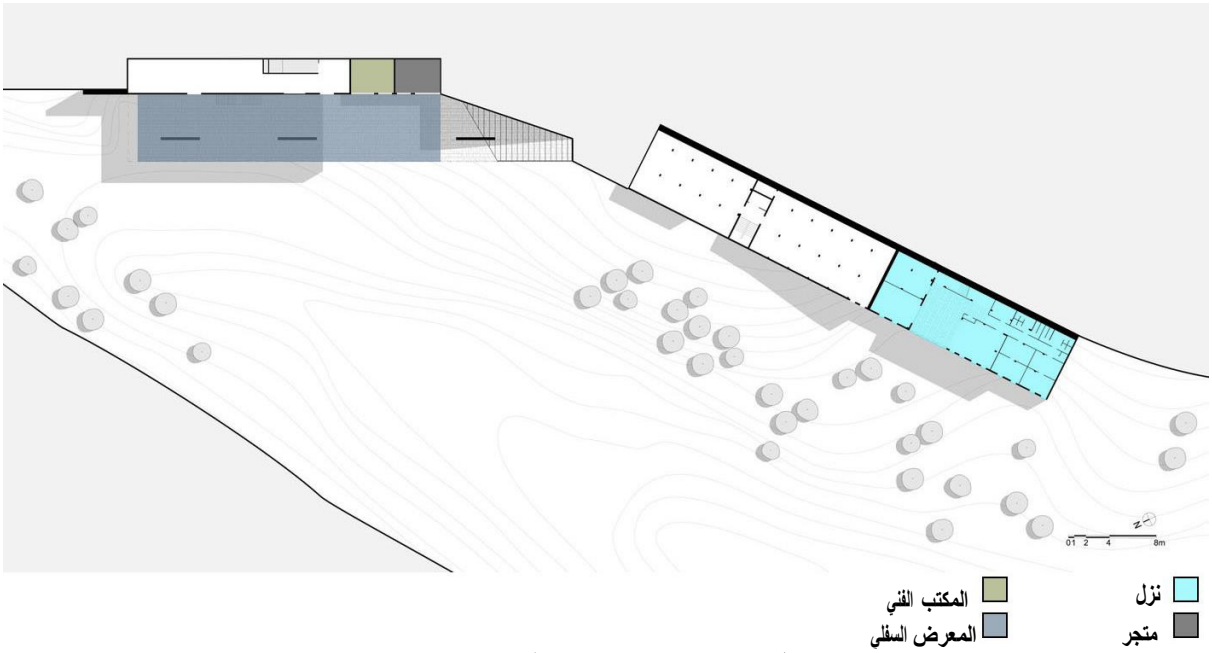

شكل رقم 86 مخطط طابق التسوية

العلاقات الوظيفية:

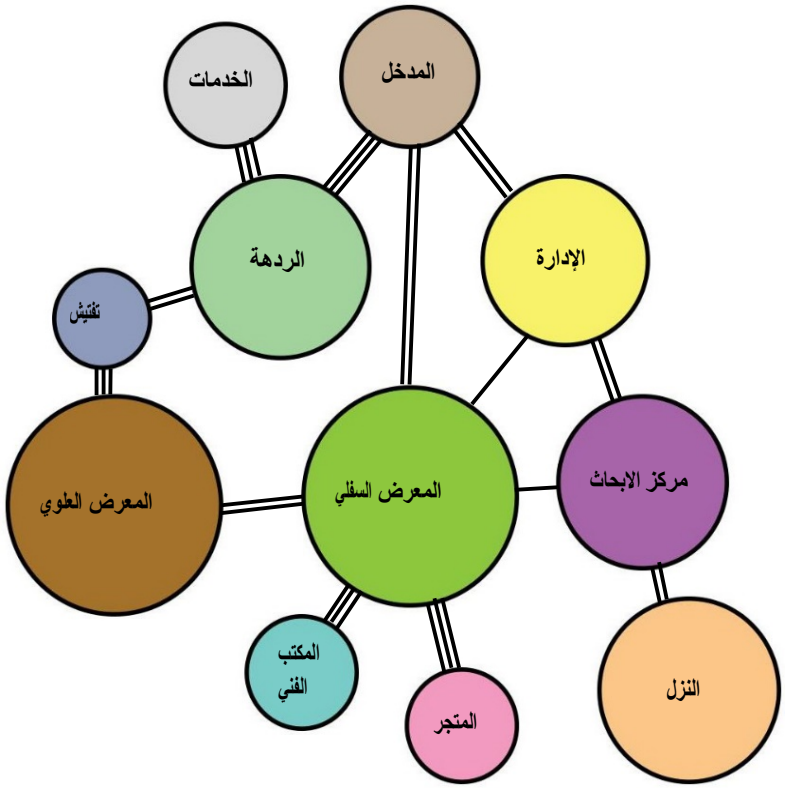

علاقة قوية　　علاقة متوسطة　　علاقة ضعيفة

شكل رقم 87 العلاقات الوظيفية في المركز

الواجهات:

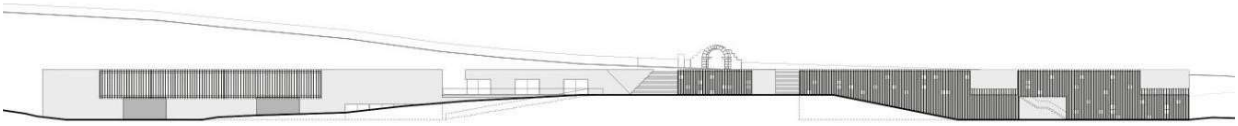

شكل رقم 88 الواجهة الأمامية

المقاطع الرأسية:

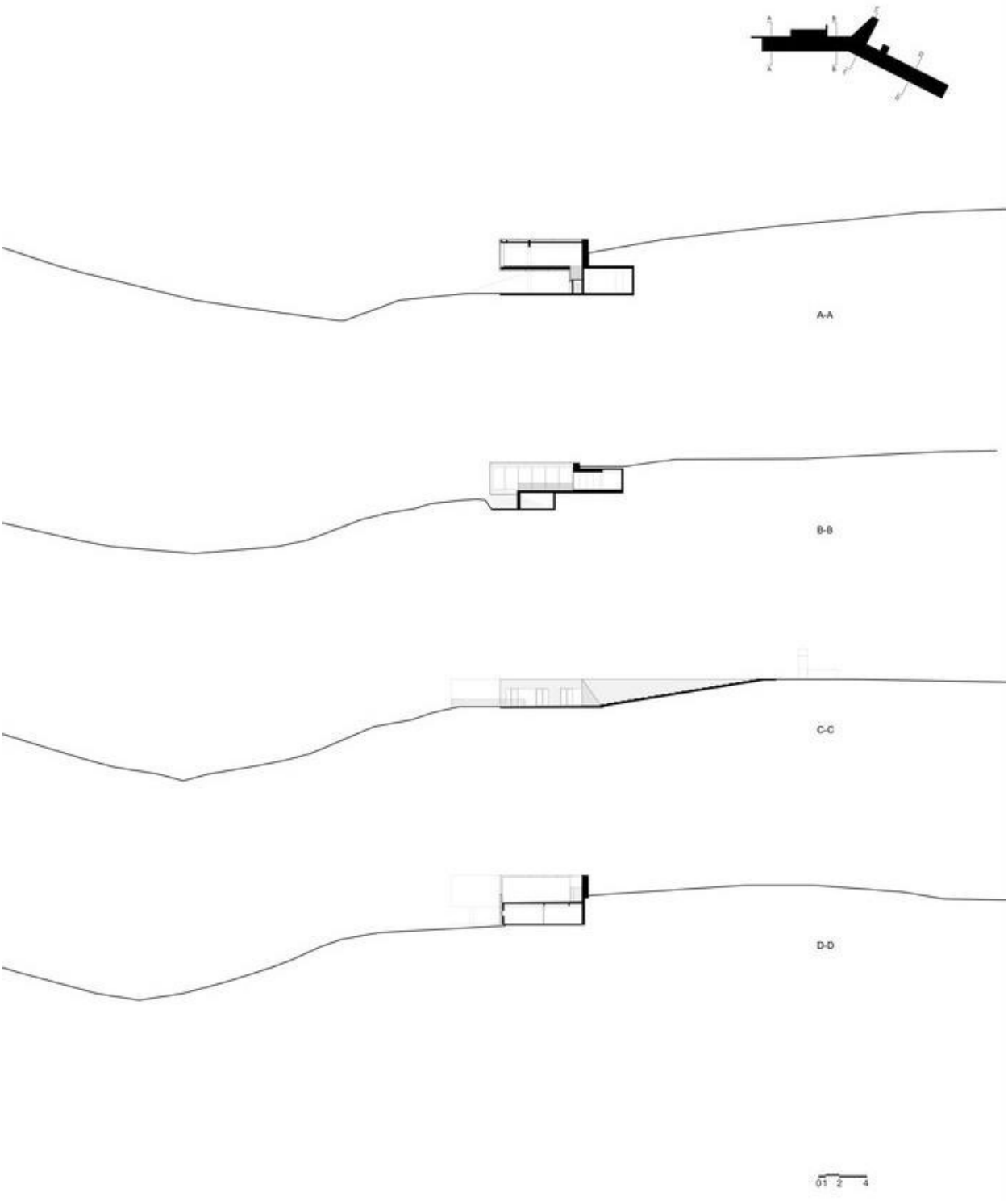

شكل رقم 89 المقاطع الرأسية

مقطع رأسي في المعارض:

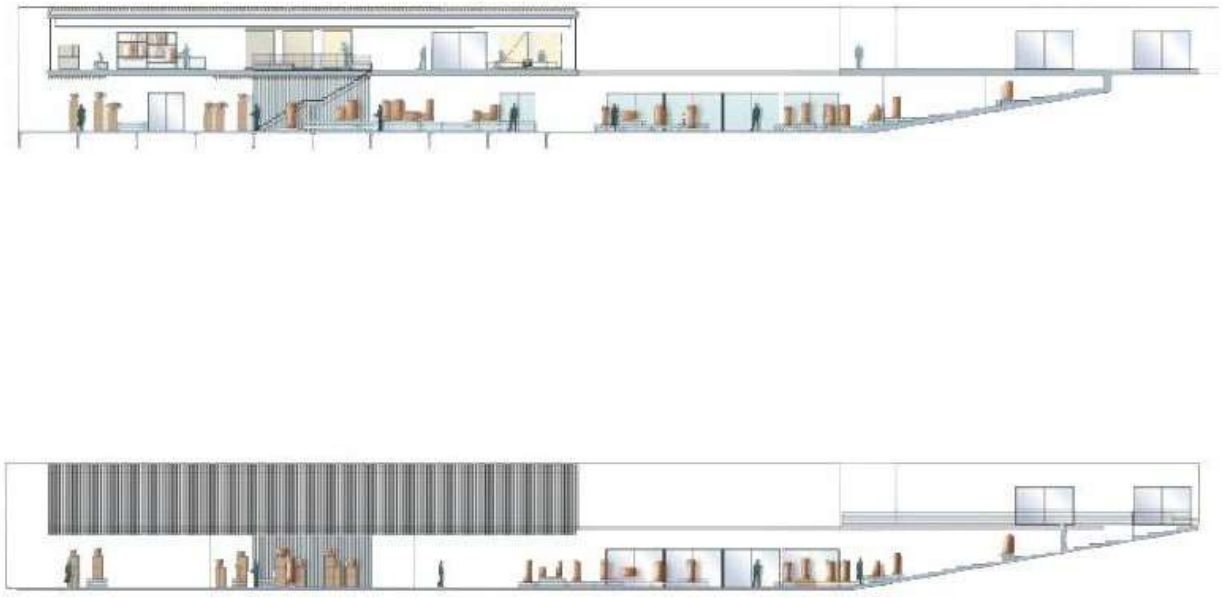

شكل رقم 90 مقطع رأسي في المعارض

صور إضافية:

شكل رقم 91 منظر خارجي للمركز

شكل رقم 92 صور للمشروع

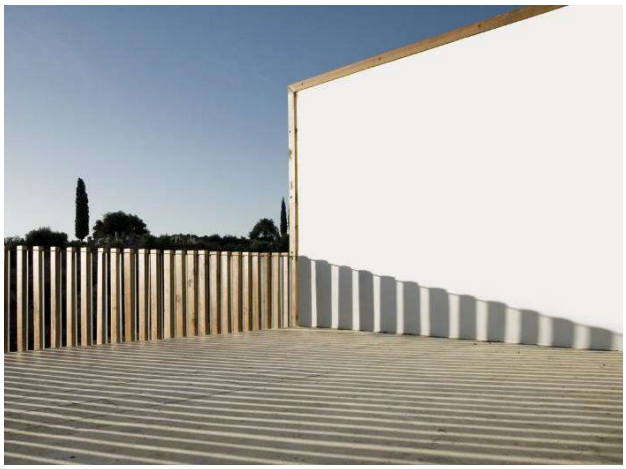

شكل رقم 93 استخدام الخشب، الخرسانة والزجاج في المشروع

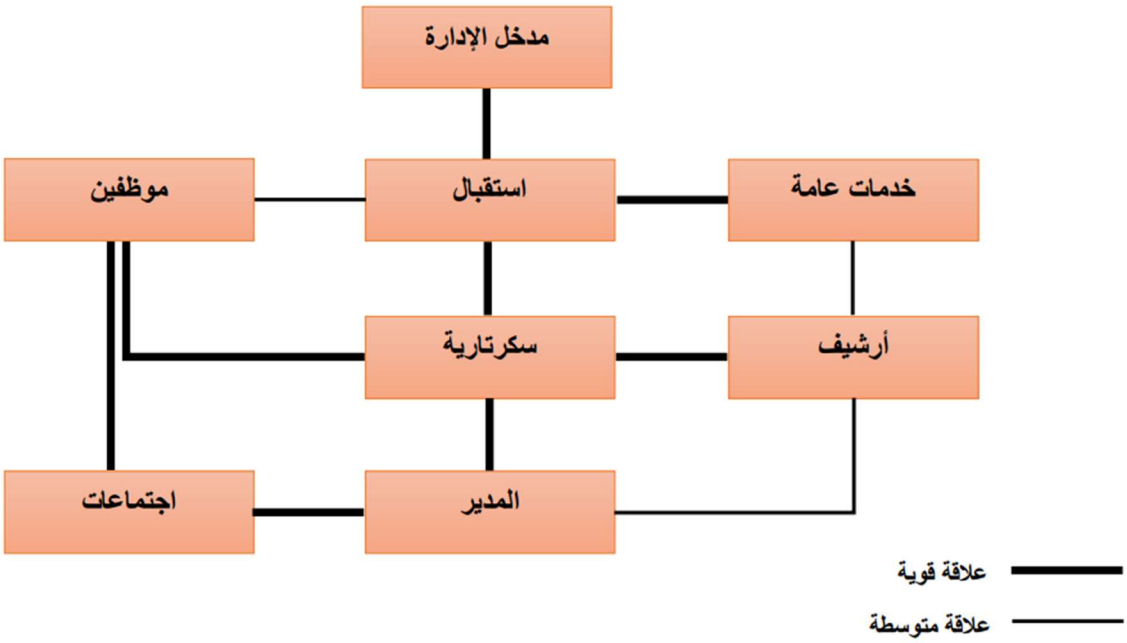

شكل رقم 94 العلاقات الوظيفية داخل الإدارة

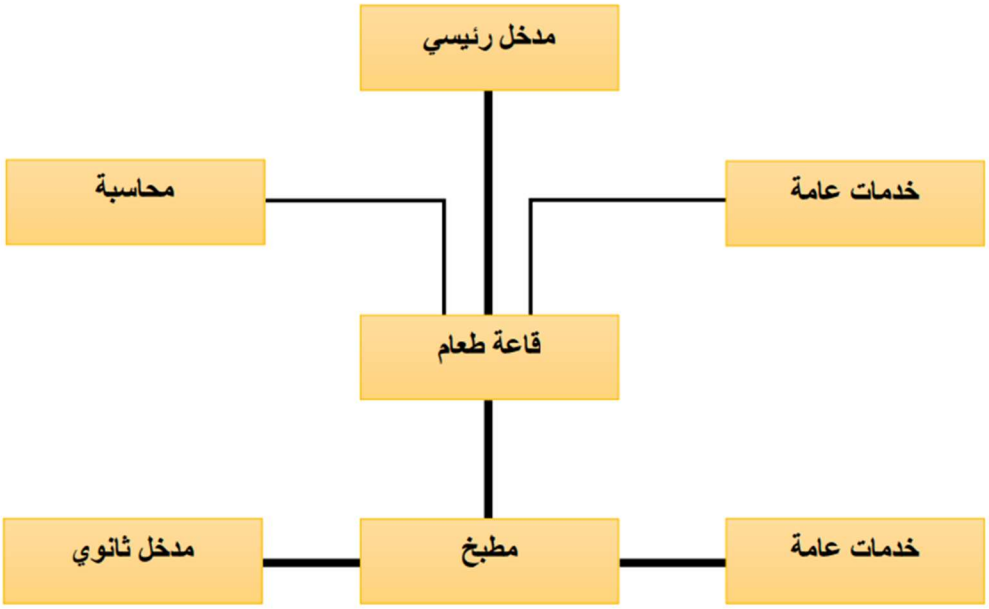

شكل رقم 95 العلاقات الوظيفية داخل المطعم

المعايير التصميمية

المطعم :
لكي يكون الشخص قادراً على تناول الطعام براحة، يحتاج شخص واحد إلى طاولة بمساحة يتراوح عرضها بين 31 متراً وعمق 11-11 مترا، وهذا يوفر مسافة كافية بين وجبات الطعام المتجاورة.

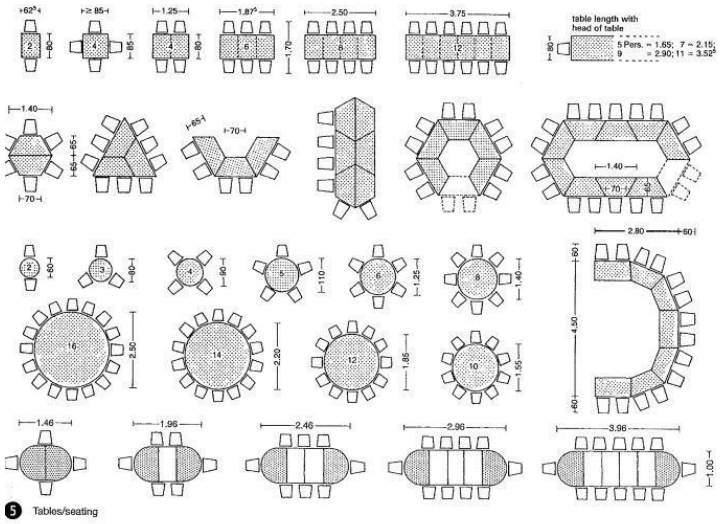

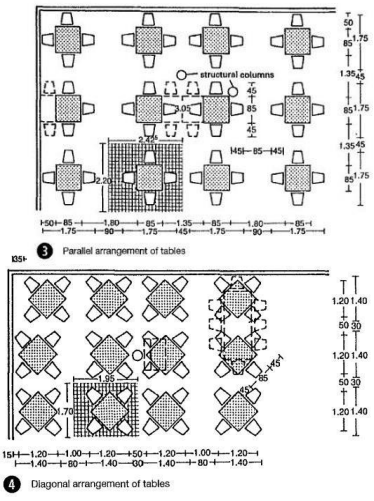

شكل رقم 96 أبعاد ومسافات طاولات المطعم

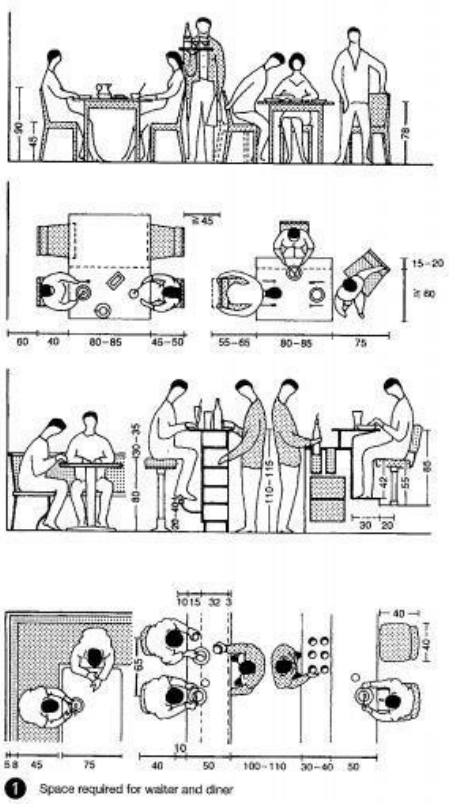

شكل رقم 97 المسافات بين المقاعد في المطعم

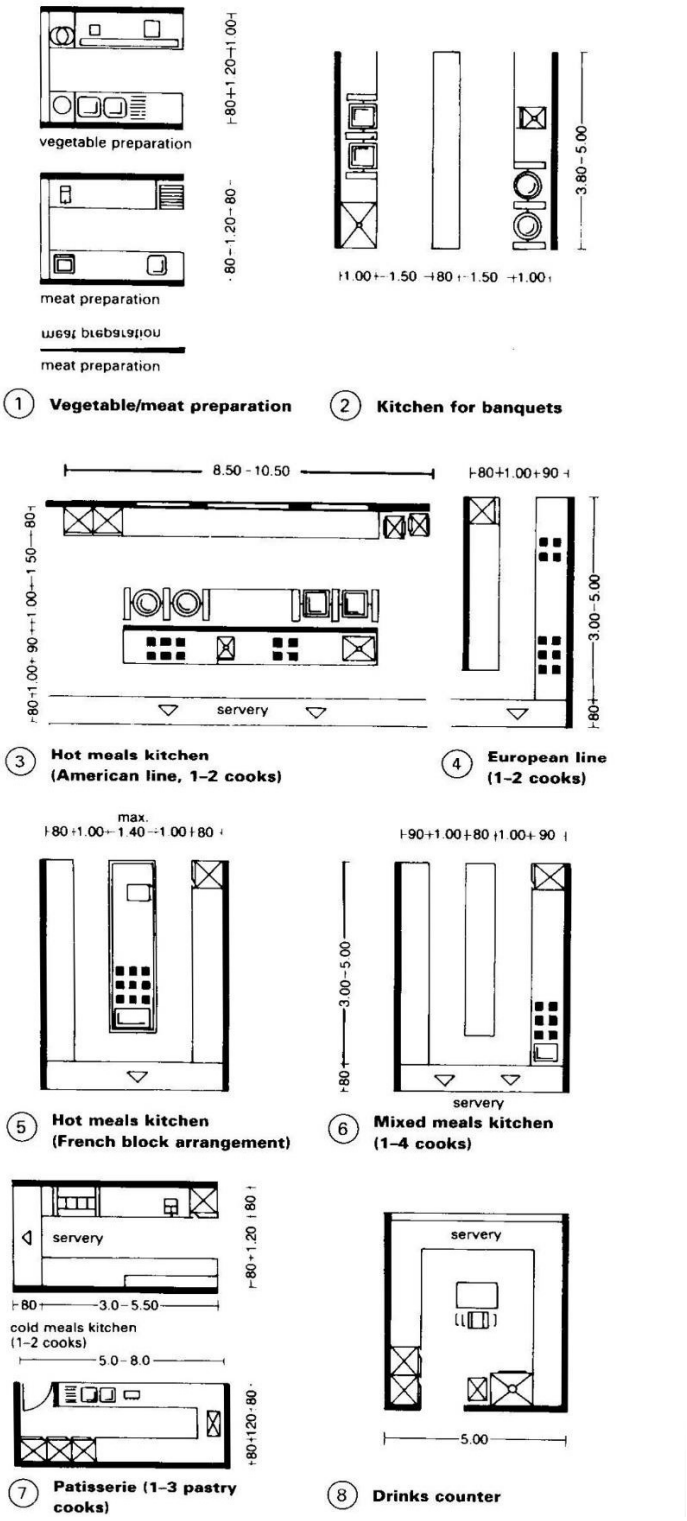

شكل رقم 98أبعاد تصميم المطبخ

الإدارة:

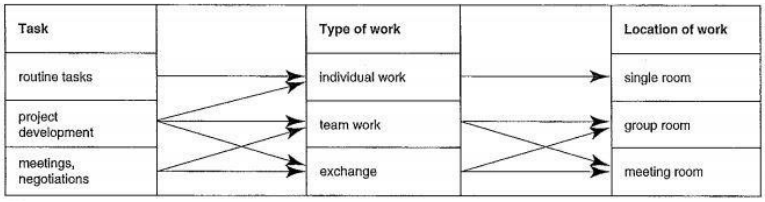

شكل رقم 99 علاقات وظائف الإدارة

المكاتب.

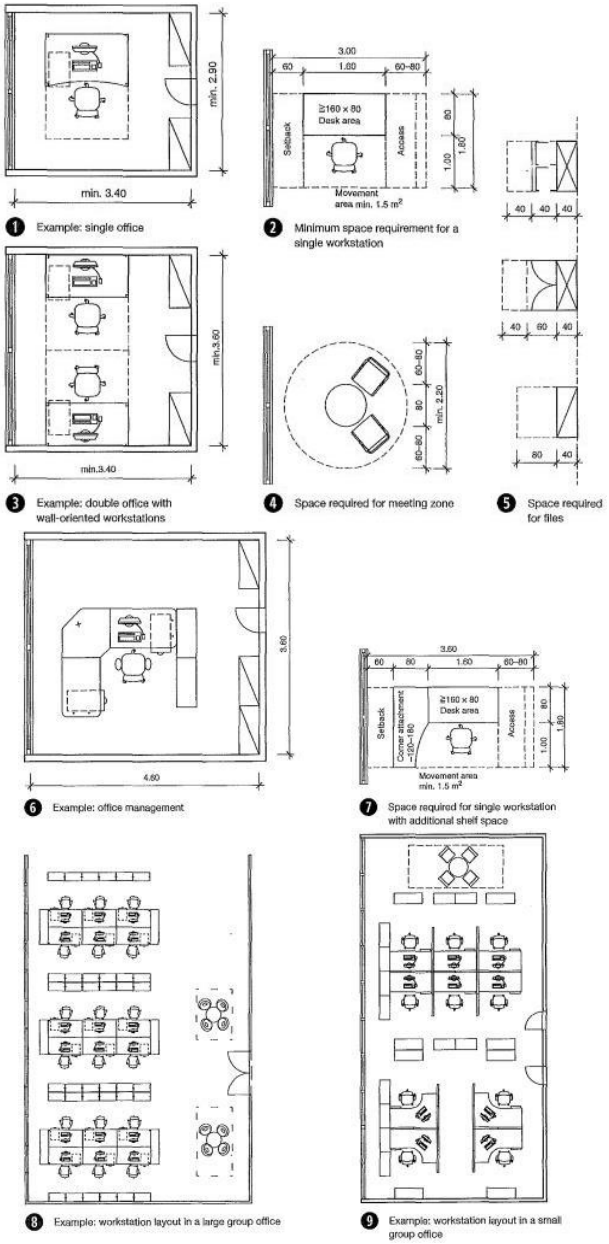

شكل رقم 100 أبعاد المكاتب

غرفة المؤتمرات:

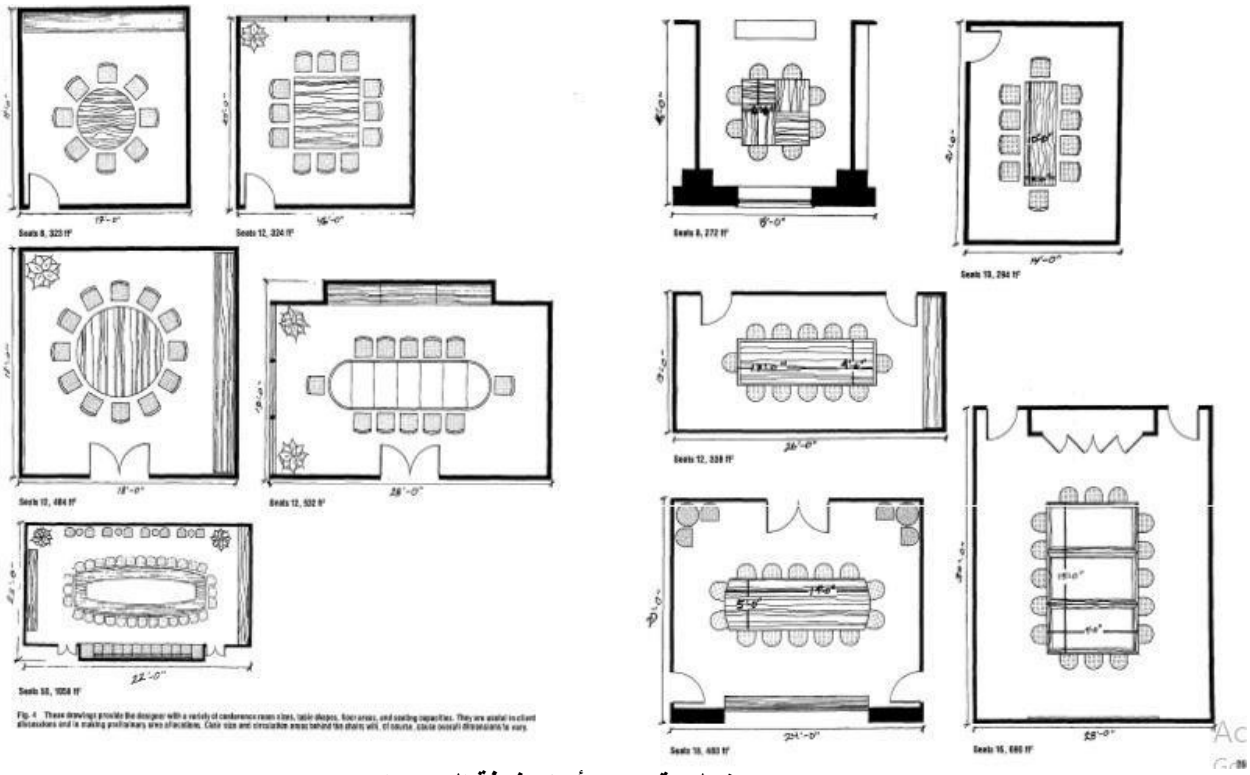

شكل رقم 101 أبعاد غرفة المؤتمرات

الأرشيف:

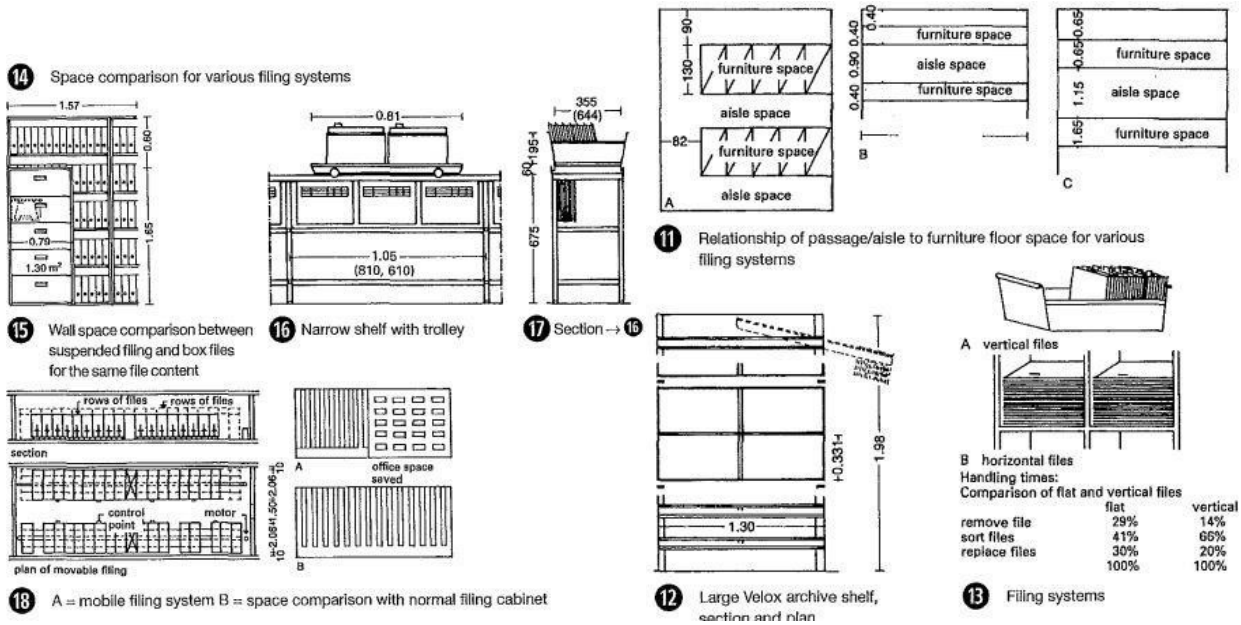

شكل رقم 102 أبعاد غرفة الأرشيف

المرافق العامة:

عند تصميمها يجب مراعاة القواعد التالية:

- ملائمة مواقعا للتجمعات وسهولة الوصول إليها وتعددها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك، بحيث لا يستصعب الوصول إليها من أي مكان، وأن تكون أقصى مسافة للوصول إليها تستغرق 3 دقائق.

- توفير الخدمات الرئيسية للرجال والنساء ولذوي الاحتياجات الخاصة.

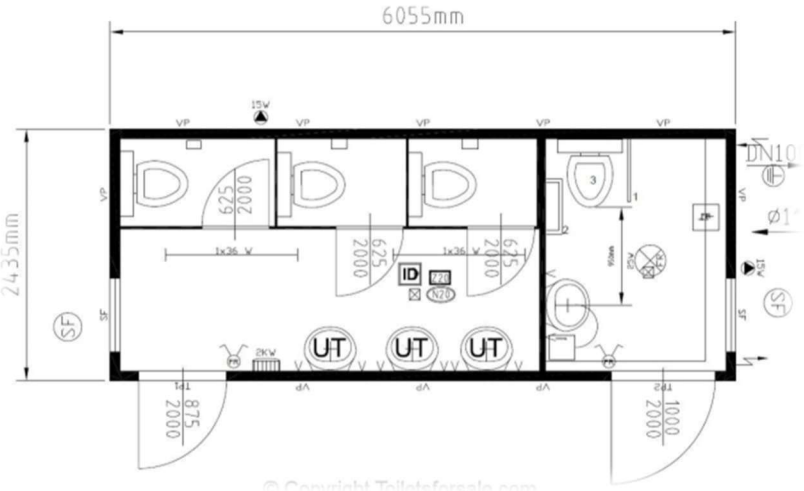

شكل رقم 103صورة توضح مخطط للحمامات العامة

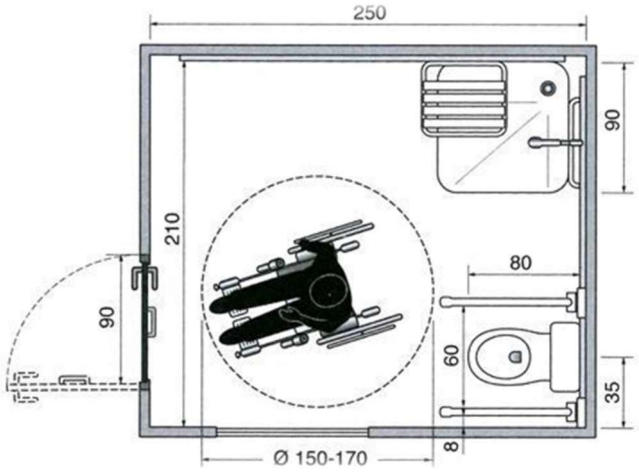

شكل رقم 104 صورة توضح مخطط لحمام ذوي الاحتياجات الخاصة

برنامج المشروع:

- الوظائف العامة:

الوظيفة	المساحة بالمتر المربع
منطقة معلومات + استقبال	45
غرفة استراحة	70
قاعة محاضرات	35
حمامات (وحدتان)	10
المجموع	160

- النزل:

الوظيفة	المساحة بالمتر المربع
غرف النوم (فردية -رباعية-سداسية)	980
أجنحة (غرفتين ومعيشة-ثلاث غرف ومعيشة)	680
غسيل	40
خدمات	80
حمامات (وحدتان)	10
المجموع	1790

- قسم الإدارة:

الوظيفة	المساحة بالمتر المربع

مكتب المدير	**25**
السكرتارية	**20**
مكتب موظفين	**35**
مطبخ صغير	**10**
حمامات(وحدتان)	**20**
المجموع	**110**

- المطعم:

المطعم	المساحة بالمتر المربع
قاعتي الطعام	**500**
مكتب المحاسبة	**10**
مخازن	**60**
المطبخ	**130**
خدمات	**70**
المجموع	**770**

- المقهى:

المقهى	**المساحة بالمتر المربع**
تحضير	**30**
جلسات داخلية	**60**
المجموع	**90**

- المطهرة:

المطهرة (وضوء واستحمام ومراحيض)	المساحة بالمتر المربع
مطهرة رجال	**270**
مطهرة نساء	**280**
المجموع	**550**

مجموع المساحات الكلية للمشروع = 3470م2

الفصل السادس: المشروع

الفكرة التصميمية

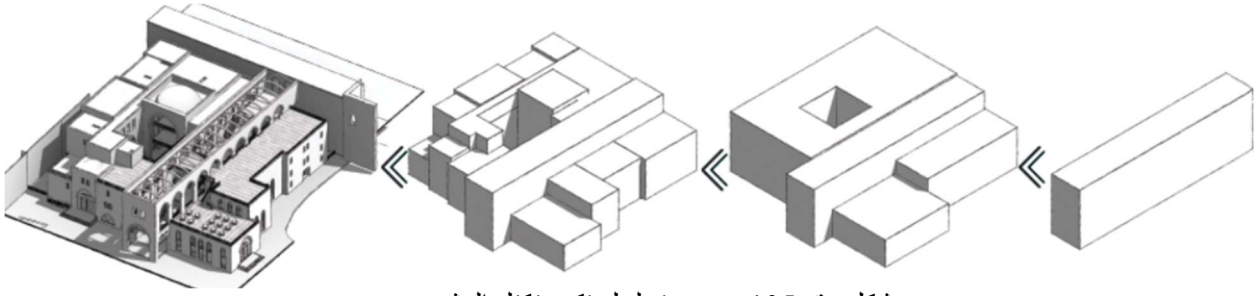

شكل رقم 105 يوضح تسلسل فكرة تكتل المشروع

نبعت فكرة المشروع من تصور شامل لخصوصية الموقع الدينية والتاريخية والاثرية، كموقع مرتبط بمعجزة الاسراء والمعراج وربط النبي (صلى الله عليه وسلم) لبراقه بالحائط ودخوله من باب النبي (أسفل باب المغاربة-باب المسجد-)، ويحوي اثار الشارع الروماني والقصور الاموية وغيرها من الاثار التي تعود للفترات الإسلامية المتعاقبة على المدينة منذ العهد الاموي حتى العثماني، وموقعه الاستراتيجي جنوب البلدة القديمة، حيث كانت المنطقة الجنوبية هي مدخل المدينة والمسجد قديما، فقد دخلها النبي (صلى الله عليه وسلم) والخليفة الفاروق عمر (رضي الله عنه) والجيش الفاتح للقدس، وأسكن محرر القدس صلاح الدين الايوبي المجاهدين المغاربة في الحارة.

ثم تبلورت الفكرة في جعل الموقع المحطة الأولى لزوار المدينة بعد التحرير، والتفكير في احتياجات الموقع الحالية والمستقبلية، تم اقتراح الحفاظ على مستوى الساحة الحالي ورسم جزء من حدود البيوت الممحوة على الساحة الحالية، للتذكير بالحارة قبل ان يهدمها الاحتلال ويشرد سكانها.

وبناء مجمع خدمي متكامل (المجمع المغاربي) لزوار المسجد الأقصى والمدينة القديمة على غرار نمط المجمعات الحضرية التي بنيت في المدينة في العهدين الايوبي والمملوكي كمجمع الأمير تنكز الناصري وبأسلوب معماري يحاكي العمارة المحلية بطابع عصري، ويحوي المجمع رواق مدخل لباب جديد -مزدوج- (باب البراق) يُفتح الى شمال باب المغاربة الحالي ويعمل كبديل له بعدما قام الاحتلال بإزالة الطريق المؤدية له وتم تحديد موقعه بأخذ امتداد لأحد طرق الحارة القديمة (طريق البراق)، ويعمل هذا المدخل الحديث كمدخل حيوي هام يحل مشكلة الاكتظاظ التي تحدث على بوابات المسجد الأقصى في أوقات الازمات وخصوصا باب الاسباط.

ويشتمل المجمع على مطهرتين لزوار المسجد تساعد في حل مشكلة بعد المطاهر عن مقدمة المسجد وعدم استيعابها زوار المسجد في أوقات الاكتظاظ، ويحوي المجمع نزلا (بيت ضيافة) -مرفقا بمطعم ومقهى- لزوار المدينة والمسجد يعيد الهوية السكنية التاريخية للحارة، بالإضافة الى خدمات تعريف الزوار بالموقع.

شكل رقم 106 مخطط يوضح مجمع الأمير تنكز-الفترة المملوكية

شكل رقم 107 صورة قديمة للحارة ويظهر فيها مجمع الفخرية (مجمع أبو السعود)

شكل رقم 108 صورة جوية حديثة للموقع مع طرق الحارة القديمة وأسمائها، ويظهر طريق البراق

الموقع العام للمشروع

شكل رقم 109 صورة توضح الموقع العام للمشروع وعلاقته بالمسجد الأقصى المبارك

المساقط الأفقية

شكل رقم 110 مخطط الطابق الأرضي

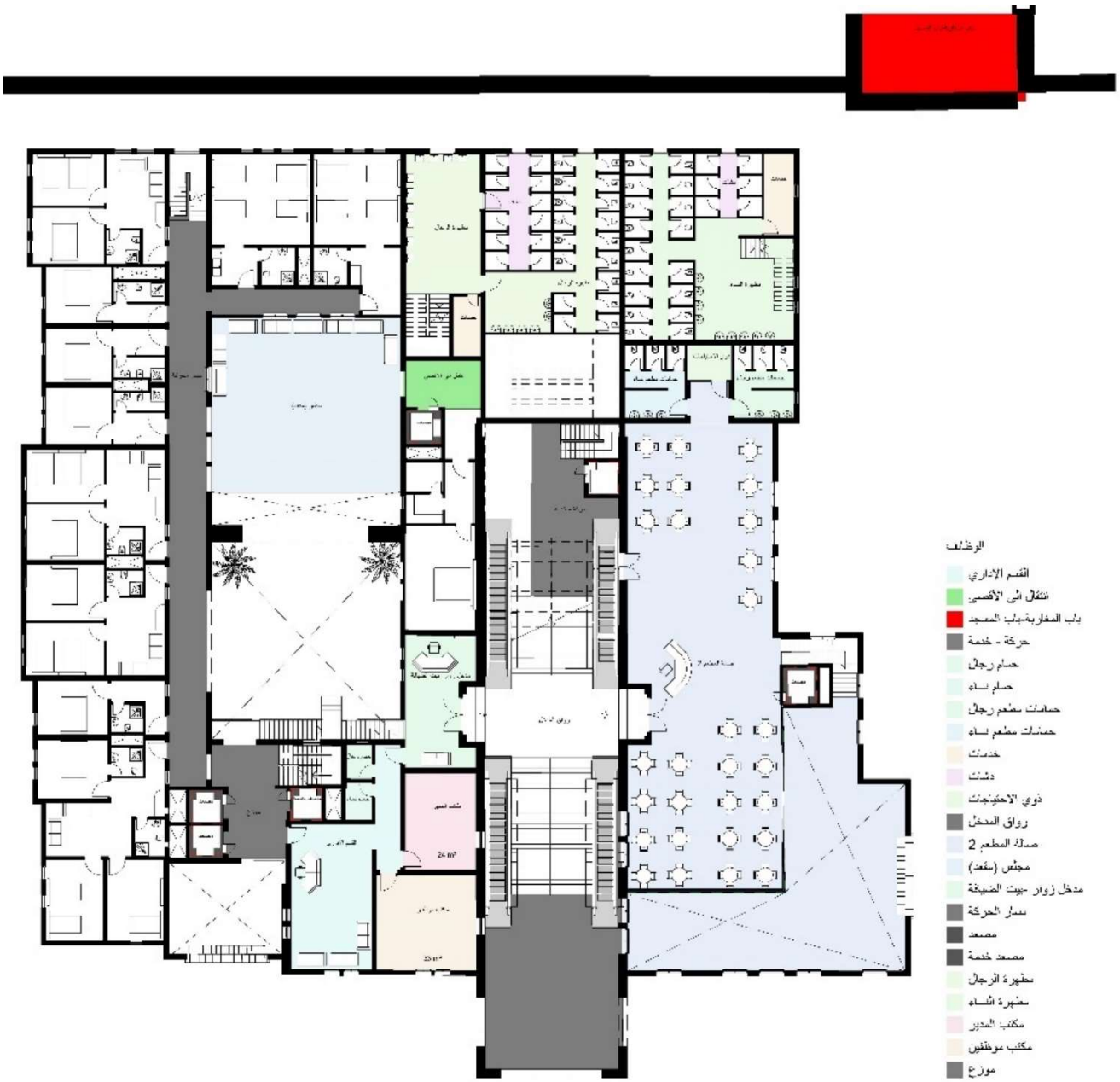

شكل رقم 111 مخطط الطابق الأول

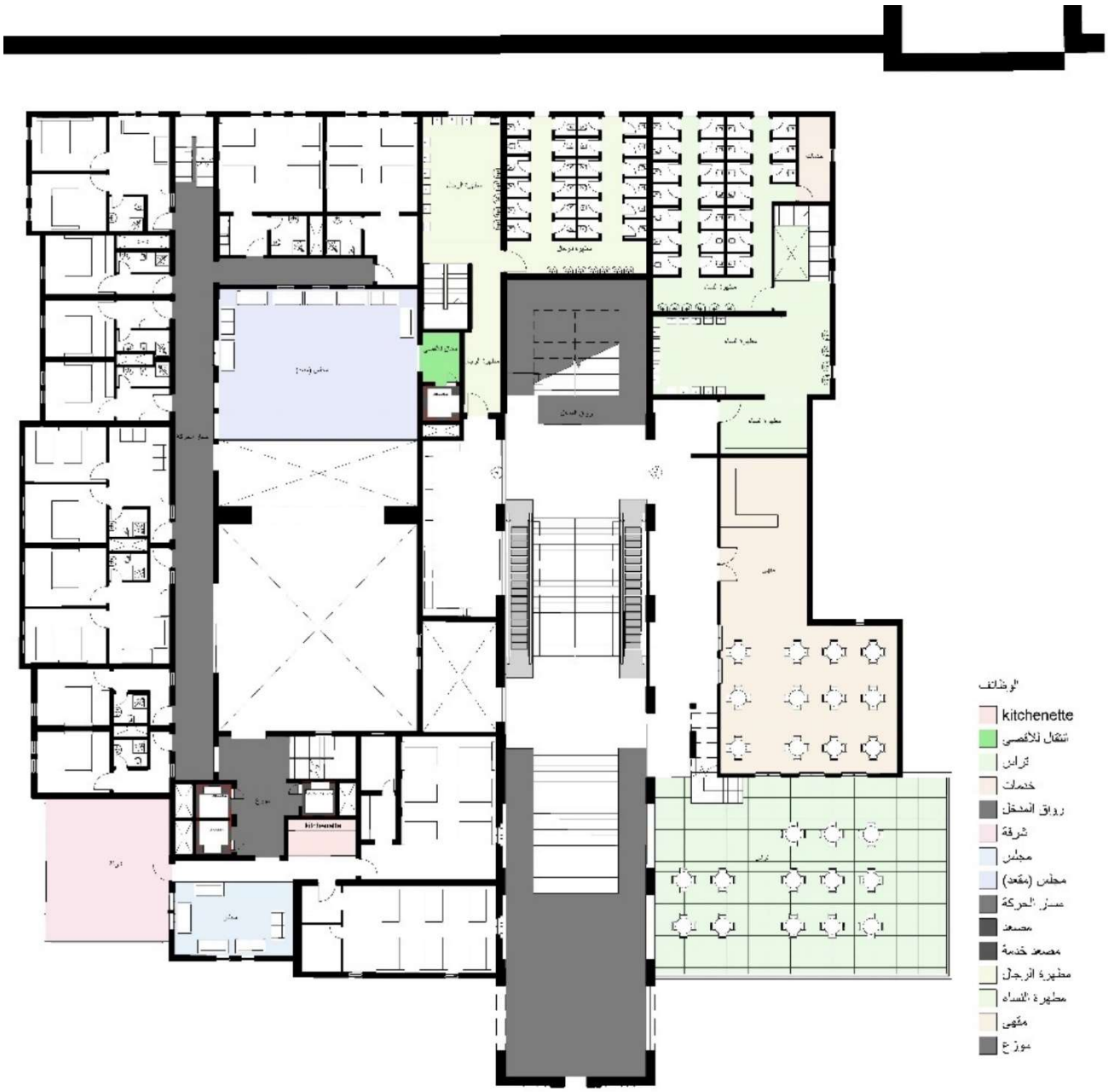

شكل رقم 112 مخطط الطابق الثاني

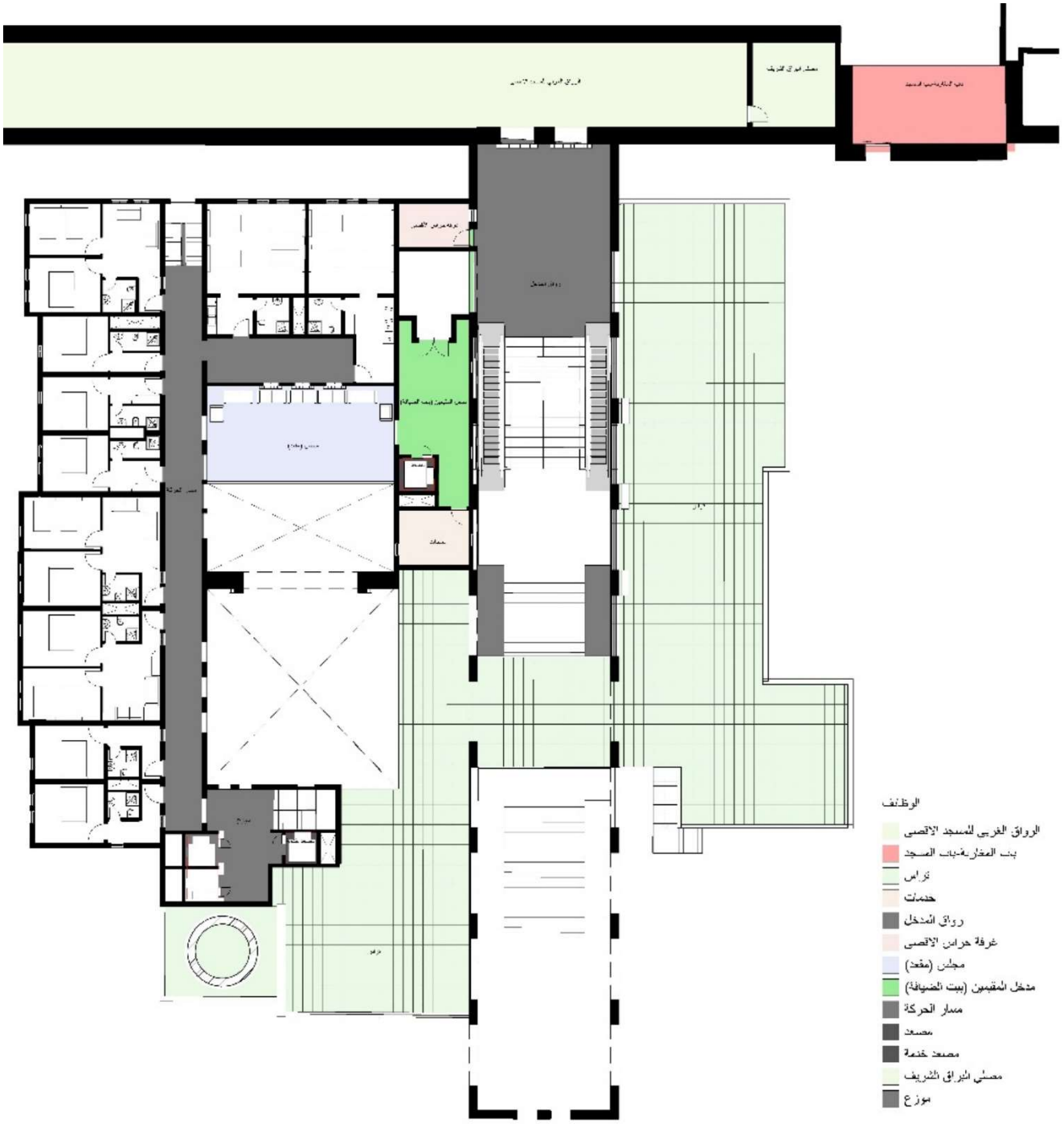

شكل رقم 113 مخطط الطابق الثالث

الواجهات

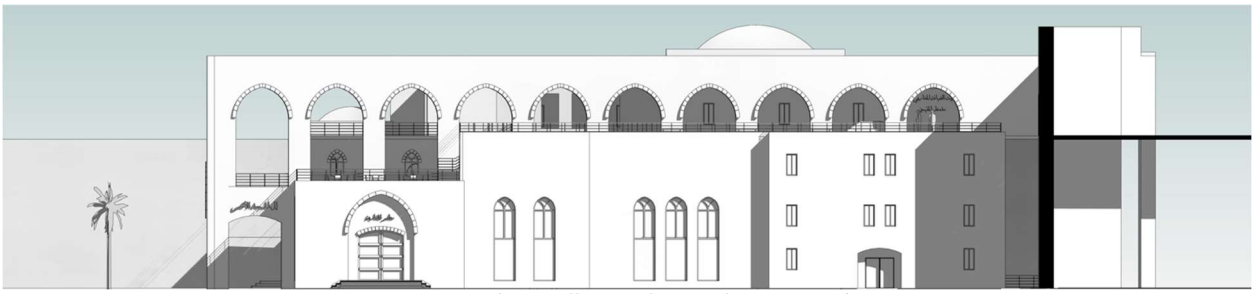

شكل رقم 114 الواجهة الجنوبية للمجمع المغاربي

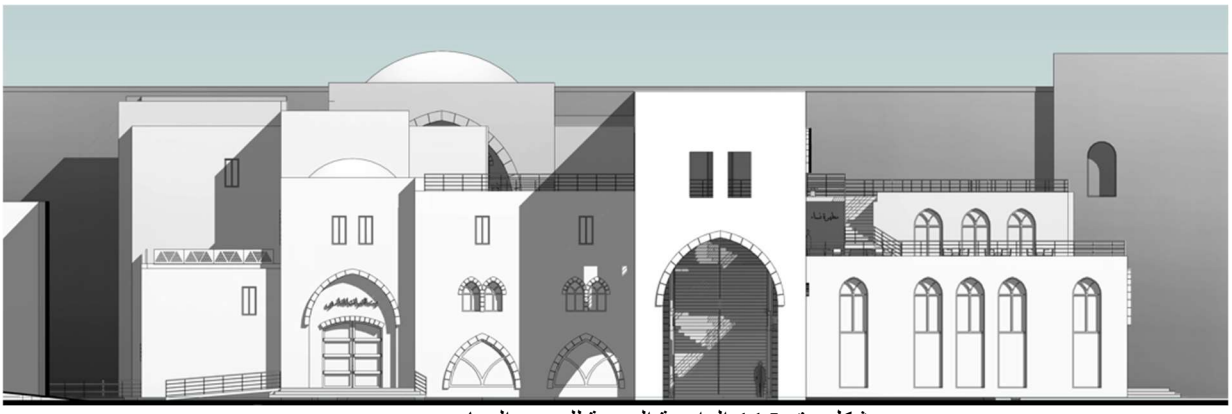

شكل رقم 115 الواجهة الغربية للمجمع المغاربي

المقاطع

شكل رقم 116 قطاع جنوبي شمالي بالمجمع

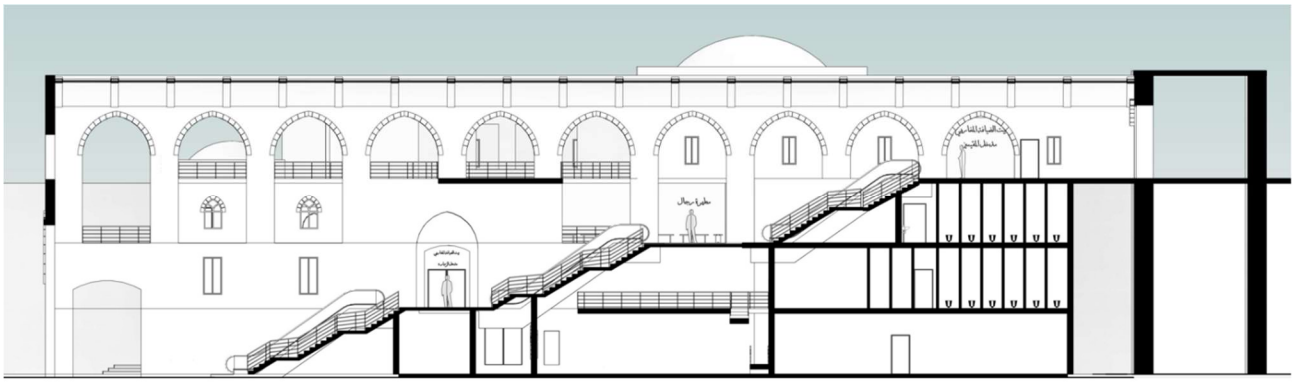

شكل رقم 117 قطاع شرقي غربي برواق المدخل للمسجد الاقصى

شكل رقم 118 قطاع شرق غرب بنزل الضيافة للمجمع

لقطات

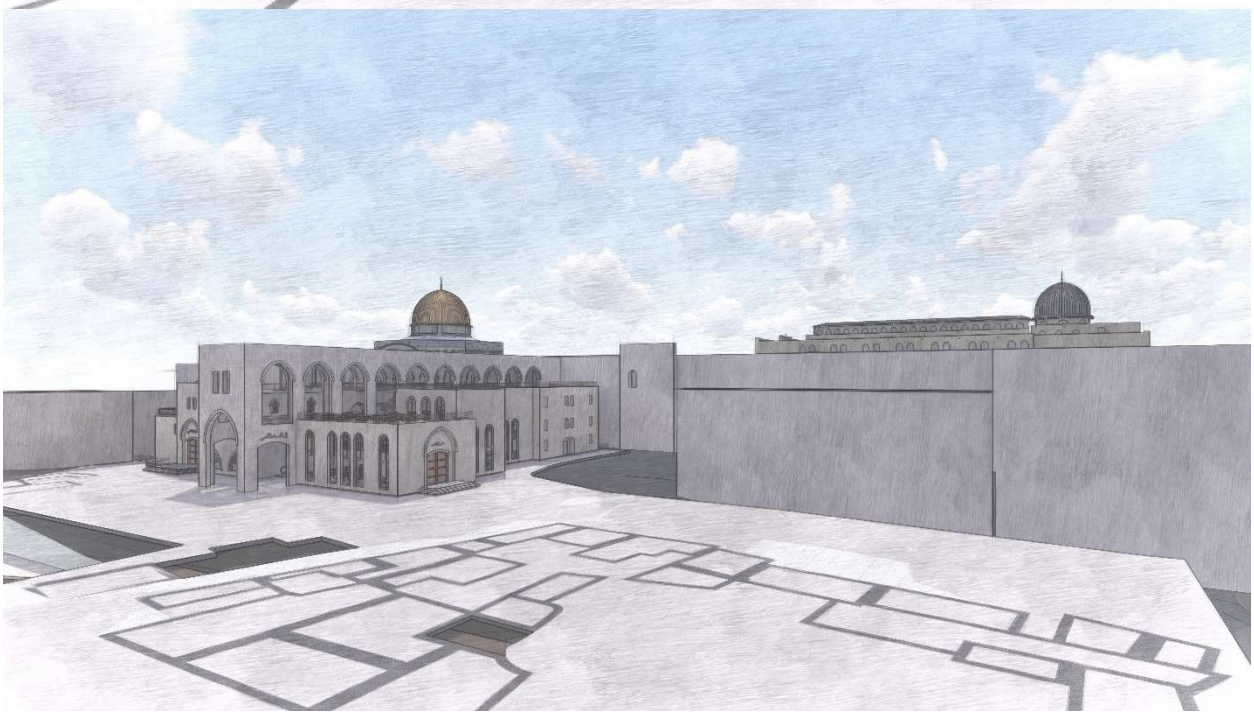

بوستر المشروع

المصادر والمراجع

1. رانيا غنام وهبة عبده، 2021، مدخل للحفاظ المستدام على المباني التراثية ... دراسة حالة المباني التراثية المدنية بمدينة فوه – محافظة كفرالشيخ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - المجلد السادس - العدد السابع والعشرون
2. هبة ذهني، 2021، التجميل البيئي المستدام في المناطق الأثرية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية – عدد خاص 2
3. احمد خالد علام، يحيي عثمان شديد، ماجد محمود المهدي، 1997، تجديد الأحياء مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.
4. https://al-ain.com/article/malaysia
5. /https://obmi.com/project/royal-mansour
6. رائف نجم، 2009، الحفريات الأثرية في القدس، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
7. عبد الله معروف، 2009، المدخل الى دراسة المسجد الأقصى المبارك، بيروت: دار العلم للملايين.
8. محمد حسن شراب، 1994، بيت المقدس والمسجد الأقصى: دراسة تاريخية موثقة.
9. رفيق شاكل النتشة، 1996، القدس الإسلامية، الرياض: دار ثقيف للنشر والتأليف.
10. عدنان عبد الرازق، 2013، حارة اليهود في القدس بين الحقائق والتضليل، بيروت: دار منشورات الرمال.
11. https://ramadanrashdan.com/alqudsTopic/%d9%85%d9%8 /2%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%aa
12. نظمي الجعبة، 2019، حارة اليهود وحارة المغاربة في القدس القديمة التاريخ والمصير ما بين التدمير والتهويد، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومؤسسة التعاون.